«صفر» استجوابات

مجلس نواب عاجز عن المساءلة ووزراء يتعاملون باستخفاف أو لا يحضرون

توقعات متفائلة للاقتصاد المصرى حسب تقارير دولية 08

خطة تهجير فلسطينيى الضفة

04

مسؤولة بالجامعة العربية: هناك تضييق على النساء

06

ظاهرة غريبة على مصر

«زنا المحارم» و«تبادل الزوجات» ينتشران.. والمؤسسات الدينية فى غيبة

05

ملك حفنى ناصف تسقط من الذاكرة !

10

المشهد

لا سقف للحرية

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس التحرير
مجدى شندى

الموقع الإلكترونى
elmashhad.com

العدد 269 - السنة السابعة
الثلاثاء من 18 - 24 ديسمبر 2018
من 11 - 17 ربيع الآخر 1440هـ
12 صفحة - الثمن : 3 جنيهات

حوار

الشيخ أحمد البشير: ربط التصوف بالتشيع جريمة 07

ثقافة

قبل أن أنسى أنى كنت هنا 11

منوعات

قصر مكرم عبيد صراع فى المحاكم 12

سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٠,٣ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ليرة - اليمن ٤٠ ريال- المملكة المتحدة ٢ جيك

قالت العرب

أبا هند فلاتعجل علينا..وأنظرنا نخبرك اليقينا.. بأنا نورد
الرايات بيضا.. ونصدرهن حمرا قد روينا.. ونشرب ان وردنا الماء
صفوا ويشرب غيرنا كدرا وطينا
عمرو بن كلثوم

المشهد
العدد 269 - السنة السابعة ـ من 18 - 24 ديسمبر 2018 ـ 11 ـ 17 ربيع الآخر ـ 1440هـ

حصاد الأوبرا فى 2018 .. نصف مليون زائر و 1014 فعالية

أشكال فنية متنوعة احتضنتها مختلف المسارح فى القاهرة والإسكندرية ودمنهور

وصل عدد ضيوف الاوبرا خلال عام ٢٠١٨ الى ما يزيد عن نصف مليون مشاهد فى ١٠١٤ فعالية منها ٩٢٥ حفل فنى ولقاء ثقافى كان منها ٢٠٠ على المسرح الكبير ، ٢١٣ على المسرح الصغير ، ١٣٨ على مسرح الجمهورية ، ١٣٠ على مسرح سيد درويش " أوبرا الإسكندرية " ، ٨٤ علي المسرح المكشوف ،٦٦ بمسرح أوبرا دمنهور ، ٩٠ بمعهد الموسيقى العربية و ٤ حفلات علي مسرح المركز الثقافي بمدينة طنطا بالإضافة إلى ٣٩ صالون ثقافى ، امسية وندوة و٥٠ معرضا للفنون التشكيلية بقاعتى الفنون التشكيلية " صلاح طاهر" وزياد بكير بالمكتبة الموسيقية .

وتضمن البرنامج الفني خلال عام ٢٠١٨ ألوان وأشكال فنية متنوعة احتضنتها مختلف المسارح بالقاهرة والإسكندرية ودمنهور وطنطا المنضم حديثاً الى روافد الثقافة المصرية الى جانب مسارح مفتوحة استضافت عروضاً جماهيرية كما اعلنت عن نفسها مجموعة من الفرق الشابة والفنانين الموهوبين الى جانب الفرق الاجنبية التى زارت مصر وكان منها حفل موسيقى جورج كازازيان ، بالية الجمال النائم لفرقة باليتو ديل سود (ايطاليا) ، حفل الطبول اليابانية ، حفل موسيقي اسباني ، مني بوركهارد (اسبانيا) ، انسامبل حورس "من كنوز عصر الكلاسيك " مصر - ايطاليا ، الذكري السابعة لزلزال تسونامي اليابان ، فرقة فيتريو (تايلاند) ، رقص بالاقنعة - رحيق كوريا (كوريا) ، امسية موسيقية اكاديمية اوبرا فرنسا ، ريسيتال مونيكا روسكا (بولندا) ، طريق الحرير لفرقة اورنينا (سوريا) .

-اما اوركسترا القاهرة السيمفوني الذى وصل الى عامه الـ ٦٠ تحت اشراف المدير الفنى والقائد الاساسى المايسترو احمد الصعيدى قدم ٥٢ عرض على مختلف مسارح الأوبرا تضمنت مجموعة من اشهر المؤلفات الموسيقية الكلاسيكية العالمية

- وفرقة أوبرا القاهرة تحت اشراف مديرها الفنى الدكتورة ايمان مصطفى قدمت هذا العام ٤ أوبرات عالمية هي الارملة الطروب ، الناي السحري ، لاترافياتا وعايدة كما شارك جميع المغنين بالفرقة في حفلات غنائية مع اوركسترا الاوبرا خلال احتفالات أعياد الكريسماس والعام الجديد بالقاهرة والاسكندرية ودمنهور .

- اما فرقة بالية اوبرا القاهرة واصلت توهجها بنجومها وبالعروض التى اقيمت تحت أشراف أرمينيا كامل وقدمت ٦ عروض من إنتاج الأوبرا هي بحيرة البجع ، كسارة البندق ، كارمينا بورانا ، لابايادير ، كارمن وتانجو .

- وقدمت فرقة الرقص المسرحي الحديث هذا العام ٦ عروض هى احمس ، قلعة الموت ، ايكاروس ، عشم ابليس ، متاهات العقل ورسائل .

- كما قدمت فرقة فرسان الشرق للتراث ٤ عروض متميزة هى الهلالي ، الفلكلور والعصور ، شجرة الدر وبهية وشهدت جميع العروض اقبالا جماهيريا كبيراً بالقاهرة والاسكندرية ودمنهور .

- أما اوركسترا اوبرا القاهرة قدم ١٦ احتفالية تحمل اسم (جالا كونسرت) بمشاركة نجوم فرقة اوبرا القاهرة تضمنت مقتطفات من اشهر الاعمال الغنائية والموسيقية العالمية الى جانب مصاحبة عروض الباليه والاوبرا .

- وللعام التاسع على التوالى نجحت دار الاوبرا فى تجديد رخصة البث المباشر لعروض اوبرا المتروبوليتان الامريكية بهدف إيجاد حالة من الرواج الفني والثقافي فى مصر وللتعريف بمختلف معالجات كنوز الاوبرات الكلاسيكية والحديثة حيث تم نقل١١ اوبرا هى مارني ، عايدة ، شمشون ودليلة ، لاترافياتا ، فتاة الغرب ، لويز ميللر ، سندريللا ، سميراميس ، هكذا يفعلن جميعا ، لابوهيم وتوسكا .

- كما استمرت الاوبرا فى اعادة إحياء التراث الموسيقى العربى حيث قدمت فرق الموسيقى العربية التابعه

تجديد رخصة البث المباشر لعروض اوبرا المتروبوليتان الامريكية للعام التاسع بهدف إيجاد حالة من الرواج الفني والثقافي فى مصر

للأوبرا ١٢٠ حفل دورى منها ٢٣ لفرقة عبد الحليم نويرة للموسيقى العربية ، ١٨ للفرقة القومية العربية للموسيقى ، ٣٠ حفل لفرقة الموسيقى العربية للتراث ، ٢٦ لفرقة اوبرا الاسكندرية للموسيقى والغناء العربى ، ٢٣ حفل لفرقة الانشاد الدينى وشهدت الحفلات احياء ذكرى رموز واعلام الموسيقى العربية فى مصر والوطن العربى ونوادر المؤلفات التراثية الى جانب الاحتفالات الخاصة بالمناسبات الوطنية والاجتماعية والأعياد الرسمية كما تم استقبال الجمهور فى متحف محمد عبد الوهاب بمعهد الموسيقي العربية مجانا بمناسبة ذكري ميلاده ورحيله خلال شهرى مارس ومايو .

- بالاضافة الى فعاليات الدورة السابعة والعشرين لمهرجان ومؤتمر الموسيقي العربية والتى اقيمت على مدار ١٢ ليلة بمسارح الاوبرا المختلفة بالقاهرة والاسكندرية ودمنهور وطنطا وحملت اسم الراحلة شادية ، وتم اهدائها لاسم الراحلان الموسيقار ميشيل المصري وعازف الكمان سعد محمد حسن وتضمنت ٤٣ حفل غنائي وموسيقى شارك فيها ٧٣ مطرب وعازف سوليست من نجوم ٨ دول عربية هى مصر ، السعودية ، الكويت ، العراق ، لبنان ، تونس ، البحرين والاردن هم عازف الكمان رضا رجب (مصر) ، عازف الكمان حسن شرارة (مصر) ، عازف القانون ماجد سرور (مصر) ، عازف العود ممدوح الجبالي (مصر) ، الطفلة وفاء عماد (مصر) ، ايمان عبد الغني (مصر) ، محمد الحلو (مصر) ، محمد ثروت (مصر) ، محمد حسن (مصر) ، وليد حيدر (مصر) ، ريم كمال (مصر) ، هاني شاكر (مصر) ، همام ابراهيم(العراق) ، سومة (مصر) ، عازف الجيتار وحيد ممدوح (مصر) ، لطيفة (تونس) ، عصام محمود (مصر) ، اميرة احمد (مصر) ، رضوي سعيد (مصر) ، محمود عبد الحميد (مصر) ، تامر نجاح (مصر) ، نهي حافظ (مصر) ، ابراهيم فاروق (مصر) ، غادة ادم (مصر) ، نادية مصطفي (مصر) ، سعد رمضان (لبنان) ، مروة ناجي (مصر) ، عازف الكمان محمد ظهير (مصر) ، عاصي الحلاني (لبنان) ، محمود درويش (مصر) ، خالد عبد الغفار (مصر) ،ياسر سليمان (مصر) ،صابرين النجيلي (مصر) ، رحاب عمر (مصر) ، رامي عياش (لبنان) ، اسماعيل صادق (مصر) ، عازف القانون فرات قدوري (العراق) ، عازف البيانو عمرو سليم (مصر) ، مدحت صالح (مصر) ، عازف البيانو عمر خيرت (مصر) ،كارلارميا (لبنان) ، نسمة محجوب (مصر) ،فرح الموجي (مصر) ، عازف الكمان اندرية سويد (لبنان) ، نهال نبيل (مصر) ، علي الحجار (مصر) ، رامي عبد الله (السعودية) ، ريهام عبد الحكيم (مصر) ، عازف التشيللو عماد عاشور (مصر) ، سعيد عثمان (مصر) ، اشرف صدقي (مصر) ، سارة مجدي (مصر)، كريم زيدان (مصر) ، محمد متولي (مصر) ، مروة حمدي (مصر) ، مي حسن (مصر) ، اميرة سعيد (مصر) ، احمد سعيد (مصر) ، ايمان البحر درويش (مصر) ، رحاب مطاوع (مصر) ، احمد عفت (مصر) ، وائل جسار (لبنان) ، وحيد الخان (البحرين) ، ايهاب ندا (مصر) ، اية عبد الله (مصر) ، احمد ابراهيم (مصر) ، عازف الايقاع سعيد الارتيست (مصر) ، نوال (الكويت) ، صابر الرباعي (تونس) ، محي صلاح (مصر) ، مصطفي النجدي (مصر) ، حسناء (مصر) ، ماجدة الرومي (لبنان) .

رئيس الاوبرا: المسارح تشهد العديد من الاحداث الفنية الضخمة لفرق اجنبية

كما استضافت قلعة صلاح الدين فعاليات الدورة السابعة والعشرين من مهرجان القلعة الدولي للموسيقي والغناء الذي حمل هذا العام الشارة الدولية وبلغ عدد حاضريه ما يزيد عن ٧٥ الف مشاهد من مختلف طبقات المجتمع وفئاته العمرية وضم ٣٢ حفل تواصلت علي مدار ١٦ يوما وشهدت مختلف اشكال والوان الفنون الموسيقية والغنائية تنوعت بين الموسيقي الكلاسيكية والجاز والاغاني العالمية والموسيقي العربية والانشاد الدينى وغيرها وشارك فيه نخبة متميزة من نجوم الغناء والموسيقي فى مصر والوطن العربي بالاضافة الي مشاركة ٦ دول اجنبية لاول مرة هي فلسطين وسوريا وتونس الصين والمكسيك وبنما .

- وامتد مهرجان الاوبرا الصيفي على مدار شهرى يوليو واغسطس وضم ٣٠ حفل فنى أحياه نجوم الغناء والطرب بجانب عدد من الفرق التى تقدم تجارب فنية متفردة وأحتضنته أربعة مسارح كان منها ١٠حفلات على المسرح المكشوف ، ٥ حفلات باوبرا دمنهور ، ٤ حفلات باوبرا الاسكندرية و ١١ حفل على المسرح الرومانى بمنطقة كوم الدكة بالاسكندرية .

- هذا الى جانب السهرات الرمضانية التى بلغ عددها ٤٠ سهرة موسيقية وغنائية متميزة بالقاهرة والاسكندرية ودمنهور لمجموعة من الفرق ونجوم الموسيقى والغناء فى مصر بالإضافة إلى ليالى عربية واسلامية منها ١٧ حفل علي المسرح المكشوف ، ٧ حفلات علي المسرح الصغير ، ٦ حفلات بمعهد الموسيقي العربية ، ٦ حفلات علي مسرح سيد درويش " اوبرا الاسكندرية " و٤ حفلات باوبرا دمنهور

- كذلك نظمت الاوبرا الدورة الخامسة من مهرجان دمنهور الدولى للفلكلور والتى استمرت لمدة سبعة ايام متصلة بمشاركة ١٥ فرقة من ٧ دول عربية واجنبية هى مصر ، البرازيل، الصين، لبنان ، الاردن ، سريلانكا ، فيتنام ، نيجيريا .

- وواصل مركز تنمية المواهب جهوده لاعداد جيل جديد من الفنانين من خلال فصوله التى بلغ عددها ٣٩ فصل فى مختلف المجالات الابداعية منها (غناء شرقى وغربى اوبرالى - فصل سوزوكى - البالية - كلاكيت - عود - الفيولينة - الكمان الشرقي - بيانو - الفلوت - الجيتار - قانون - صولفيج - والرسم و ايقاع.

- كما أقيم أكثر من ٢٥٩ ريسيتال موسيقى وغنائي لمجموعة من الفنانين والموسيقيين والفرق المصرية بالقاهرة والإسكندرية ودمنهور تحت اشراف الدكتور مجدى بغدادي رئيس البيت الفنى للموسيقى والاوبرا والباليه .

وعن ملامح عروض الموسم الجديد قال رئيس الاوبرا ان المسارح تشهد العديد من الاحداث الفنية الضخمة لفرق اجنبية منها عرض فيست افلامنكا لفرقة فلامنكو دي مدريد - اوريولا لوبيز (اسبانيا) ، بالية شوبينيا وشهرزاد لفرقة سان بطرسبرج (روسيا) فرقة بالية دياجالييف (روسيا) ، اوركسترا دي جيوفاني ايطاليانا (ايطاليا) ، ميجيل انخيل بييارو (تشيلي) عازف البيانو ماوريسيو نادر (المكسيك) ، اوركسترا تشجيانغ السيمفوني (الصين) فريق روك اسيا نيكي ماتسوموتو (اليابان) وتواصل فرق الاوبرا فعالياتها المميزة منها اوبرات الحفل التنكري- توراندوت - الخادمة السيدة - سر سوزانا ، بالية لابايادير - جيزيل - كليوباترا ، الفيل الازرق - دموع الحديد - احمس لفرقة الرقص المسرحى الحديث ، شجرة الدر - الظاهر بيبرس الفلكلور لفرقة فرسان الشرق للتراث الى جانب الانشطة الدورية لجميع الفرق الاخرى .

تقرير - أمنية طلعت

تعا اشرب شاي

شارع جامعة الدول الأوربية

أماني قاسم

أخيرا نجح العرب بعد كثير من الشد والجذب فى توقيع إتفاقية التبادل الجغرافى مع الغرب. كانت الإتفاقية تقضى أن يأتى الأوروبيون إلى بلاد الشرق الأوسط ، بينما يحتل العرب دول شمال البحر المتوسط.

وعندما تم تطبيق الإتفاقية وسافر العرب إلى الغرب، إنبهروا بما شاهدوه فى تلك البلدان وأحسوا بمدى سذاجة أصحابها السابقين عندما تخلوا عنها بكامل إرادتهم، فالمناظر الطبيعية كانت ضربا من الخيال، أما النظافة والنظام فكانتا مثارا لتعجبهم وأحاديثهم لفترة طويلة من الوقت.

ومما زاد من قناعتهم بعبقرية الصفقة أن الجو كان رائعا، مما أشعرهم بشئ من التشفى فى الأوربيين الذين لابد و أنهم كانوا يتلظون تحت شمس أغسطس الحارقة فى الأرض العربية حينذاك.

تم توزيع المواطنين تبعا لحالتهم المادية، فقد إحتل الأغنياء أقصى الشمال بينما سكنت الطبقة المتوسطة والفقيرة فى الجنوب.

أكثر ما عانت منه تلك الطبقة كانت السرعة المفرطة للسيارات الحديثة الفارهة فوق الشوارع الناعمة كالحرير، مما دفع الأهالى لعمل المطبات الصناعية أمام بيوتهم حرصا على حياة صغارهم الذين كانوا ينطلقون للعب فى الشوارع والطرقات.

كان كل ما يشغل بال بعض ربات البيوت هو موعد صرف بطاقات التموين وبعضهن إنطلقن للتسوق وشراء أفخر العطور ومستحضرات التجميل قبل أن تنفد المنتجات الأوربية الفاخرة من الأسواق وتحل محلها البضاعة المحلية.

أما الرجال فقد كانت نظرتهم أبعد من ذلك بكثير، فقد لاحظوا أن البيوت لا تعدو أن تكون طابقا أو إثنين على الأكثر، لذلك راحوا يتفاوضون مع موظفى المحليات لبناء مزيد من الأدوار لأولادهم خاصة الذين بلغوا سن الشباب، بينما عمل أولئك الذين إمتلكوا بعضا من الفدادين الزراعية على تقنين أوضاعهم لتقسيمها وبيعها كأراض للبناء.

كان السفر والإنتقال أمرا فى غاية اليسر، فما عليك إلا أن تستقل القطار لتصل من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب فى ساعات دون ملل أو إنتظار.

أما الاغنياء فقد قاموا بهدم الأحياء التى سكنوها رأسا على عقب - حتى الأثرية منها - فبنوا ناطحات السحاب وبرعوا فى إنشاء الأسواق التجارية و»المولات» التى ضمت أشهر الماركات العالمية، بعد أن إستقدموا خبرات أجنبية من البلاد العربية «الحديثة» للعمل كعبيد (على حد تعبيرهم) فى بلادهم الأوربية بعد أن كانوا أصحابها .

لم يهتم العرب المهاجرون كثيرا بمعرفة أخبار الأوربيين، إلا أنهم قد سمعوا عن حرب باردة بينهم وبين دولة فلسطين المحتلة، فإستبشروا خيرا وازدادوا يقينا بأنها منطقة «شؤم» تعج بالمشاكل والعراقيل ولم يكن لهم ذنب لهم فيما جرت به المقادير، وقد إنتظروا بتحفز بالغ قيام حرب وشيكة ستأكل الأخضر واليابس فى تلك البقعة.

ولكن دهاة السياسة منهم فطنوا إلى أهمية إنشاء كيان مشترك بينهم، أطلقوا عليه إسم (جامعة الدول الأوربية) وأطلقوا الإسم نفسه على الشارع الذى أقيم فيه مقر الجامعة.

تكيف المواطنون مع الواقع السعيد، ولكن مع حلول الشتاء أسُقط فى أيديهم.

أصبحت أكوام الجليد تحاصرهم بل وتجمدت المياه فى الصنابير، فآثر العاملون البقاء فى البيوت بينما رقت قلوب الأمهات، فخشين على أبنائهن من الذهاب إلى المدارس والجامعات فى ذلك الصقيع.

وبدأت (جامعة الدول الأوربية) تتفاوض مع (السوق العربى المشترك) لإستيراد النفط والغاز الطبيعى من بلادهم لحل الأزمة، بالإضافة إلى محاصيل الموالح والخضروات حيث فشلوا فى زراعة الأراضى التى تجمدت بفعل الجليد أو البناء، وإستوردوا تلك المحاصيل بأضعاف السعر الذى كانوا يتعاملون به وبشروط صعبة ومجحفة.

كان الطقس لا يشجع على العمل او الإنتاج، ومع مرور السنوات إعتاد الأثرياء منهم على قضاء فصل الشتاء فى الأرض العربية، خاصة الساحلية منها وتلك الجنوبية كأسوان والأقصر التى تحمل على أرضها ثلث آثار العالم، أو تلك الأسطورية كالعراق والمغرب، أما بلاد اليمن فقد كانت الجنة بعينها .

وقد لاحظوا كثيرا من التغيرات التى طرأت على المنطقة، كان أبرزها توحيد العملة والعمل على إعادة تشغيل خط السكك الحديدية الذى كان يربط البلدان العربية فى السابق من المحيط الى الخليج.

لم تدم الحرب الباردة فى المنطقة طويلا، فقد وقعت الدول العربية «الحديثة» معاهدة مع الطرف الإسرائيلى تنص على أن ترحل إسرائيل من المنطقة إلى البقعة التى تروق لها فى قارة أوروبا «العربية» مقابل أن تعترف بها وتساندها.

ولكن هيهات.. هيهات، فقد قامت القيامة فى بلاد أوروبا العربية وهبت «جامعة الدول الأوربية» وإجتمعت وإنتفضت لـ»شجب» و»إدانة» القرار، وإشترت أسلحة بالمليارات لمواجهة هذا العدو الغاشم، إسْتُخدِمت معظمها فيما بعد فى حروب نشأت فيما بينهم.

فى الوقت الذى بدأت الجاليات اليهودية فى النزوح إلى وسط أوروبا وإقامة دولتهم وسط مباركة دولية و صراخ أوروبى بالغ.

أول ما فعلته دولة إسرائيل الجديدة هو قطع شريط السكك الحديدية التى تربط بين البلاد الأوربية بعضها البعض، ثم قامت ببناء المستوطنات والجامعات والمصانع المختلفة .

وأصبحت وسيطا بارزا فى حصول البلاد الأوربية على النفط والغاز العربى بعد تحويله إلى مصادر طاقة جاهزة للاستخدام.

مرت الأعوام وكبر أطفال العرب الأوروبيين، واستنكف أبناء الأغنياء منهم أن يلتحقوا بجامعات أصبحت من وجهة نظرهم - «لوكال» - كجامعة «السوربون» و»أوكسفورد».

فسافروا من بلادهم للإلتحاق بجامعات عريقة كجامعة «بغداد» وجامعة «القاهرة»، وآثر معظمهم البقاء فى المنطقة العربية حيث الرقى والتراث الثرى والموقع العبقرى ووفرة فرص العمل والأجور المجزية ، وإعتدال المناخ مقارنة ببلادهم فى أوروبا.

بدأ شباب المجتمع الأوروبى الفقير فى السعى وراء لقمة العيش بعد أن هجر كثير منهم الدراسة فى مراحل مختلفة، فعمل بعضهم على «توكتوك» فى بعض الأماكن مثل برج إيفل ومتحف اللوفر الذى كان يرتاده عدد محدود من السياح بعد أن تم تأجير بعض قاعاته لإقامة حفلات الزفاف، وترميم البعض الآخر بقبح لا يخفى على أحد .

فى حين إنصرف آخرون للعمل فى صف السيارات بالشوارع وقد وضعوا صفارات فى أفواههم تصم الآذان، بينما إفترش الكثير منهم أرصفة الشوارع خاصة شارع «جامعة الدول الأوربية» لبيع المنتجات الصينية الرديئة.

كان إرتفاع سعر الوقود فى بداية العام الجديد بمثابة القشة التى قصمت ظهر البعير، إجتمع المتضررون وللمرة الأولى قرروا أن يتعلموا من تاريخ الثورات فى المنطقة، فقرأوا عن ثورة محدودة قامت للسبب نفسه فى نهاية عام ٢٠١٨ فى دولة فرنسا «سابقا» فى ذلك الوقت، إنتهت بتلبية مطالب الثائرين، بل وإرتداء رئيس دولتهم سترة صفراء - مثل تلك التى إرتداها الثائرون - كدليل على مدى أسفه، فإستلهموا فعاليات تلك الثورة وإرتدوا السترات الصفراء وإنطلقوا بأمان إلى الشوارع، ولم يعيروا إهتماما يُذكر لأول شرطى قابلهم، فإستوقفهم و سأل أحدهم ببرود: قل لى إلى أين المسير فى ظلمة الدرب العسير يا كابتن؟

فأجابه بحماس: رايح أثور يا عم العندليب.

الشرطى: إنت ما تعرفش إن إرتداء السترات الصفراء معناها إنك حتبقى مفقود يا ولدى مفقود؟

الثائر بتعجب: ليه يا حضرة الأمين؟

الشرطى: دا عمل مُجَرُم فى الدستور منذ عام ٢٠١٨ يا مواطن.

الثائر: إزاى يا حضرة الأمين ؟ مفيش حد جَرُمها ، أنا قريت كويس ومتأكد .

الشرطى: إتجرمت فى قوانيننُا إحنا يا خفيف، إحنا نعيش على أرضهم آه، لكن نمشى على قوانينهم إزاى يا مؤمن؟ دول ناس كفرة والعياذ بالله، يلا ياض إنت وهو من هنا، أحسن والختمة الشريفة أجرجركم ع القسم.

عاد الثائرون إلى منازلهم يجرون أذيال الخيبة وهم يحلمون بيوم يستطيعون فيه الهجرة إلى الأراضى العربية المتحضرة بلا رجعة.

المشهد

العدد 269 - السنة السابعة ـ من 18 - 24 ديسمبر 2018 ـ 11 ـ 17 ربيع الآخر ـ 1440هـ

قالت العرب

عَلى قَدْرِ أهْلِ العَزْمِ تأتي العَزائمُ وَتأتي علَى قَدْرِ الكِرامِ المَكارمُ
وَتَعْظُمُ في عَينِ الصّغيرِ صِغارُها وَتَصْغُرُ في عَينِ العَظيمِ العَظائِمُ
يُكَلّفُ سَيفُ الدّوْلَةِ الجيشَ هَمّهُ وَقد عَجِزَتْ عنهُ الجيوشُ الخضارمُ

المتنبي

طلبات الإحاطة يحضرها موظفون غير قادرين على اتخاذ قرار

«صفر» استجوابات بعد ثلاث سنوات من عمر «النواب»

نائبة الإسكندرية: «3 سنين مش عارفه أحل مشكلة مستشفى»!

مرت ثلاث سنوات على انعقاد أول جلسة لمجلس النواب الحالي وحتى نكون أكثر دقة تحديدًا كانت الجلسة الأولى يوم الأحد، ١٠ يناير ٢٠١٦ وبرغم آمال الشعب على المجلس الحالي إلا أنه لم يكن على المستوى المطلوب وطيلة هذه السنوات لم يتقدم نائب بطلب استجواب واحد لأي من وزراء الحكومة برغم الأداء السيء في أكثر من وزارة، ولأنهم تهاونوا في حق من حقوقهم استهان بهم الوزراء،

هناك شد وجذب يشهده المجلس؛ بسبب أن طلبات الإحاطة__ وهي أضعف الإيمان بالنسبة للنواب __ التي يتقدمون بها لا يتم الرد عليها كما يجب أن تكون، ولا يحضرها وزراء وأغلبها لا يحضرها نوابهم، وتعددت المواقف والتصريحات، ويبقى الحال كما هو عليه، برغم تحذير الدكتور علي عبد العال رئيس المجلس للحكومة من التمثيل الضعيف، إلا أن طلبات الإحاطة يحضرها موظفين غير قادرين على اتخاذ أي قرار.

اضافة إلى الاتهامات الموجهة للمجلس بشأن حماية بعض النواب من رفع الحصانة وعلى رأسهم النائب المحظور من الاعلام ورئيس نادي الزمالك برغم تعديه على الكثير بالسب وإلقاء الاتهامات دون أدلة وكان آخرهم الكابتن محمود الخطيب رئيس النادي الأهلي الذي قام بتوجيه محمد عثمان نقيب محامي القاهرة والمستشار القانوني للنادي الأهلي بصفته وكيلا عن مجلس إدارة النادي بتقديم بلاغ إلى النائب العام ضد أكاذيب رئيس نادي الزمالك التي جاءت في حق النادي الأهلي وقياداته في المؤتمر الصحفي الذي جرى بنادي الزمالك مؤخرًا.

وجاء في البلاغ والذي حمل رقم ٤٢٩ لسنة ٢٠١٩ عرائض نائب عام أن رئيس الزمالك يستتر بالحصانة البرلمانية في الوقت الذي يرتكب فيه جرائم في حق الآخرين والشخصيات العامة بهدف الإساءة لسمعتهم وإرهابهم، وهو الأمر الذي يغذي روح التعصب بين الجماهير ويكدر الأمن والسلم العام. حيث رفض مجلس النواب أكثر من مرة رفع الحصانة عنه.

وفي هذا الشأن أكد الدكتور صلاح حسب الله، المتحدث الإعلامى باسم مجلس النواب، أن البرلمان لا يحمى أى من أعضائه على حساب الدستور، مؤكدا أن طلبات رفع الحصانة عن النائب لها اشتراطاتها اللائحية، قائلا: "لا نحمى أو نجامل أحدا على حساب الدستور المصرى، نجامل الدستور فقط". مضيفا: "فيما يتعلق بتقارير لجنة القيم بشأن بعض النواب ، لجنة القيم ترسل تقاريرها وتوصياتها لهيئة مكتب المجلس برئاسة الدكتور علي عبد العال وتحدد هيئة المكتب الظرف المناسب والموائمة لعرض التقارير على الجلسة العامة.

ورصدت "المشهد" العديد من المواقف التي لم يقبلها نواب كان لهم موقف حاسم ضد وزراء الحكومة بعد التمثيل الضعيف وعدم الاهتمام بطلبات الاحاطة الذين تقدموا بها .

النائبة إلهام المنشاوي: "مش أصحاب قرار"

انسحبت النائبة إلهام المنشاوي، عضو مجلس النواب من اجتماع لجنة الشؤون الصحية في أثناء مناقشة طلب إحاطة تقدمت به بسبب تدهور أحوال المستشفيات الحكومية في محافظة الإسكندرية، اعتراضًا على موقف وزارتي "الصحة" و"التخطيط" بإرسال ممثلين عن المسؤولين، ليسوا من أصحاب اتخاذ القرار.

وقالت المنشاوي في أثناء اجتماع اللجنة: أن رئيس البرلمان حذر الحكومة أكثر من مرة من ضعف التمثيل داخل الجلسة العامة واللجان النوعية. متابعة: "الحكومة باعته موظفين غير قادرين على اتخاذ القرار، وبقالي ٣ سنين بحاول حل مشاكل مستشفى واحدة بس في الإسكندرية".

وتابعت: "العديد من النواب يعانون نفس المعاناة، وأعلم أن موازنة الدولة لا تحتمل المزيد من الأعباء، لكن المستشفى المعنية خُصِّصَ لها فلوس لكنها لم تُصرف، وأرى أنه بالتنسيق بين البرلمان ووزارتي الصحة والتخطيط يمكن تدبير موارد مالية".

وكانت النائبة إلهام المنشاوي قدمت طلب إحاطة إلى وزيرة الصحة الدكتورة هالة زايد بشأن "عدم البدء في ترميم مستشفى رأس التين إلى الآن، بالرغم من ما تم رصده من وزارة التخطيط لمستشفى رأس التين في العام الماضي بخطة ٢٠١٧/٢٠١٨ بمبلغ قدره ٤٫٧ مليون جنيه، الذي تم تنفيذه بمبلغ ٥٢٥ ألف جنيه فقط، وفي العام الحالي تم رصد مبلغ ٢١ مليون جنيه في خطة ٢٠١٨/٢٠١٩، وإلى الآن لم يتم أي تنفيذات مع اقتراب الربع الأول من انتهاء الخطة، وذلك من أجل تطوير ورفع كفاءة مستشفى رأس التين".

مجدي مرشد: وزراء يتعاملون بـ "استخفاف"

استنكر النائب مجدي مرشد، عضو مجلس النواب، غياب الوزراء وممثلي الحكومة عن حضور جلسات مجلس النواب سواء العامة أو جلسات اللجان، موضحًا أن الدور الرقابي كان يتم من خلال حضور الوزراء أو نوابهم حال عدم سماح ظروفهم. وأضاف "مرشد"، أن تمثيل الوزراء وأعضاء الحكومة في البرلمان أصبح يقل سواء في الجلسات العامة أو اللجان، كما يتم التعامل مع البيانات العاجلة بمنتهى الاستخفاف.

وأشار إلى أن البيانات العاجلة التي تُعرض في مجلس النواب كان يجب أن يتم الرد عليها سواء كتابية أو شفهية في غضون أسبوع، ولم نعد نرى رد للبيانات العاجلة سواء كتابية أو شفهية. مما سبَّبَ غضبًا شديدًا بين رئيس وأعضاء مجلس النواب، بسبب استمرار ظاهرة غياب بعض الوزراء عن حضور جلسات المجلس في أثناء مناقشة مشروعات القوانين والأدوات الرقابية، وأعلن المجلس استنكاره لغياب الوزراء وأبلغ الحكومة برفضه ذلك وعدم تقبل مثل هذا الأمر في أي جلسة مقبلة.

لجنة القوى العاملة بـ«النواب» تهدد بتجميد جلساتها بسبب عدم حضور الوزير

لجنة تهدد بتجميد اجتماعاتها

وقد نشبت أزمة شديدة داخل اجتماع لجنة القوى العاملة بمجلس النواب، برئاسة النائب جبالي المراغي، بعد تغيب وزير القوى العاملة عن حضور الاجتماع الماضي، الذي كان مُخَصَّص لمناقشة طلب الإحاطة المقدم من النائب محمد عبدالغني، بشأن أوضاع عمال شركة "بسكو مصر" وتعنت إدارة الشركة في عدم صرف مستحقات العاملين، وكذلك التعسف في فصل بعض العاملين.

وطالب النائب محمد وهب الله__ وكيل لجنة القوى العاملة السابق، الأمين العام لاتحاد نقابات عمال مصر، في كلمته باجتماع اللجنة__ بوقف أي اجتماعات مستقبلية للجنة حال استمرار غياب الوزير عن حضورها، وعدم مناقشة أي موضوع طالما أن الوزير المختص غير موجود، مختتمًا: "لن تنعقد الجلسة بدون وزير".

وقال النائب جبالي المراغي __رئيس لجنة القوى العاملة في كلمته بالاجتماع __ أن "النواب" سيتقدمون بمذكرة للدكتور علي عبدالعال، رئيس المجلس، والمستشار عمر مروان، وزير شؤون مجلس النواب، للشكوى من الغياب المتكرر للوزراء على مدار الاجتماعات الماضية.

من جانبه قال النائب محمد عبدالغني، مُقدم طلب الإحاطة: أن انخفاض التمثيل باللجان النوعية بعدم حضور الوزراء والاكتفاء بموظفين استهانة بـ"النواب" ويجب اتخاذ موقف ضده.

وأشار المراغي إلى أن اللجنة ستجري زيارة ميدانية لشركة "بسكو مصر" بفرعيها في الإسكندرية والأميرية، للوقوف على المشاكل التي يتعرض لها العمال.

علي بدر: "الوزراء في وادي واحنا في وادي"

استنكر علي بدر، عضو لجنة حقوق الإنسان في مجلس النواب، عدم حضور الوزراء

نائب برلماني: بعض الوزراء يتعاملون مع البيانات العاجلة بمنتهى «الاستخفاف»

للرد على طلبات الأحاطة وأشاد بانفعال الدكتور علي عبدالعال رئيس المجلس، بسبب عدم حضور الوزراء أو أي من نوابهم خلال الجلسات العامة أو اللجان الفرعية، موضحًا أن مناقشة هذا الموضوع تأخرت كثيرًا وكان يجب أن يتم اتخاذ إجراء فيه.

وأضاف بدر، أنه كان يجب على الحكومة أن تُسرِع في الرد على أي بيانات عاجلة أو طلبات الإحاطة التي يتقدم بها النواب، إذ أن نواب الشعب هم همزة الوصل بين الشعب المصري والحكومة.

وتابع: "النواب أصبحوا في وادي والحكومة في وادي آخر، الحكومة أصبحت لا تشعر بالشعب وأنهكت في الشؤون الإدارية وأغفلوا الجانب الأساسي وهو الرد على مطالب الشعب والسماع لشكواهم، وهو أمر في غاية الخطورة، أحيانًا يتم تقديم بيانات عاجلة للوزراء وتأخيرها يسبب كوارث وينتج عنه تأخير في اتخاذ القرار .

وتعد هذه الجلسة الثالثة أو الرابعة التي تشهد غضبًا شديدًا بين رئيس وأعضاء مجلس النواب، بسبب استمرار ظاهرة غياب بعض الوزراء عن حضور جلسات المجلس في أثناء مناقشة مشروعات القوانين والأدوات الرقابية، وأعلن المجلس استنكاره لغياب الوزراء وأبلغ الحكومة برفضه ذلك وعدم تقبل مثل هذا الأمر في أي جلسة مقبلة.

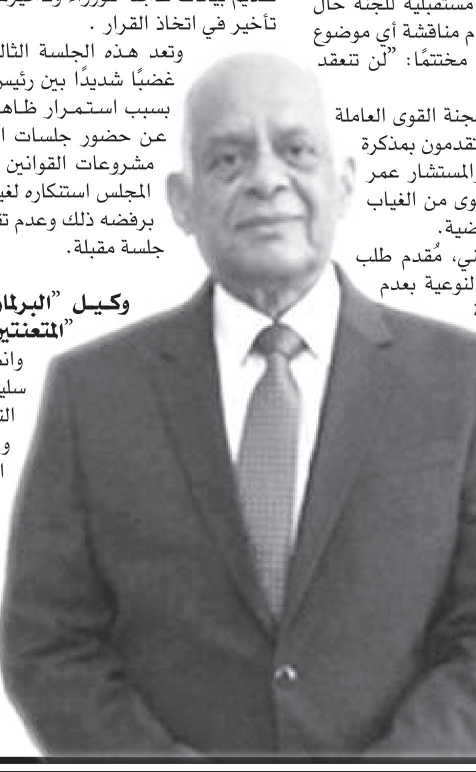

وكيل "البرلمان" يتوعد الوزراء "المتعنتين"

وانضم إلى الغاضبين النائب سليمان وهدان، وكيل مجلس النواب قائلا: أن التعديلات والقوانين ومشروعات القوانين التي أصدرها مجلس النواب الحالي تعادل ما أنجزته ٣ أو ٤ مجالس ماضية، مضيفًا: "الحكومة والمجلس خدامين الشعب وغياب الوزراء غير مقبول ولازم يكون هناك التزام، وأن يكون هناك تنسيق كامل".

وذلك بعد ان تبين غياب وزير التنمية المحلية اللواء محمود شعراوي عن الجلسة العامة للمجلس في أثناء مناقشة مشروع قانون المحال العامة ، وهذه هي الجلسة الثانية لمناقشة مشروع القانون ولم يحضرها الوزير.

وأضاف "سليمان"، أن المستشار عمر مروان، وزير شؤون مجلس النواب، هو المنوط بحلقة الوصل بين المجلس والحكومة، ولكن لا بد من وجود كل وزير في الجلسة الخاصة بملفه.

وشدد على ضرورة حضور الوزراء الجلسات المتعلقة بـ"البيانات العاجلة"، قائلًا، "احنا نضيء للوزراء لمبة حمراء.. واحنا خدامين وشغالين للشعب.. واحنا والحكومة لسنا فريقين".

وتوعد سليمان وهدان وكيل مجلس النواب، الوزراء المتعنتين عن حضور جلسات البرلمان بسحب الثقة منهم.

وقال وهدان : "أقول لكل النواب اسحبوا الثقة من الوزير اللي يتعنت ولا يحضر إلى المجلس بقصد"، موضحًا أن سحب الثقة أحد الأدوات التي يمتلكها البرلمان.

٣٠ طلب إحالة في الانتظار

ومن المنتظر ان تناقش لجان مجلس النواب، خلال الأسبوع الحالي أكثر من ٣٠ طلب إحاطة، مقدمة ضد الحكومة فى عدد من القطاعات، أهمها البترول والصناعة، فى استكمال للهجوم، الذى بدأه البرلمان على الوزراء لتغيّبهم عن حضور الجلسات، وهو ما اعتبره رئيس المجلس، الدكتور على عبدالعال والأعضاء تجاهلاً للسلطة التشريعية.

ومن أبرز طلبات الإحاطة، طلب قدمه النائب عماد محروس، عضو الهيئة البرلمانية لحزب السلام الديمقراطى، يتهم فيه الحكومة ووزارة البترول بإهدار المال العام، بسبب التراجع عن تطبيق الكارت الذكى للبنزين.

وطالب "محروس" الحكومة بإيفاد لجنة بالعقد الموقع بين «المالية» والشركة المنفذة للكروت الذكية، للوقوف على شروط التعاقد، والمبالغ المالية التى تكبّدتها الدولة خلال ٥ سنوات، هى فترة التعاقد، والتى بدأت عام ٢٠١٢، متسائلاً عن المبالغ، التى تم تحصيلها من المواطنين مقابل الكارت، كما طالب بحضور وزيرى البترول والثروة المعدنية، والمالية، لمناقشتهما فى الأمر.

وأوضح أن الكارت الذكى، بدأ فى ٢٠١٢، وقيمة الحصول عليه كانت ٥٠ جنيهاً، أرسلها المشتركون بالبريد، لكن الحكومة لم تطبّق القرار، ولا أحد يعلم أين ذهبت أموال الحوالات، التى من المقدر أن يتخطى إجماليها ٥٠٠ مليون جنيه.

وتناقش لجنة الطاقة أيضاً خلال اجتماعاتها، طلب الإحاطة المقدم من النائب محمد عبدالهادى سليم، بشأن خطة الدولة ووزارة البترول فى الاعتماد على الأيادى والعقول المصرية فى جميع مراحل اكتشاف واستخراج البترول والغاز. وأكد «عبدالهادى» أن قانون تفضيل المنتج المصرى يستوجب تغليب استخدام الأيدى والعقول والخبرات المصرية، دون الاعتماد على الأجنبية، التى تكلف الدولة كثيراً.

وفى التوقيت نفسه، تستعد لجنة «الصناعة»، لمناقشة عدد من طلبات الإحاطة، أبرزها المقدم من النائبين مصطفى بكرى وبدير عبدالعزيز، لمناقشة الأوضاع السيئة، التى تمر بها شركة الحديد والصلب بالتبين، وشركة النصر للسيارات، وسُبل حل المشكلات، التى تعترض الشركتين، وأسباب عدم تطويرهما حتى الآن، مما أدى إلى توقف «النصر»، وتأخر إنتاج سيارة مصرية بنسبة ١٠٠٪. كما تناقش اللجنة طلب الإحاطة المقدم من النائبة فايقة فهيم، بشأن عدم تفعيل الحكومة دور «الهيئة القومية لسلامة الغذاء»، للرقابة على المنتجات الغذائية ومنع تداول الأغذية التى تضر بصحة المستهلك.

كما ناقشت لجنة الإدارة المحلية، ٢٣ طلب إحاطة بحضور محافظ البحيرة، تتعلق بمشكلات المحافظة المختلفة.

وأكد اللواء هشام آمنة، محافظ البحيرة، أن المحافظة تدعم الخطة الاستثمارية الخاصة، بمبلغ ٥٥ مليون جنيه، موضحا أن بها ١١ ألف موظف، تصل رواتبهم إلى ١٨٥ مليون جنيه، موضحاً أن «تكدس الأعداد من أخطاء السلطة التنفيذية، لكن ماينفعش نهد بيوت الناس، ونعدكم بتنمية مواردنا، استجابة لنواب البحيرة، باعتبارهم ممثلى الشعب».

وفي رد فعل مفاجيء قبّل النائب عمرو حمروش، نائب مركز إيتاى البارود بمحافظة البحيرة، المحافظ، قائلاً "هذه القبلة منى ومن أهالى مركز إيتاى البارود، للمحافظ اللواء هشام آمنة، لما يُقدم من خدمات وإنجازات للمواطنين منذ توليه منصبه قبل ٣ أشهر". وعقّب رئيس اللجنة مازحاً: " دي قبلة برلمانية على جبين محافظ البحيرة، ونحن بدورنا نطالب بإنشاء مجلس قومى للرجال".

انجازات البرلمان لـ ٣ اعوام

ومن جهته قال الدكتور صلاح حسب الله، المتحدث بإسم مجلس النواب إن البرلمان له العديد من الانجازات استخداما لادواتة الرقابية والتشريعية خلال ٣ سنوات انعقاد وذكر أن عدد مشروعات القوانين التي أقرها المجلس منذ بدء انعقاده وحتى الان بلغ عدد ٥٠٦ مشروع قانون اضافة إلى أن المجلس ناقش عدد ٣٤٢ قرار بقانون خلال أول ١٥ يوما من تاريخ انعقاده، مضيفا أن الاتفاقات الدولية التي عقدها المجلس حتى الآن بلغت عدد ١٧٠ اتفاقية.

وعن الدور الرقابي فقال المتحدث الرسمي ان طلبات الاحاطة وصل عددها الى ٢٦٥٤ طلب احاطة فيما أوضح ان عدد الاسئلة بلغ ٢٦١٦ سؤالا وأشار إلى أنه بلغ عدد البيانات العاجلة ١١٧٠ بيانا عاجلا و ٦٢ طلب مناقشة و ١٧٠٢ اقتراح برغبة.

هذا ما توصلت إليه "المشهد" من كواليس و شد وجذب بين أعضاء البرلمان ووزراء الحكومة بسبب عدم الرد على طلبات الإحاطة كما يجب أن يكون، مع العلم أن مجلس النواب في أغلب جلساته يطلب من الصحفيين مغادرة الجلسات وبصفة خاصة جلسات الإحاطة __ حيث قبل بداية الجلسة يطلب رئيس اللجنة من الصحفيين تصوير الحضور والمغادرة للحفاظ على سرية الجلسة، فإذا كان هذا ما توصلنا إليه فهناك الكثير والكثير من الكواليس والاسرار خلف الجلسات السرية لم نصل إليها.

أحمد صلاح سلمان

متى يجفُ دمع الشام؟

د. محمد مصطفى الخياط

فى أحد مساءات رمضان البعيدة وبعد صلاة التراويح فى المسجد الأموى قصدنا جبل قاسيون. بدا مهيباً بظلام دامس يكسو صدره إلا من ثلاث كلمات كبيرة الحجم مضاءة بالنيون تمجد الحاكم. مرورا بحى المهاجرين، أحد الأحياء السكنية المميزة بدمشق، سلكنا طريق الصعود إلى قمته الواقعة على ارتفاع يتجاوز واحد كيلو متر. مقصد الترفيه للأصدقاء وقبلة المحبين ومبتغى سياح يتلهفون رؤية الشام من أقرب نقطة للنجوم. يطلق السوريون على دمشق لقب الشام. لا تعفيك الذاكرة من مقارنة بين الحدود القديمة والجديدة للكلمة، وقت أن كان الشام يضم سوريا ولبنان والأردن وفلسطين، ثم اختزالها اليوم فى مدينة واحدة. قاسية هى الجغرافيا.آ

يُطل قاسيون على دمشق أو تنام الشام عند أقدامه. سوق الحميدية، قبر صلاح الدين، المسجد الأموى، حى الشيخ محى الدين بن عربى، أو الشيخ الأكبر كما يُكنيه تلاميذه ومريدوه. المتوضئ بماء العشق تبتلا، المعجون بماء الوجد تفردا، المُولى وجهه قبَل حبيبته الفارسية، النظام، أو عَين الشمس كما كان يحلو له أن يُكنيها. ابنة شيخه، وقت درس على يديه فى مكة، يراها فى غدوه ورواحه فهام بها عشقاً. يقول فى صَدَّرَ ديوانه ترجمان الأشواق (عنها أكنى واسمها أعنى وكل دار فى الضحى أندبها فدارها أعنى). عاش حياته من ترحال إلى ترحال. تطول إقامته فى مدن وتقصر فى أخرى.

يخرج الشيخ الأكبر من مسجده، يطوف أحياء الشام، يتذكر شبابه فى مُرسيه بالأندلس. ترحاله الدائم. لا ينزل بلد إلا واستعد للرحيل. مستنفرة رواحله صوب منابع النور. غرناطة مبتدأ المسير فى خط لا يعرف بماذا يمر ولا متى ولا أين ينتهى. مشدود بخيوط من نور ونار إلى مَدارات العلم وما تضمه من كواكب ونجوم. دمشق المُتكأ والمُستقر. مكة قبلته ومعين زاده ومحل لقاءه بعَين الشمس، أيقونته، جُرحه النازف وزهرته الأثيرة، ينبوع حكمته ومجونه. من المُوصل إلى المدينة المنورة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، ومنها إلى رحاب المحروسة، ثم إياباً إلى مكة قبلة الأولين والآخرين. دمشق حيث الموعد لا يعلمه إلا الله، فقونية فأرمينيا فبغداد فحلب، ثم ها هو يأوى إلى دمشق فلا يغادرها ولا تغادره.

يقول نزار قبانى عن الشيخ الأكبر، (ألبسُ جُبَّة محي الدين بن عَرَبيّ/ وأهبطُ من قمّة جَبَل قاسيونُ/ حاملاً لأطفال المدينة.. خَوْخا ..ورُمّاناً ..وحلاَوةً سمْسَميَّةً ..ولنسائها ..أطواقَ الفيروزْ ..وقصائد الحبّ ...)، هكذا وَضَع نزار قبانى طقوس زيارة قاسيون. يراه البعض موضع السهر، ويراه آخرون الأنسب للحب، ربما لأنه عال وقريب من القمر.آ

فى المساء، يُلقى قاسيون على الشام عباءة مرصعة بالنجوم واللآلئ تخفى آلامها وأحزانها. تتزين دمشق كل ليلة منتظرة فارسها. تنسى آلام النهار ومخاضات الغسق يصحبها دمٌ يصبغ الأفق. يُظلها سحاب الموت. وحين يأتي النهار تمتد حرائقها إلى ربوع الشام، وريف الشام، وحضر الشام، ثم يأتي المساء فلا تتردد فى استعادة زينتها حتى وإن زكمت الأنوف رائحة البارود والموت المُطل من فوهات البنادق وعيون المدافع. تُردد خلف أسماء بنت أبى بكر ناعية ولدها مُنكرة فعلة الحجاج بن يوسف الثقفى (أما آن لهذا المصلوب أن ينزل)، فلا المصلوب نزل ولا السيفُ غُمد. يبكيها الشيخ الأكبر، يبكيها المسجد الأموى، يبكيها صلاح الدينَ من قبره المجاور، يبكيها القاصى والدانى، يبكيها بنوها صباح مساء، فلا النواح كف ولا الدمع جف. تُرى متى يجف دمع الشام؟.

«إعادة التشكيل العرقي والسكاني في الضفة الغربية، ودفع الفلسطينيين للهجرة إلى الخارج»، خطة التطهير العرقي لفلسطينيي الضفة الغربية والتي كشف عنها الكاتب «لي فانغ» في موقع «ذي انترسيبت». يقوم على الخطة جماعة ضغط، لوبي، قيامية – مسيانية، وتدعى «تحالف الدفاع من اجل إسرائيل»، حيث تعمل وبهدوء على دفع المشرعين الامريكيين في الكابيتال هيل والرموز المهمة في البيت الأبيض لدعم خطة مموّلة امريكيا للتطهير العرقي في الضفة الغربية. ولو نجحت الخطة وصدر تشريع في يناير القادم، فسيتم تحويل كل الدعم الأمريكي المخصص في الأمم المتحدة للجهود الإنسانية من أجل الفلسطينيين، الأنروا، إلى برنامج تديره الحكومة الإسرائيلية. وجماعة «تحالف الدفاع من أجل إسرائيل»، هي مجموعة ضغط أنشأها التحالف اليهودي المسياني الأمريكي وهو تحالف غير ربحي يمثل اليهود الأمريكيين الذين تحولوا إلى المسيحية ولكنهم لا يزالون يمارسون بعض الشعائر الدينية اليهودية، وتتشارك المجموعة اليهودية هذه بتعاليم الجماعات الإنجيلية المسيحية.

خطة تهجير فلسطينيي الضفة الغربية من اراضيهم لتحقيق «اسرائيل الكبرى»

تقديم دعم للفلسطينى الذى يريد المغادرة واعتباره مقيما على أرض غيره!

وبحسب مسودة للمقترح فسيتم تخصيص الأموال لمساعدة إعادة توطين الفلسطينيين في دول مثل تركيا، والسويد، والإمارات العربية المتحدة، والولايات المتحدة.

ولم يكن موقع «ذا إنترسيبت» قادرا على تأكيد رواية تحالف الدفاع من أجل إسرائيل ولقائه في الكونغرس والبيت الأبيض، فيما امتنع المشرعون الذين قال التحالف إنهم مستعدون لدعم التشريع عن التعليق، ولكن بول ليبرمان، مدير التحالف تحدث عن الخطة في مقابلة مع الموقع.

وجاء في المقابلة قوله: «هدف التشريع هو تقديم دعم لأي مواطن فلسطيني يريد المغادرة لدول أخرى، سنقدم الدعم المالي لك وتغادر»، وأضاف أن «الحق الوحيد للفلسطينيين هو حق المقيم على أرض غيره»، وقال «لو كان هناك فلسطيني يرغب بالمغادرة فسنقدم له الدعم ويغادر ونأمل بتغيير الديمغرافيا في الضفة الغربية على مدى ١٠ أعوام والضم النهائي».

وقال ليبرمان إن ما يدفعه للقيام بهذا هو الإنجيل وبناء دوله يهودية واحدة او ما يطلق عليها أحيانا «إسرائيل الكبرى».

وتعتقد منظمته أن على كل الفلسطينيين مغادرة البلاد ومن يصر على البقاء «فسيعيش تحت قانون الغرباء»، وهذا يعني حسب ليبرمان أنه «لا يستطيع التصويت ولا المشاركة في سيادة الأرض».

وقال كاتب التقرير إن جماعة تحالف الدفاع من أجل إسرائيل تتجنب الأضواء وتحاول في الوقت نفسه الحصول على دعم المسؤولين الكبار بمن فيهم الجمهوريين المحافظين والإنجيليين والمسؤولين الإسرائيليين.

وتحدث ليبرمان مع موقع «ذي انترسيبت» عندما كان يطرح فكرته على مجلس السياسة الوطنية الذي يضم مسؤولين محافظين كبار وحضرت الإجتماع الذي لم يعلن عنه سفيرة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة نيكي هيلي.

وقدم الكاتب اليميني المسيحي ستيفن سترانغ في كتابه «ما بعد زلزال ترامب: أثر زالزال الرئيس على الثقافة والدين في أمريكا» الذي وثق لعلاقة ترامب مع الإنجيليين الأمريكيين صورة عن خطة التحالف للبيت الأبيض، وقال سترانغ إن ليبرمان دعي ثلاث مرات إلى البيت الأبيض لكي يقدم الخطة الجريئة والقوية.

وبحسب روايته فقد تم تعويم الخطة في أكثر من مكتب في الكونغرس، وتقترح الخطة نقل الأموال التي كانت توزع عادة على وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، أونروا، والسلطة الوطنية والمنظمات غير الربحية والعائلات الفلسطينيية في الضفة الغربية إلى صندوق يهدف لإعادة توطين الفلسطينيين في دوب أخرى.

وفي عام ٢٠١٧ قدمت الولايات المتحدة ٣٦٤ مليون دولار للأنروا إلا أن الدعم انتهى في أغسطس هذا العام عندما قرر ترامب وقف الدعم.

وشجبت منظمات حقوق الإنسان التي سمعت لأول مرة عن الخطة، وقال مايك ميرمان لوتزي، مدير برنامج الشرق الأوسط لـ «امريكان فريندز سيرفس كوميتي» أن «أي تحويل للدعم الأمريكي المخصص للأمم المتحدة والأغراض الإنسانية إلى نظام القسيمة بهدف تشجيع الفلسطينيين على مغادرة وطنهم يمثل دعما أمريكيا للتطهير العرقي».

وقالت ديبرا شوشان، مديرة السياسة في مجموعة

السلام الآن الأمريكية أن أي خطة كهذه كانت في الظروف العادية غريبة ولا تثير الإهتمام لتطرفها لكنها في ظل ترامب أصبحت المطالب التي لا تعتبر عقلانية سياسة خاصة بمسألة إسرائيل وفلسطين.

وأعربت شوشان عن قلقها لما تعتقد أن فكرة تحالف الدفاع من أجل إسرائيل ليست مجموعة هامشية، وقالت إن فكرة تحويل الدعم من الأونروا إلى مشاريع تهجير الفلسطينيين حتى يقوم المتطرفون بضم الضفة الغربية «شائنة أخلاقيا ومصيرها الفشل».

ويبدو التحالف جماعة غير معروفة إلا أن ليبرمان تفاخر بلقاء مسؤولي إدارة ترامب الكبار ومنهم توم روس، المستشار المقرب من مايك بينس، نائب الرئيس وجيسون غرينبلات، مبعوث الرئيس إلى الشرق الأوسط و فيكتوريا كوتس، المسؤولة في مجلس الأمن القومي.

وزعم ليبرمان أن تحالف قام من خلف الأضواء بدفع البيت الابيض لتغيير سياسة الدعم للفلسطينيين، وقال إن مجموعته لعبت دورا في تمرير قانون تايلور فورس الذي اشترط الدعم للفلسطيينين بوقف دعم عائلات الفلسطينيين التي قام إفرادها بعمليات إرهابية.

وقام بضغط لوقف الدعم الأمريكي للأونرا، وتظهر السجلات ان التحالف اعتمد على خدمات شركات العلاقات العامة «فيدلس غفرمنت ريليشنز» والتي توظف بيل سميث أحد مساعدي بينس السابقين.

وقال ليبرمان إن التحالف تعاون مع النائب الجمهوري السابق عن أريزونا ترينت فرانكس، مسيحي ملتزم ومؤسس وعضو لمجموعة حلفاء إسرائيل في الكونغرس، ودعم فكرة نظام القسيمة إلا أنه استقال العام الماضي بسبب فضيحة تتعلق بواحدة من موظفاته، وزار ليبرمان الكونغرس بحثا عن داعم للمشروع.

وعبر بيل جونسون الجمهوري عن أوهايو عن استعداد لدعم المشروع وهناك تيد باد.، الجمهوري عن نورث كارولينا وكذا جون مولينار، الجمهوري عن ميتشغان ولي زيلدن عن نيويورك وجون كيرتس، الجمهوري عن أوتا وغيرهم.

وجاء في التقرير أن إدارة ترامب أقامت علاقات وثيقة مع الجماعات المسيانية اليهودية، فقد تحول جي سيكولو، المحامي الخاص لترامب من اليهودية الإصلاحية إلى المسيحية وبنى سمعة كمدافع عن اليهود، وفي أكتوبر ألقى لورين جاكوبس خطابا في ميتشغان حضره بنس، وصلى لضحايا مذبحة بيتسبيرغ.

وعادة ما ينظر اليهود للمسيانية اليهودية نظرة شك، وتتعامل معهم الحكومة الإسرائيلية كمسيحيين يريدون الهجرة إلى إسرائيل، ولم يمنع هذا التحالف من لقاء مسؤولين إسرائيليين وبرلمانيين مثل تساحي هانيغبي، من الليكود.

ووجه هذا ليبرمان للقاء نفتالي بينت من البيت اليهودي، وشجع بينت ليبرمان للقاء موتي يوغيف، المسؤول عن اللجنة الفرعية في الكنيست ليهودا والسامرة، الضفة الغربية، وكان موتي قد أثار جدلا عندما دعاالنواب العرب إلى مغادرة إسرائيل قائلاإن رام الله ستصبح جزءا منها، «إذهبوا إلى باريس وإلى بريطانيا وإلى أصدقائكم المعادين للسامية ومكانكم في قاعة المغادرين».

تقرير – ناهد صادق

جيش الاحتلال يتدرب على قيادة روبوتات مقاتلة في ساحة المعركة

كشفت صحيفة "اسرائيل اليوم" عن توافر روبوتات مقاتلة، وأخرى لجمع المعلومات، داخل الجيش الاسرائيلي.

وأوضحت أنه تم مؤخرا القيام بتمرين غير اعتيادي، لاحتلال قرية افتراضية معادية يسيطر عليها عناصر حزب الله في الشمال، باستخدام روبوتات وتكنولوجيا حديثة التي تتيح احتلال منطقة الخصم دون تعريض الجنود للخطر.

وأوضحت أن الوسائل التي استخدمتها قوات الاحلال، تضمنت روبوتات لجمع المعلومات وأخرى لتدمير الأهداف، في حين يتحكم الجنود بهذه الروبوتات عن بعد عشرات الامتار من مسرح العمليات.

وقالت الصحيفة إن قسم التكنولوجيا المتعلق بالقوات البرية في الجيش الإسرائيلي، حقق خلال السنوات الثلاث الأخيرة في مجريات المعارك التي كان يخوضها الجيش، ووصل إلى استنتاجات ومفهوم جديد لإدارة هذه المعارك يجمع بين مقاتلين روبوتيين ومقاتلين بشريين يقاتلون معا في ساحة المعركة.

وخلال التدريب الذي أقيم في الشمال على مدى ثلاثة أيام تم اختبار للروبوتات القتالية بدمجها مع القوات البشرية في ظروف وتضاريس مختلفة.

ويقول قادة في الجيش الإسرائيلي إن استخدام الروبوتات يسمح بزيادة الفعالية التشغيلية للفرق القتالية في الحرب، والقوة القاتلة والقدرة على زيادة نطاق التأثير.

وتوفر منظومة "اليابسة في الأفق١٢ " قدرة تشغيلية مركزية، من بينها استخدام الروبوتات في المعارك.

ويرى مسؤولون عن برنامج القتال بالروبوتات، أنها تقلل الخسائر البشرية في صفوف المقاتلين، وكذلك فهي ذات قدرة كبيرة على مواصلة القتال في ظروف صعبة وعلى مدار الساعة، فهي لا تتأثر بالبرودة او الحرارة ولا تشعر بالإرهاق.

وعلى الرغم مما تتمتع به هذه الروبوتات من قدرات على اداء مهامها، إلا أنها لا بد من اعتمادها على البشر، ولهذا السبب خضع الجنود لتدريب مكثف ليس فقط على كيفية تشغيل هذه الروبوتات بل أيضا لينجحوا في القتال كما لو انهم هم انفسهم كانوا يقفون في وجه الخصم.

تقرير - فدوى شندى

24 بندا على جدول أعمال القمة التنموية في بيروت الشهر المقبل

وافق المجلس الاقتصادي والاجتماعي بجامعة الدول العربية، من حيث المبدأ على الموضوعات المدرجة ضمن مشروع جدول أعمال القمة العربية التنموية : الاقتصادية والاجتماعية في دورتها الرابعة التي ستعقد في العاصمة اللبنانية «بيروت» آ في ٢٠ يناير المقبل آ والتي تم مناقشتها خلال اجتماع المجلس اليوم الخميس في دورته غير العادية على المستوى الوزاري برئاسة وزير التجارة العراقي محمد هاشم العاني.

وطلب المجلس، في ختام أعمال دورته غير العادية، من الأمانة العامة للجامعة العربية صياغة مشاريع القرارات المقترح صدورها عن القمة، وفق المناقشات التي جرت خلال الاجتماع ورفعها إلى الاجتماعات التحضيرية للقمة في لبنان ، وكلف الأمانة العامة للجامعة بإرسال كافة الوثائق الخاصة بالدورة الرابعة للقمة التنموية: الاقتصادية والاجتماعية، إلى الدول الأعضاء ،قبل أسبوعين من بدء موعد الاجتماع التحضيرية للقمة .

وقرر المجلس النظر في المقترح الخاص بالتنمية في الدول التي عانت من الحروب والنزاعات المسلحة والمرحلة التي تليها والمقدم من الجمهورية اليمنية ، وكذلك المقترح الخاص بدعم جهود الصومال في مساعيه نحو تنفيذ خطة التنمية الصومالية وإعفائه من ديونه الخارجية والمقدم من جمهورية الصومال، وذلك خلال الاجتماعات التحضيرية للدورة الرابعة للقمة العربية التنموية في مدينة بيروت ، على أن يتم موافاة الأمانة العامة للجامعة العربية بالوثائق اللازمة في هذا الشأن تمهيدا لتعميمها آ على الدول الأعضاء.

وطلب المجلس من الدول الأعضاء موافاة الأمانة العامة للجامعة العربية بملاحظاتها بخصوص مشروع الملحق الخاص بالانعقاد الدوري للقمة العربية التنموية : الاقتصادية والاجتماعية في موعد أقصاه ١٥ يناير ٢٠١٩ ، تمهيدا لتضمينها في مشروع الملحق وعرضه على الدورة العادية «١٠٣» للمجلس الاقتصادي والاجتماعي في فبراير ٢٠١٩ تمهيدا لرفعه إلى مجلس الجامعة على مستوى القمة في دورته العادية «٣٠» بالجمهورية التونسية في مارس ٢٠١٩.

وكلف المجلس الأمانة العامة للجامعة العربية بدراسة الموضوعات التالية المقترحة من الدول الأعضاء بالتنسيق مع أجهزة العمل العربي المشترك ووفقا للنظم المتبعة في هذا الشأن ، وهي مشروع الاستراتيجية العربية للتمكين الاقتصادي والاجتماعي للمرأة في المناطق الريفية «مقترح الجمهورية التونسية»، وتشكيل لجنة فنية دائمة لتحليل المخاطر والتقصي والسيطرة على الأمراض العابرة للحدود «مقترح المملكة العربية السعودية»، وعمل دراسة «استقصاء» عن الجراثيم المقاومة لمضادات الجراثيم «مقترح المملكة العربية السعودية»، ووضع حد لعمليات تجنيد الأطفال ضمن العصابات الإرهابية «مقترح جمهورية العراق».

ويتضمن مشروع جدول أعمال القمة التنموية :الاقتصادية والاجتماعية في دورتها الرابعة ٢٤ بندا في مقدمتها : تقرير الأمين العام للجامعة العربية عن العمل الاقتصادي والاجتماعي والتنموي العربي المشترك ، وتقرير حول متابعة تنفيذ قرارات القمم العربية التنموية الاقتصادية والاجتماعية في دورتها الثالثة بالرياض ٢٠١٣، وملحق خاص بالإنعقاد الدوري للقمة العربية التنموية بناء على قرار من المجلس الاقتصادي والاجتماعي .

كما يتضمن مشروع جدول الأعمال بندا حول الأمن الغذائي العربي ويتضمن عدة مواضيع آ منها مبادرة الرئيس السوداني عمر البشير بشأن الأمن الغذائي العربي، البرنامج الطاريء للأمن الغذائي العربي، التكامل والتبادل التجاري في المحاصيل الزراعية والنباتية، ومنتجات الثروة الحيوانية في المنطقة العربية.

ويشتمل مشروع جدول آ أعمال القمة العربية التنموية بندا حول تطورات منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى واستكمال متطلبات إقامة الاتحاد الجمركي العربي، والميثاق العربي الاسترشادي لتطوير قطاع المؤسسات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر، والاستراتيجية العربية للطاقة المستدامة ٢٠٣٠، والسوق العربية المشتركة للكهرباء، ومبادرة التكامل بين السياحة والتراث الحضاري والثقافي

استكمال متطلبات إقامة الاتحاد الجمركى العربى والسوق العربية المشتركة للكهرباء

الدول العربية، وإدارة النفايات الصلبة في العالم العربي.

ويتضمن مشروع جدول أعمال القمة بندا بشأن دعم الاقتصاد الفلسطيني والذي يتضمن الخطة الاستراتيجية للتنمية القطاعية في القدس «٢٠١٨ -٢٠٢٢» وانجازات صندوقي القدس والأقصى، كما يتضمن مشروع جدول الأعمال بندا حول التمويل من أجل التنمية ، وبندا حول برنامج المساعدة من أجل التجارة ، وبندا بشأن الأعباء الاقتصادية والاجتماعية المترتبة على استضافة اللاجئين السوريين وأثرها على الدول المستضيفة، وبندا حول التحديات التي تواجهها وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» وتبعاتها على الدول المستضيفة للاجئين الفلسطينيين.

كما يتضمن جدول الأعمال بندا بشأن وضع رؤية عربية مشتركة في مجال الاقتصاد الرقمي ، وبندا حول الإطار الاستراتيجي العربي للقضاء على الفقر متعدد الأبعاد ٢٠٢٠ – ٢٠٣٠ ، ومنهاج العمل للأسرة في المنطقة العربية في إطار تنفيذ أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠، إلى جانب بند آ بشأن المحفظة الوردية : «pinktankآ " "مبادرة إقليمية لصحة المرأة".

كما يتضمن مشروع جدول الأعمال، الاستراتيجية العربية لحماية الأطفال في وضع "اللجوء/ النزوح" في المنطقة العربية ، وبندا حول عمل الأطفال في المنطقة العربية بالإضافة إلى جانب بند حول الإرتقاء بالتعليم الفني والمهني في الوطن العربي، وبرنامج إدماج النساء والفتيات في مسيرة التنمية بالمجتمعات المحلية، والدورة الرابعة عشر للألعاب الرياضية العربية لعام ٢٠٢١، وتقرير مرحلي حول جهود جامعة الدول العربية لدعم تنفيذ أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ بالمنطقة العربية ، إلى جانب بند بشأن المنتديات "الشباب العربي، المجتمع المدني".

وكان وزير الاتصالات اللبناني جمال جراح قد أعرب عن سعادة بلاده باستضافة القمة العربية التنموية الاقتصادية والاجتماعية الرابعة وترحيبها بالقادة والضيوف العرب الذين سيحضرونها، مشيرا إلى أن الاجتماعات التحضيرية للقمة الاقتصادية على مستوى كبار المسئولين ستكون في آ ١٧ يناير المقبل، والاجتماع الوزاري في ١٨ يناير، ومؤتمر القمة سيكون في موعده ٢٠ يناير.

تقرير - رامي إبراهيم

المشهد

العدد 269 - السنة السابعة _ من 18 - 24 ديسمبر 2018 _ 11 _ 17 ربيع الآخر_ 1440هـ

قالت العرب

قفَا نَبْك مِنْ ذِكْرَى حَبِيب ومَنْزِل بِسقْط اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُول فَحَوْمَل
فَتُوْضِحَ فَالمِقْرَاة لَمْ يَعْفُ رَسْمُهَا لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وشَمْأَلِ تَرَى
بَعَرَ الأرْآمِ فِي عَرَصَاتِهَا وَقِيْعَانِهَا كَأنَّهُ حَبُّ فُلْفُلِ

إمرئ القيس

قبل أن تتحول إلى ظاهرة غريبة على المجتمع المصري

«زنا المحارم» .. «تبادل الزوجات».. «حفلات الجنس الجماعى».. من المسؤول؟!

علماء النفس: «ثالوث الفقر والمخدرات والإنترنت» يقف وراء كثرة وقوع الجرائم غير الاخلاقية في المجتمع المصري المتدين

طفت على السطح في الآونة الأخيرة حوادث غريبة لم يكن يعرفها المجتمع المصري المعروف بتدينه وعاداته وتقاليده الشرقية المحافظة، أبرزها " زنا المحارم" و" تبادل الأزواج" و"حفلات الجنس الجماعي" و" المثلية الجنسية"... عبارات أو أوصاف تؤذي السمع وتقشعر لها الأبدان في مجتمع متدين بفطرته.

مؤخراً جرى رصد العديد من حوادث "زنا محارم" كفتاة الشرقية التي حملت سفاحاً من جدها، والزوجة التي اعتادت ممارسة الجنس مع أخيها وأختها، والأب الذي انتفت أبوته، ومارس الزنا لـ١٠ سنوات كاملة مع إبنته الوحيدة، وحملت منه مرتين وتخلص من الطفل حياً، والأخ الذي عاشر اخته، وقتلا معا أباهما بالطعن والحرق بعد إفتضاح أمرهما.

وسائل الاعلام تمجد وتروج للاشخاص الذين يرتكبون أفعالاً غير سوية ..والأطفال يقلدونهم

سلسلة من هذه الحوادث وجدت طريقها للنشر سريعاً، ولم تعد كما كانت في السابق نادرة الحدوث، بل تصدمنا يوماً بعد يوم، الأمر الذي يستوجب دق جرس انذار من كافة مؤسسات المجتمع الدينية والتربوية ، فضلاً عن حتمية البحث، والتحليل عن مسبباتها قبل أن تتحول إلى ظاهرة.

ما الأسباب التي تدفع لوقوع مثل هذه الحوادث الغريبة عن مجتمعنا المصري؟ هل للإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي دوراً في وقوعها كما يقول علماء الاجتماع أم يقع الأمر أكثر على مؤسسات الدولة المعنية دينية كانت أم تربوية؟ هل للظروف المعيشية التي تعاني منها الأسر المصرية منذ سنوات دور في هذه النوعية من الجرائم كثمرة من تبعات ما يسمى بالاصلاح الاقتصادي؟ هل يمكن للمؤسسة الدينية الأزهر والكنيسة أن يلعبا دوراً في مواجهة انتشار هذه الحوادث قبل أن تتاقم وتتحول إلى ظاهرة؟.

زنا المحارم

الدكتورة رحاب العوضي استشارة علم النفس السلوكى، ترى أن ثالوث" المخشدرات، والفقر، والجهل"، بات العامل المشترك في وقوع "زنا المحارم" ويتبعه الدور السلبي الذي تلعبه وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي، إذ أصبح بإمكان أى شخص مريض نفسي، فبركة فيديو مؤثر ونشره على مواقع التواصل الاجتماعي، ليتأثر به الأطفال والكبار، ويتحول الشخص المريض نفسياً إلى نجم تستضيفه وسائل الاعلام والتي أصبحت هى الأخرى تستضيف الكثير من المشهورين ممن لا يجدون حرجاً في الحديث عن علاقاتهم الجنسية، مما يدفع الأطفال إلى تقليدهم، وبات الأمر طبيعياً للغاية.

وتضيف " فيديو طالبة الأزهر التى حضنها زميلها داخل الجامعة انتشر بسرعة الصاروخ، وتحدث عنه الجميع، ووقامت الجامعة بفصلهما قبل أن يتدخل شيخ الأزهر لتخفيف العقاب عنهما، ويطرح ذلك سؤالاً: ماذا ننتظر من شباب يشاهدون تمجيد المجتمع لطريقة التعامل بين الفنانين والفنانات، حيث تعتبر القبلة طبيعية بينهما عند التحية، وحضن الفنان لزوجته أمام الكاميرات في إحدى المهرجانات، وفستان الفنانة رانيا يوسف؟!

وتتعجب العوضي من عدم إقدام المجلس الأعلي لتنظيم الإعلام من التصدي لمثل هذه النوعية من المشاهد والحوارات في وسائل الاعلام والتي لا تقل في خطورتها عما يتفرغ له المجلس في البرامج السياسية، إذ أن كثرة المشاهد والايحاءات الجنسية التي باتت سمة الكثير من البرامج باتت تهدد مجتمعنا الشرقي .

وحتى الآن لا يمكن القول بأن حوادث زنا المحارم باتت "ظاهرة" بل هي " فعل إجرامى شديد" ذلك أن الظاهرة علمياً تتوقع عندما يقارب حدوثها النصف، الأمر الذي يجعلنا نقول أن حوادث زنا المحارم لم تتحول بعد إلى ظاهرة لكنها تنبيء بخطورة كبيرة.

وتلقي العوضي باللوم على مؤسسة الأزهر وشيوخه في التصدي لمشكلة زنا المحارم، وتضيف أن هناك دور على الأزهر مفقود للأسف في التصدي لزنا المحارم، ويتعين على خطباء المساجد أن يقوموا بتوعية الناس دينيا وأخلاقياً، وكيفية تربية الأطفال على صحيح الدين والخلق، وإلى جانب الأزهر يأتي دور المؤسسة التشريعية، إذ لا يوجد قانون يجرم واقعة " زنا المحارم" بين الأخ وأخته أو بين الأم وإبنها ، أو بين أب وإبنته.

ومن جانبه يصف الدكتور محمود غلاب، استاذ علم النفس الإجتماعي، والمعالج النفسي، حوادث "زنا المحارم" بـ"السرطان المجتمعي" الذي يعتبر التجسيد الحقيقي للإضطرابات النفسية الموحشة.

ويضيف:" كثرت في الأونة الأخيرة حوادث غير أخلاقية، ومنافية للطبيعة الإنسانية، ومنها "زنا المحارم"، كإقامه علاقة جنسية كاملة مع أحد المحارم، والنتائج تشير إلى انتشار "زنا المحارم" بين الأخ والأخت والأب وابنته بشكل كبير، عن نظيره الذي تمارسه الأم مع إبنها، فالتكوين النفسي الأناني لبعض الذكور قد يجعلهم أكثر قدرة علي الإنسياق وراء فكرة المتعة الجنسية المفرطة، أما الأمهات اللواتي فطرتهن وأمومتهن طاغية، فمن النادر أن تجد منهن من تمارس الزنا مع ابنها، إلا إذا كانت الأم مريضة نفسياً أو مضطربة عقلياً وسلوكياً، فيما تزيد الحالات بين الأعمام والأخوال، وأقارب الأم والأب والأقارب بدرجاتهم.

والمؤكد أن البعض من حوادث "زنا المحارم"، ناتج عن أسباب نفسية أو مرضية، يعاني فيها المريض من

د. رحاب العوضي

د. محمد غلاب

مشكلة نفسية، أو إضطراب نفسي واضح، أو مرض عقلي حقيقي، أو الإصابة بالهوس الجنسي، أو الكبت الجنسي الشديد، أو الإنحرافات الجنسية المعروفه كالشذوذ ، أو أمراض عضوية نفسية حقيقية كالضعف الجنسي، والإعاقه العقلية، وأمراض المخ، أو لأسباب إنتشار الإدمان والمخدرات والكحوليات.

ويوضح غلاب أن فكرة إنتفاء الحياء والفطرة السليمة والخجل من معاشرة الأب لإبنته، أو الأخ لأخته، فكرة غير أدمية، وهذا الشعور يصل إليه الفرد حسبما تؤكد الدراسات النفسية، بعدما يكون قد مر بسقطات نفسية عديدة ومتراكمة، بلدت لديه الإحساس، ومست مراكز الفهم والإستيعاب في المخ عنده.

ويشير الدكتور غلاب إلى أن ضحايا زنا المحارم، هم الأكثر تضرراً من ممارسة هذه النوعية من الجرائم غير الأخلاقية، وهما نوعان، الأول ضحايا الإعتداء، والثاني الأطفال الناتجون عن هذه العلاقة المحرمة ، وغالباً ما يكون النوع الأول مجبرين على السكوت، إما لصغر عمرهم أو لضعف شخصيتهم، أو لسيطرة الطرف المعتدي نفسياً وجسدياً عليهم، وهؤلاء يعانون من عذاب الضمير وقد يميلون للإنتحار والشعور الدائم بالذنب لعدم تقبلهم فكرة ممارستهم الزنا مع الأب أو الأخ، ويعانون من الإنفصام وإضطرابات نفسية تستمر معهم لسنوات وقد يموتون بها.

وهناك فئة من ضحايا زنا المحارم، يمتثلون لأوامر المعتدي، ويمارسون معه الفاحشة بالتراضي، وفي تلك الحالة تكون من الشخصيات المريضة نفسياً أو الراغبة في تعذيب نفسها أو شخصية إنطوائية أو شخصية لديها خلل عقلي أو نفسي كالمعتدي.

والنوع الثاني من ضحايا "زنا المحارم" هو الطفل الناتج عن علاقة محرمة، وهو أكثر أطراف المعادلة معاناةً في المجتمع، وغالباً ما يكبر الطفل غير متزن نفسياً، ولا يعي صلة والدته بمحرمها، ويصاب بالشك في كل المعتقدات، ويكفر بالحياة، وغالبا ما يتسم هؤلاء بالميول الإنتحاريه لنبذ المجتمع لهم، وعدم قدرتهم علي مزاولة حياتهم بشكل طبيعي، كما يعاني الطفل من كره لذاته وكره لأبيه وأمه، وكره لكونه بذرة سيئة أتت بالخطأ إلى الدنيا، ويعيش بعقدة الذنب من أنه نتاج خطيئة، وغير مرغوب فيه.

دور مفقود للمؤسسات الدينية والتربوية في نشر الوعي بخطورة السلوكيات الشاذة على المجتمع

تبادل الزوجات والهلاوس الجنسية

ويتفق الدكتور خليل هانى، استشاري الصحة النفسية والعلاقات الزوجية والأسرية، مع الأراء السابقة في أن حوادث "زنا المحارم" و"تبادل الزوجات"، و"تكوين شبكات لممارسة هذه الجرائم"، تعد من الأشياء الغريبة على المجتمع المصري المعروف بتدينه، فقد خرج كل ممن يمارس هذه الرذيلة عن أساس الزواج، فأحلوا اشباع الغرائز والشهوات، محل الرحمة والمودة التي أمر بها الدين.

ويضيف:" الذين يكونون شبكات تبادل الزوجات، لديهم مرض يسمى بـ"الهلاوس الجنسية"، وهو يعتبر نوعاً من أنواع الشذوذ، وتتعدد أسباب الإصابة بالشذوذ، أبرزها التعرض لتجربة في سن صغير، ومشاهدة الأفلام الإباحية في مرحلة المراهقة، وعادة ما يعاني المصابون بالشذوذ من نقص جنسي، وعدم القدرة على إشباع رغباتهم، ويلجأ المصاب منهم في البداية إلى مشاهدة الأفلام الإباحية، ثم يصمم له صفحة على صفحات الإنترنت، للتواصل مع من يعانون من نفس المشكلة، ويتبنون نفس الفكرة".

أما مرضى تبادل الزوجات، فلديهم كما نقول "كوكتيل نواقص"، منها انفصام في الشخصية مع إنفلات أخلاقي، ومنهم من لديه نقص ديني، ومنهم من يكون مدمن للجنس ويريد التجربة، وكثيراً ما يكون هدف بعض الرجال الذين يقومون بهذه النوعية من السلوكيات الشاذة، هو جلب الأموال، الأمر الذي يتعين تطبيق أقصى عقوبة رادعة عليهم، للحفاظ على سلامة المجتمع، وبنية الأسرة المصرية.

ويتابع أن الزوجة التي يفكر زوجها بهذه الطريقة، تكون في حيرة من أمرها، بين ممارسة الرذيلة، أو الرفض والطلاق، كما أنه في كثير من الحالات، يجبر الزوج زوجته على الفحشاء، وإذا كانت لديها الميول نفسها، تسصعب الأمر في البداية، لكن سرعات ما تعتاد عليه فيما بعد، وتعتبر زوجها بلا قيمة أو فائدة، بينما المرأة السوية تجد صعوبة بالغة في الاستمرار وتطلب الطلاق فوراً.

ويرى استشاري الصحة النفسية، أن علاج أصحاب فكرة تبادل الزوجات، يتم عن طريق أحد برامج العلاج النفسي، التي تبدأ بتغيير الوسط الذي يعيشون فيه، وتغيير ميولهم ورغباتهم، وإخراج هذا "الفكر الشيطاني" من عقولهم.

ويصنف الدكتور أحمد هارون، استشاري العلاج النفسي وعضو الجمعية الأمريكية لعلم النفس، جرائم شبكات " تبادل الزوجات" بأنه شكل من أشكال الأضطرابات النفسية، ويضيف أن هناك عدة أنواع في التعاملات الجنسية، والتي تتمثل في شخص هادئ، وآخرعنيف، وثالث يفضل الرومانسية، كما أن هناك أزواج يطلبن من زوجاتهم أشياءً غريبة، كأن تقص على الرجال قصص جنسية، وهؤلاء جميعا نماذج يعانون من المرض ذاته، وهو "الاضطراب النفسي الجنسي"

ويوضح أن مرضى تبادل العلاقات الجنسية، يشعرون بالملل والتقليدية في حياتهم، مما يدفعهم للبحث عن وسائل تزيد من الرغبة لديهم، ومن ثم يلجأون إلى تبادل زوجاتهم، وعادة ما يتم التعارف بين مرضى تبادل الزوجات، عن طريق نوع من أنواع الطاقة يسمي بـ"الطاقة النفسية"، والتي تجذب الأشخاص إلى من يشبهونهم في الميول والرغبات.

وعلمياً فإن أي اضطراب نفسي، يكون أساسه ثلاثة أسباب رئيسية، إما العوامل الوراثية، وهي تعني استعداد الشخص للإصابة بالمرض، وإما التنشئة الإجتماعية، وهي التي تساهم بشكل كبير في تشكيل رغبات الفرد وتفكيره، ما إذا كان ملتزماً أم سيئاً، وإما أن يكون لدى الشخص دافع ما يحركه، ويكم علاج كل هذه الحالات، في التكثيف من التوعية النفسية، أي معرفة ميول الأفراد ودوافعهم، وهي تتم عن طريق جلسات خاصة للمريض حتى يتم تغيير فكره الخاطئ.

وينصح هارون، بأنه إذا شعر الفرد في نفسه، برغبة جنسية غريبة على مجتمعه، فعليه الذهاب إلى الطبيب المتخصص، حتي لا يتطور الأمر ويصبح كارثة جنسية، ككارثة تبادل الزوجات.

خبير أمنى: " إنشاء نيابة ومحاكم خاصة لتوقيع أقصى العقوبات على مرتكبي هذه النوعية من الجرائم

نيابات ومحاكم متخصصة

ومن الناحية الأمنية لمواجهة الجرائم الغريبة على المجتمع يرى اللواء مجدى البسيونى الخبير الأمنى، ومساعد وزير الداخلية الأسبق أن جرائم مثل "زنا المحارم" و"شبكات تبادل الأزواج" من الجرائم التي لم يراها منذ عمل في قطاع الأمن في ستينات القرن الماضي،وهى جرائم كما يقول صادمة ومخيفة لك يعرفها المجتمع المصري من قبل.

ويضيف:" تهزني وتصدمني، حوادث مثل أب يعتدى على إبنته جنسياً، أو أخ يقيم علاقة جنسية مع أخته، هذا لم يكن موجود من قبل، وسبب إنتشاره فى الوقت الراهن، هو البعد عن الدين، فلم يعد هناك خوف ورعب من الله سبحانه وتعالى، فالشخص السوي الذي لا يصلي كان يخاف من عقاب يوم القيامة".

ويوضح أن إنتشار المخدرات ساعدت على تلك الحوادث المفجعة، كما يعد التواصل عبر الإنترنت سبباً أيضاً من الأسباب التي تتسبب فى مثل هذه النوعية من الجرائم، ففي السابق كان من الصعوبة أن يحصل شاب على فيديو جنسي، وأقصي ما كان يحصل عليه، هي صورة لا تثيره.

لكن للأسف سرعان ما بدأت الأفلام المثيرة تنتشر في أوساط الشباب والتي لعبت دوراً مؤثراً قبل أن تنتشر بعدها على نطاق محدود شرائط الفيديو التى بها علاقات جنسية كاملة، إذ كان من الصعب الحصول على الفيديو في فترة من الفترات، إلى جاءت شبكة الإنترنت لتجعل كل شيء متاح، إذ أصبح بمقدور الشاب أو الشابة أن يشاهد أفلاماً جنسية من خلال الهاتف المحمول ليتم إثارته جنسياً، ولا يفرق فى ذلك بين الحلال والحرام ويذهب للمتاح له، إذا كانت إبنته أخته أو والدته، وكل ذلك بهدف اشباع شهوته الجنسية فقط.

ويرى بسيونى أن الحل يجب أن يكون فى البداية من خلال تشكيل نيابة ومحاكم خاصة وسريعة جداً فى حكمها لمثل هذه الجرائم البشعة، حتى يكون مرتكبيها عبرة لغيرهم،وثانيا أن يتم التركيز على الخطاب الديني، والتحدث فى المساجد وخطب الجمعة عن تلك الجرائم وخطورتها عند الله سبحانه وتعالى وعلى المجتمع، وضرورة العودة إلى الدين، والتفرقة بين الحلال والحرام، ذلك أننا مجتمع شرقي متدين بطبعه له عاداته وتقاليده، ومايحدث فيه حالياً ناتج عن تغيب دور مؤسسات الأزهر والمساجد والمدارس والجامعات عما مايحدث وكأننا نعيش فى وطن أخر.

ويطالب بسيونى بنشر الوعى الديني من خلال رجال الدين والإهتمام بالتعليم،ومحاولة القضاء على الفقر، وتركيز وسائل الإعلام على خطورة تلك الحوادث، بدلاً من المساعدة على إنتشارها من خلال إستضافة من يروج لها للعمل على إرتفاع نسب المشاهدة، إضافة الى ذلك العمل على سرعة الحكم فى هذه النوعية من القضايا بتوقيع أقصي العقوبة ليكون مرتكب هذه الجرائم عبرة لغيره.

تحقيق: بسمة رمضان

المشهد
العدد 269 - السنة السابعة ـ من 18 - 24 ديسمبر 2018 ـ 11 ـ 17 ربيع الآخر ـ 1440هـ

قالت العرب

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحب إلا للحبيب الأول
كم منزل في الأرض يألفه الفتى وحنـينه أبدا لأول منزل

أبو تمام

أماني مصطفي رئيس القطاع الصحي باتحاد قيادات المرأة العربية :

هناك تضييق من الرجال على عمل المرأة ونحتاج قوانين لمساندتها

المشاكل التي تواجه المرأة العربية والإفريقية والأوروبية متقاربة ونحاول إيجاد حلول في تجمعاتنا

التمكين الاقتصادي للمرأة هدف لأي دولة تحاول إظهار تطورها وتقدمها، بالإضافة إلى تحسين أوضاع المرأة وتعزيز مكانتها، كما يعد من بين أهم المداخل الأساسية لإرساء المساواة بين النساء والرجال.

وحول التمكين الاقتصادي وما وصلت له المرأة المصرية كان لنا هذا اللقاء مع الدكتورة أماني مصطفى، رئيس القطاع الصحي فرع مصر باتحاد قيادات المرأة العربية التابع لجامعة الدول العربية، وعضو جمعية سيدات أعمال مصر ٢١ .

■ كيف تحولت من عالم الطب إلى الاقتصاد؟

– الاقتصاد هو أساس أي تنمية تحدث في الأسرة الواحدة والدول، وفي كل شئ، لو أسرة صغيرة ورب الأسرة يستطيع إدارة اقتصادها ويدير أموالها بطريقة نافعة ويختار الأولويات هذا هو الاقتصاد، فالسيدة التي تدير منزلها بمصروف البيت تعمل بالاقتصاد، لا يمكن فصل الاقتصاد عن حياتنا اليومية، أمهاتنا كن يعلمننا منذ الصغر كيف ندير المصروف، وكيف ننفق منه، وكيف ندخر منه، وذلك بطريقة فطرية بسيطة، والقطاع الصحي يحتاج لأشخاص ينهضون بالاقتصاد الخاص بهذا القطاع وعندما اتجهت لدراسة الإدارة والاقتصاد وعالم الأعمال، كان ذلك أكثر شئ أعمل به في القطاع الصحي، كيف أحكم على الأمور من الناحية الفنية وفي نفس الوقت أرى كيف تكون من الناحية الاقتصادية مفيدة أو بها تطوير وقيمة مضافة يكون هذا أفضل بكثير، على سبيل المثال التأمين الصحي، يجب أن يوجد شخص درس الاقتصاد ويعرف جيدا قيمة تكلفة الفرد على الدولة وأن يوجد الموارد الخاصة بهذا التأمين ويحاول بالإمكانيات المتاحة عمل تنمية في القطاع الصحي، وبالتالي إذا لم يوجد اقتصاد لما كنا نستطيع أن نطور القطاع الصحي و لا أن نقدم أي خدمة

■ ماذا عن جمعية سيدات أعمل مصر ٢١؟

– جمعية سيدات أعمال مصر ٢١، من الجمعيات المتميزة جدا وتتميز بوجود مجموعة من السيدات في قطاعات مختلفة، ومتنوعة هن يشجعن بعضهن البعض على التطوير، لوهناك شخص لديه جزئية ناقصة يقدمن له المساعدة، وتشارك الجمعية في محاضرات ومؤتمرات لتمكين المرأة والجمعية تكبر بسرعة كبيرة جدا وتتطور، ولنا مؤتمر سنوي، فأول مؤتمر عقد منذ حوالي ٥ سنوات، وأنشطة الجمعية دائما في تطوير، وكنا من الأوائل اللاتي اشتركن في السوق الإفريقي ونتابع تطور الصناعة ونحاول أن ننمي نفسنا بطرق مختلفة

■ وماذا عن اتحاد قيادات المرأة العربية التابع لجامعة الدول العربية؟

– اتحاد قيادات المرأة العربية هو مجموعة من الناس على درجة عالية من التعليم والخبرة في جميع أنحاء الدول العربية مدعوم من جامعة الدول العربية، وبموافقة وزارات الخارجية فيها، وهذا يعمل على قطاعات مختلفة في كل الاتحادات هناك مجموعة متميزة جدا وننقل الخبرات لبعضنا البعض ونحاول مساعدة السيدات في مشروعاتهن، ونحاول عمل تنمية في دولنا وندعم السيدات لتكن فاعلات في مجتمعاتهن وكيف تعملن لتطوير وتنمية الاقتصاد وتنشئن مشروعات حسب بيئتهن، من خلال برامج تدريب، فالاتحاد قائم على دعم السيدات الموجودة في الدول العربية جميعا عن طريق مجموعة من الخبراء والاستشاريين وعلى درجة عالية ولديهم شخصيات قيادية وكيان في كل دولة من الدول التي يمثلونها، وأنا رئيسة القطاع الصحي في فرع مصر، ومعي رئيس القطاع الصحي في الاتحاد العام لقيادات المرأة العربية، كما أن معنا مجموعة متميزة جدا من الرجال الذين يدعمون تطوير المرأة اقتصاديا، كما نلقي دعما كبيرا من الأمين العام لجامعة الدول العربية في كل القطاعات

■ ما آليات تحقيق السيدات نجاح لاقتصاد دولهن؟

– الآليات التي تستخدمها السيدات هى الاتجاه للمشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر، كيف يمكن لكل امرأة أن تعمل مشروعا بسيطا في بلدها وكيف تعلم غيرها من النساء وتقدم لهن الدعم، ونسعى لتجميع سيدات لديهن خبرات لنقلها بطرق مختلفة منها الالتحاق بجمعيات أو عمل شركات مساهمة، الأهم في ذلك أن يقدمن نموذجا تستطيع السيدات الأخريات أن يستدلوا به في عملهن بالقطاعات المختلفة كالتصنيع والتعليم، ومن الآليات أيضا أن الاتحاد العام نفسه له كيان يقدم فيه مشروعات كبيرة نحاول تنفيذها على أرض الواقع، وكل دولة لها مشروع خاص بها والاتحاد بشكل عام له مشروع خاص به وفي القريب العاجل سيظهر ثمرة عمل الاتحاد والقطاعات المختلفة.

■ ما شروط التمكين الاقتصادي للمرأة؟

– أهم شرط للتمكين الاقتصادي للمرأة هو تدريبها لتكون مستعدة بالتعليم والخبرات وبالممارسة، كذلك دعم البيئة المحيطة بها ودعم الدولة، وإيمان الحكومة والقيادات العليا بالتمكين الاقتصادي للمرأة فهو هام جدا، لا يمكن أن يكون هناك تمكين لها دون كفاءة وتدريب على تلقي هذا التمكين واستغلاله بطريقة صحيحة

■ هل هناك مؤشرات لزيادة التمكين الاقتصادي للمرأة؟

– نعم هناك بدليل أن لدينا وزيرات وقيادات مصرية حاليا من السيدات اللاتي يتم اختيارهن لتمثيل مصر، وهناك وزيرات في حقائب هامة جدا مثل الاقتصاد والاستثمار والتعاون الدولي، وأصبحت هناك شروط منها أن يعمل بالمصانع سيدات ليستطعن الحصول على امتيازات محلية أو عالمية.

■ ما تقييمك لدور المرأة الاقتصادي؟

– أنا أرى أنه يتدرج بداية من المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر بدون حد أقصى، بمعنى كل المشروعات متاحة أمام السيدات طالما لديهن الخبرة الكافية لإدارة المشروع أو لديهن الإمكانيات التي تميزهن، وتثبت أن كل واحدة منهن تستطيع أن تدير هذا المشروع.

× ما دوركم في نشر ثقافة الاعتماد على النفس لدى المرأة؟

– تقديم النموذج المحترم الذي تستطيع الناس أن تتبعه وتراه وتقدره، وترى النجاحات وتلمسها بأيديها، كذلك نقيم دورات تدريبية للسيدات في الأماكن مثل الأحياء البسيطة والأندية، ونحن في الاتحاد وكذلك كسيدات أعمال، نعمل نماذج ونعطي دورات تدريبية ونعمل تسهيلات لندعم السيدات حتى يتمكن من عمل تطوير للعمل الذي يؤدينه، كذلك نحاول بقدر الإمكان الخروج على وسائل الإعلام والحديث عن أهمية تمكين المرأة وأن نقدم نماذج لنجاحات على أرض الواقع كالسيدات اللاتي يحصلن على جوائز وتسهيلات، فنقدمهن ليخرجن ويتحدثن للناس ويقدمن نموذج نجاحهن ليعلم الجميع أن هناك إمكانية للنجاح، لكن الأهم هو العمل وأن يكون لدينا ثقة بالنفس ونتعلم، فالمعرفة والعلم أصبحا متاحين للجميع، فإذا أراد شخص عمل مشروع يمكن البحث عبر الإنترنت أو الأماكن المتخصصة ويبدأ عمل الدراسة الخاصة به ويتعلم ويتابع الآخرين ليتعلم منهم ويخرج بالشئ الخاص به

دورات تدريبية وتسهيلات لدعم السيدات حتى يتمكن من تطوير الأعمال

■ ما المعوقات التي تواجه المرأة في القطاع الاقتصادي؟

– لا توجد معوقات تقابل المرأة وحدها بل المرأة والرجل، فالقطاع الاقتصادي به معوقات تواجه الجميع على حد سواء، سواء عمالة مدربة أو إجراءات أو دعم مالي أو توفير مواد خام، أو طرق النقل.

■ هل هناك تضييق من الرجال على عمل المرأة؟

– إلى الآن حتى في أعلى المناصب يوجد تضييق من الرجال على عمل المرأة وإنكار وجودها في القيادات العليا للشركات وفي أماكن معينة نجد أن من تولاها رجال وإن كنا في الفترة الأخيرة رأينا سيدات رؤساء بنوك، وأتمنى أن نرى سيدة يكون لها دور في تنفيذ الخطة الاقتصادية للدولة، هناك دائما شعور بأن المرأة لن تكون على قدر كاف من الخبرة وأنها تستطيع القيادة فنرى السيدات اللاتي يشغلن المناصب العليا ليس بنفس النسبة للسيدات الحاصلات على أعلى الشهادات والسيدات لكن هناك دعم من الدولة وتوجهات لدعم المرأة في كل القطاعات ونتمنى الاستمرار على هذا النهج لا يوجد شئ ينقص المرأة، فالإمكانيات التي لديها لدى الرجل أيضا .

■ هل هنك أعمال حكر على الرجل فقط؟

– هناك طبعا أعمال حكر على الرجال فقط، لا يوجد شئ ينقص المرأة لتعمل نفس أعمال الرجال أبدا، حتى الآن نرى سيدات يعملن سائقات للأتوبيسات وسيدات يعملن في مشروعات بها جهد بدني كبير ومشروعات زراعية ومواشي، حتى أن هناك سيدات بدأن في تعلم السباكة والنجارة والحدادة ونجحن في تلك الأعمال والسيدات لديهن قدرة للتحمل والعطاء أكثر من الرجل، فهي تحمل، وتسهر الليالي وتتحمل آلام الولادة التي لا يتحملها الرجل

■ ما دور جمعية سيدات الأعمال ودور الاتحاد كذلك في العمل المشترك مع المرأة العربية؟

– دراسة المشروع من كافة الجوانب والبحث عن تجارب الآخرين وتجميع الخطط وتطوير العمل وأن تستعن بدعم سيدات أو جمعيات متخصصة التي تدعم المرأة اقتصاديا، وتقرأ كثيرا عن المشروع التي تريد تنفيذه فطالما درست المشروع جيدا فلن يقف أمامها أي عائق إذا صممت على النجاح

كل شخص يعمل على القطاعات الخاصة به والمماثلة له في الدول العربية وجمعية سيدات أعمال مصر، أصبح لديها أعضاء من معظم الدول العربية وكذلك دول أوربية فقد رأينا تجارب تصنيع أشياء من المخلفات، ونحن حاليا نعكف على دراسة التعاون لتطبيق ذلك في مصر وكيف نستغل ذلك، خبرات كثيرة رأيناها مع دول أخرى كذلك فقد نقلنا خبراتنا لدول أخرى ونتعاون على قدر المستطاع مع الأعضاء المشتركين في الجمعية من دول مختلفة بأن يكون لنا ملتقى ونتابع دائما تجارب بعضنا، أما في الاتحاد فإن الشكل العام مختلف لتقديم نفس الأفكار بتمكين المرأة ودعمها في الدول العربية ونحاول إعطاء تموذج لكل دولة يجتمع الجميع للعمل تحت مظلة الاتحاد بحيث يكون له رد فعل على أرض الواقع فمثلا المشروع الخاص بمصر هو تطوير العشوائيات بمنشية ناصر ونعمل على تطويرها بمشاركة جميع القطاعات سواء التعليم الصحة تدريب السيدات هناك وتقديم قيمة مضافة في المكان

■ ما المشاكل التي تواجهكن في الاتحاد والجمعية؟

في كل تجمع للدول العربية أو الإفريقية أو الأوربية والسيدات في قطاع الأعمال نجد كل المشاكل متقاربة أو بها شبه من بعضها البعض لذلك نحاول أخذ الحلول المناسبة بحيث يكون مناسبا لكل دولة وكل فرد، ونحتاج أن تكون هناك قوانين تساند المرأة أكثر لتمكينها في الجهات التي دائما ما يكون بها توجه أن يعمل بها الرجال

كما تواجهنا قلة خبرة بعض السيدات في طبقات معينة ليس لديها الخبرة الكافية التي تنطلق منها وتعمل بها مشروعا صغيرا يدر عليها دخلا لأسرتها، لذلك نحاول على قدر المستطاع مد يد العون للتدريب الكافي ونقدم لها مساعدات ونقدم لها استشاري يدربها ويوجهها في مشروعها نحن نريد تقديم نماذج محترمة تنعكس على أرض الواقع والبيئة المحيطة لأننا إن لم نشعر بوجود تطوير ونقلة في الاقتصاد ونقدم نماذج ناجحة أمام أسرنا ودولتنا وقيمة مضافة فلن يكون عملنا ذات جدوى.

كتبت- منار سالم

أسرار وتفاصيل تتكشف بعد 15 عاما على عملية «الفجر الأحمر»

ثروات طائلة ووشايات وراء القبض على صدام حسين

بعد ١٥ عاما على عملية الفجر الأحمر، لا تزال الأسرار تتكشف تباعا حول أبعاد وخلفيات هذا الفجر الذي تم خلاله القبض على صدام حسين في السرداب حيث كان يختبيء، على يد قوات التحالف الأمريكية في ديسمبر ٢٠٠٣.

وقالت مجلة «Esquire" الأمريكية في تقرير لها، أن "نقطة التحول في عملية البحث، التي استمرت أشهر دون جدوى، حدثت خلال يونيو ٢٠٠٣، عندما كشف اثنان من رجال الأعمال العراقيين عن تفاصيل مذهلة عن جهاز الأمن الرئاسي الذي هيمن عليه ٦ عائلات كانت شاهدة على رحلة صعود صدام حسين وارتبطت مع قبيلته بعلاقات قربى ومصاهرة، ومع استمرار التحقيقات وتدفق المعلومات برز اسمان بعينهما، كان أولهما "حدوشي" والآخر هو "محمد إبراهيم المسلط".

وأضافت أنه "تم شن غارة على مزرعة الأول، الواقعة في ضواحي تكريت، حيث كانت مفاجأة كبيرة بانتظار الجنود الذين اقتحموا الموقع، بعثورهم على حاوية حديدية مدفونة كانت تضم قرابة عشرة ملايين من الدولارات الأمريكية في رزم أحاطت بها أربطة مصرف "تشيس مانهاتن"، بالإضافة إلى مفاجأة أخرى، أصابت صدمة الجنود، عندما عثروا على كميات كبيرة من المجوهرات الخاصة بزوجة صدام، ساجدة طلفاح، موزعة على نصف دستة من أكياس القمامة الممتلئة مدفونة في التربة، وكذلك العديد من الوثائق الشخصية المهمة".

وكشفت المجلة الأمريكية أنه "في التاسع من ديسمبر، وبعد سلسلة من المداهمات، قادت وشاية من طفل في التاسعة من عمره إلى اجتماع لـ"الفدائيين" في الصحراء الواقعة غربي تكريت، إلى إلقاء القبض أخيرا على محمد إبراهيم المسلط، مؤكدة أن المحققين تمكنوا بعد ذلك من إقناعه بأن يقودهم إلى موضع اختباء صدام حسين مقابل أن يتم إطلاق سراح أربعين من السجناء من أفراد عائلته، وهو ما حدث".

وتابعت "Esquire"، أنه "بعدها مباشرة، صدرت الأوامر سريعا بالمداهمة وشارك قرابة ألف جندي في الإعداد للعملية، التي سميت بـ"الفجر الأحمر"، ومن ثم تنفيذها.

وحول تفاصيل العملية، قالت المجلة إنه "تم العثور أولا على صاحب الأرض وشقيقه وهما من فريق حماية صدام، لكنهما رفضا الإفصاح عن مكانه، فتمت الاستعانة بالمسلط الذي كان مرعوبا، فأشار بقدمه إلى بقعة غارقة في الظلام. توجه الجنود، المجهزون بمعدات الرؤية الليلية، إلى البقعة المذكورة وقاموا بإزالة التربة عن مدخل حفرة تم فتحها وتوجيه أضواء الأسلحة إلى داخلها".

ونقلت المجلة، عن المترجم العراقي سمير، المرافق للقوات الأمريكية، والذي تمكن من التعرف على صوت الرئيس الراحل على الفور، أنه "عندما فتحنا الحفرة، بدأ صدام حسين بالصراخ: لا تطلقوا النار، لا تطلقوا النار، فصحت عليه بالعربية بأن يخرج، فرفع يديه عاليا وجذبته القوات إلى الخارج".

وختمت المجلة تقريرها، حسب ما ذكر المترجم من فرقة المشاة الرابعة جوزيف فرد فيلمور، أن "سمير بدأ بكيل الصفعات لصدام حسين، إلا أن رجال القوات الخاصة أبلغوه بألا يمسه بسوء، لأن الأوامر تنص على وجوب الإبقاء عليه حيا"

المشهد

أزمة الدستور

هبة حزين

منذ عام ٢٠١٦ والاقتراحات البرلمانية والإعلامية تتوالى وتظهر على السطح في إشارة لتعديل مواد الدستور المصري الوليد لتمديد فترة الرئاسة من ٤ إلى ٦ سنوات. أما هذا العام و بعد الانتخابات الرئاسية الأخيرة عام ٢٠١٨ والتي لم يكن بها مرشحون حقيقيون للرئاسة، بل كاد المشهد الانتخابي وقتها أن يكون خاليا تماما من منافسين حقيقين على كرسي الحكم،عادت الآراء هنا و هناك تتشكل من جديد حول إمكانية تعديل مواد الدستور الذي لم يمض إلا أعوام قليلة على صياغته . وبالطبع يبدو الغرض من ذلك واضحا، حيث يلهث بعض الإعلاميين و نواب البرلمان لكسب ود الرئيس السيسي أو بمعنى آخر مغازلته سياسيا على حساب الصالح العام .

كان الأولى بهؤلاء أن يأخذوا بيد الرئيس المصري لمعاونته على الحفاظ على مواد الدستور بما يحفظ كرامة المواطن المصري وحرياته و حقوقه في أن يحصل بسهولة على لقمة العيش في ظل ما نراه من ارتفاع مهول في معدلات التضخم كارتفاع الأسعار. أما أن يكون التوجه سواء الإعلامي أو البرلماني لا يهتم إلا بمد فترة الرئاسة وتعديل المادة التي تسمح للرئيس المصري بالترشح لفترتين رئاسيتين بما يعمل على زيادة فترات الترشح، فهذا لا يعني إلا أننا لم نتغير و لم نتعلم أو نتعظ مما مضى . فأظن أن السادة الإعلاميين و السادة النواب لا يراعون ما تمر به البلاد من أزمات كبيرة من ازدياد في معدلات البطالة ناهيك عن تفاقم الأعباء الاقتصادية على المواطنين و تدني مستويات المعيشة وازدياد حالة الفقر والجهل وتدهور حالة التعليم ! إنما يبدو أن كل ما يدور في أذهانهم هو موالاة النظام الحالي عن طريق لفت انتباه الرئيس السيسي لتغيير مواد الدستور الذي لم تفعل أغلب مواده إلى وقتنا هذا للمكوث في الحكم أطول مدة ممكنة وشغل المواطن و الرأي العام بما يتنافى مع ما نمر به من أزمات !

كما أن أزمة الخوف من العبث بالدستور و التي سادت الساحة المصرية الآن تتزايد هي الأخرى بين جموع المواطنين، حتى أن الكثيرين من مثقفي مصر بدأوا بجمع التوقيعات على السوشيال ميديا و خصوصا على الفيسبوك ليعبروا عن استيائهم الكبير من هذه الفكرة المخيفة ورفضهم التام للإخلال بنصوص المواد الدستورية. وعلى ما يبدوا أن هذا يذكرنا إلى حد كبير بأزمة الإعلان الدستوري الشهير في فترة حكم الرئيس المعزول محمد مرسي والذي كان من شأنه أن سبب غضبا جماهيريا كبيرا وأطاح بحكم الإخوان المسلمين.

وقد نلحظ أن التاريخ هنا يعيد نفسه، فقد وقع الرئيس الراحل محمد أنور السادات في هذا " الفخ " من قبل في عام ١٩٨٠ م حين عدل مواد الدستور بما يضمن له البقاء في الحكم أطول فترة ممكنة، ولكنه اغتيل وجاء من بعده الرئيس محمد حسني مبارك واستفاد من التعديلات الدستورية الجديدة التي أضافها السادات ليطلق يده في الحكم كما يشاء . حتى أن الرئيس مبارك لم يكتف بأنه جلس على عرش مصر طيلة ٣٠عاما، إنما صاغ مادة دستورية جديدة مفصلة تسمح له بتوريث الحكم بعده لولده "جمال".

ولأننا نرى بعض الإعلاميين و النواب يلمحون للرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي بتعديل مواد الدستور المصري، فهذا من شأنه أن يضعه في نفس "الفخ "القديم الذي وضع فيه الرئيس السادات والمعزول مرسي وحتى الرئيس مبارك بما يقلل كثيرا من شعبيته ورصيده عند الشعب المصري وأيضا يزيد من غضب المواطنين ويبعث فيهم انعدام الثقة مع الحاكم ، فالعقد شريطة المتعاقدين والدستور هو العقد بين الحاكم و الشعب. أما حين يدفع البعض الرئيس لتغيير هذا العقد فهذا ليس في الصالح العام تماما. وأن يكون تفكير البعض سطحيا الى هذا الحد بحيث يظنون أن تمديد فترة الرئاسة أو زيادة فترات الترشح هي الحل لجميع المشكلات دون التفكير في حل المشكلات الاقتصادية ومشكلات التعليم و البطالة وغيرها قد يؤدي بنا في النهاية إلى مأزق لن نخرج منه أبدا، وسندور في نفس الدائرة القديمة وسنظل على حالنا إلى ما شاء الله!

المشهد
العدد 269 - السنة السابعة ـ من 18 - 24 ديسمبر 2018 ـ 11 ـ 17 ربيع الآخر ـ 1440هـ

قالت العرب
دع حب أول من كلفت بحبه ما الحب إلا للحـبيب الآخر
ماقد تولى لا ارتجاع لطيبه هل غائب اللذات مثل الحاضر
العلوي الاصبهاني

شيخ الطريقة الخلوتية الحافظية الأحمدية يؤكد قانون 118 ينظم الأمور الإدارية فقط

الشيخ أحمد البشير: ربط التصوف بالتشيع جريمة وتدريسه يواجه التطرف

لاقت الطرق الصوفية على مدى العصور هجومًا من الشيعة والوهابية، تارة، ومن الجاهلين بمعنى التصوف من جهة أخرى، بل اتهم البعض التصوف بأنه بوابة للتشيع في مصر، أو أنه منهج لنشر الخزعبلات، وربما يرجع ذلك إلى جهل الشخص بالقنوات الصحيحة التي يجب اللجوء لها، في الوقت نفسه طالب الصوفيين بتعديل القانون الصوفي موضحين أن به الكثير من المشاكل.

لذلك كان لنا هذا الحوار مع شيخ الطريقة الخلوتية الحافظية الأحمدية، الشيخ أحمد البشير.

× لماذا يربط البعض التصوف بالتشيع؟

- ربط التصوف بالتشيع جرم كبير، أشاعه هؤلاء الذين يعادون التصوف عن جهل بمنهجه، فالتصوف هو منهج أهل السنة والجماعة، وسلسلة مشايخه كلها رجال ثقات، فلا يوجد طريقة إلا ولها سلسلة متصلة بحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويعتبر الإمام الجنيد البغدادي هو الأب الروحي لأهل التصوف حيث أن جميع الطرق تتفرع منه، ولذلك لقبوه بسيد الطائفة الصوفية، ولم نرى في هذه السلسلة أي رجل أتهم بالتشيع، بل كلهم من مشايخ أهل السنة والجماعة.

× كيف تعالج الأفكار المغلوطة عند البعض حول الكرامات؟

- قال تعالى: (قد أفلح من زكاها) فالتصوف هو منهج روحي، يسمى علم التزكية، أي تزكية النفس الإنسانية، لمحق صفاتها الذميمة من تكالب على الشهوات، وحقد وحسد، وغضب في غير محله، ورياء ونفاق، وتحليتها بأضدادها من الصفات الحميدة من زهد وورع وصدق ومحبة للجميع وتسامح ورحمة

وعندما تصفو النفس الإنسانية وتتعلق ببارئها، قد يكرم الله بعضهم بأمور يكون فيها خرق للعادة تسمى كرامة، ولكن هذه الكرامة قد أوصانا مشايخنا بعدم الإلتفات لها ولا طلبها، لأنها في كثير من الأوقات تكون إختبارا، ليُرى صدق المريد، هل هو فعلا يعبد الله طلبا لوجهه، أم طلب للكرامة، فإذا تعلق بالكرامة، ضاع عمله وخسر، وإذا كان تعلقه بالله حقا، لا يلتفت لسواه فقد أفلح.

فشعارنا في هذا الطريق كما أخذناه من مشايخنا «الله مطلوبي، ورضاه مقصودي»

وقد تعلمنا منهم أن الإستقامة خير كرامة، فكل من أتى بالكرامات وخوارق العادات وهو غير مستقيم على منهج الشرع نضرب به عرض الحائط، ولا نلتفت له ولا نتعلم منه شيئا، ولله در الإمام الشافعي رضي الله عنه حين قال: إذا رأيت الرجل يطير في الهواء ويمشي على الماء فلا تصدقوه حتى تعرضوا أمره على الكتاب والسنة.

× هل تؤيد تدريس وتعليم التصوف لرد الهجوم الوهابي والشيعي؟

- بالطبع أؤيده، فإن أفضل شئ لمواجهة فكر هو بفكر مثله، والتصوف فكر ومنهج وسطى، يعمل على البناء لا الهدم، وعلى مر العصور وجدنا الدول التي تبنت التصوف صارت دول لها شأن، فعندما تبناه صلاح الدين الأيوبي، وجعله منهج رسمي، والزم جنوده بدراسة احياء علوم الدين للإمام الغزالي، انتصر على الصليبيين، وعندما تبنته الدولة المملوكية وخصوصا في عهد الظاهر بيبرس كانت ذات نصر على المغول، وعلى الحملات الصليبية التي استهدفت مصر، واسر فيها لويس ملك فرنسا، وعلى مر العصور لم يكن التصوف الا حائط صد لمواجهة التطرف سواء الشيعي أو الوهابي على حد سواء.

> **البشير: التصوف استخدم على مر الزمن لمواجهة الوهابية والشيعة**

× ما صحة ان مصر بوابة التشيع؟

- مصر عبر القرون دولة عاشقة لآل البيت، فمنذ القرن الأول للإسلام وقدوم السيدة زينب ونساء آل البيت مصر، والمصريون متفانون في حب آل البيت، يعظمونهم، ويعطوهم قدرهم الائق بهم، وقد استقي المصريين حبهم لآل البيت عن طريق صحبتهم وخدمتهم، والجلوس في مجالسهم، فلذلك شربوا الحب من نبعه الصافي، فمحال أن يتلوث حبهم بالأكاذيب والخزعبلات التي تلوث بها الشيعة، فمصر سنية أشعرية عاشقة لآل البيت، ولعل المشاهد التي نراها في الإحتفال بموالد آل البيت خير دليل على صدق حب مصر لآل البيت، وأن عشقها لهم خارج عن الإطار الشيعي الرافضي، وعن الجفاء الوهابي.

× من المسئول حول جهل الكثير بالتصوف؟

- المسؤل عن الجهل هو الإنسان نفسه، فانا مثلا عندما أردت أن أعرف عن الفكر الوهابي، قرأت كتب لهم وسمعت دروسهم ففهمت أنهم قوما جهلاء لبسوا ثياب العلم، فأحدهم قال أنه يحرم على الطبيب أن يعالج المرأة، بل يجب أن تكشف عليها إمراءة مثلها، ثم قال إن يحرم على الفتاة الخروج للجامعة لانه يوجد إختلاط في الشارع ووسائل المواصلات والجامعة.

طيب وكيف يعقل أن أجد طبيبة إذا كان غير مسموح للفتاة بالذهاب للدراسة في الجامعة؟!

ففهمت أن منهجهم وفكرهم عقيم لا يبني، فلذلك لو كل إنسان قبل أن يتكلم عن التصوف ويحكم عليه، قرأ فيه ولو كتاب واحد كالرسالة القشيرية، أو الحكم، قوت القلوب، لعلم مدى رقى هذا المنهج ومدى صفاء مشربه، الناس لا تريد أن تقرأ، ولا تريد أن تتعلم، فقط يسمعون الحكايات والأكاذيب ويصدقونها.

> **الإنسان مسؤل عن جهله بالتصوف ويجب أن يقرأ عنه بدلا من تصديق الخزعبلات**

× هل تؤيد المطالب بتعديل القانون ١١٨ لسنة ١٩٦٧ الخاص بالتصوف؟

- القانون ينظم أمور التعاملات والإحتفالات للطرق الصوفية داخل المجتمع، الخاصة بالإحتفالات وغيرها، وهذا أمر يرجع للمختصين داخل المشيخة العامة للطرق الصوفية، بحيث يرونه مناسب، فهي أمور إدارية.

× هناك بند في القانون ١١٨ بتوريث المشيخة كيف يعالج بإعطاؤه للأجدر؟

-الأصل في مشيخة الطريق الإجازة من الشيخ، الذي أجازه شيخه وهكذا، فإذا كان الإبن مجازا بالطريق، وعلى قدر من العلم والصلاح مما يؤهله لتربية المريدين فلا شئ في ذلك « ذرية بعضها من بعض»، أما إذا كان غير جدير بهذا الأمر، فيكون من أجازه الشيخ من خلفائه ممن هو مؤهل لتولي هذه المسؤلية.

× ما القنوات التي يمكنها بث أفكار صحيحة عن التصوف؟ وهل التليفزيون يكفي؟

- القنوات التلفزيونية، هي بمثابة منبر يبلغ الناس، ولكن هناك منابر أخرى، فمنابر المساجد هي الأصل وهذا الدور على وزارة الأوقاف، والصحف والمجلات من ضمن هذه المنابر، ولعل أكثر منبر رائج في وقتنا الآن، هو مواقع التواصل الإجتماعي، فيجب أن تقوم المشيخة بإنشاء موقع خاص بها، وصفحات على مواقع التواصل الإجتماعي، لزيادة الوعي لدى الناس بالمفهوم الصحيح للتصوف ومنهجه.

حوار - منار سالم

رسالة من «نصف ميت» لقلب وزيرة الصحة ومديري المستشفيات الكبرى وأهل الخير

اسمي (ي.س)، مدرس لغة عربية، أبلغ من العمر ٤٥ سنة، إلا أني - والحمد لله على كل حال - أستدبر الدنيا، وأستعد لاستقبال الآخرة، ولي تجربة وددت أن أطلعكم عليها.

عشتُ من أجل النَّحو، وأموت - والحمد لله - على ذلك، وقمت خلال ١٠ سنوات متَّصلة بإنشاء أضخم موقع عربيٍّ لتعليم النحو على الإطلاق، وأحد المواقع المعدوَدة عالميا في هذا المجال، وهو موقع (...)، الذي أنشأته وحدي، ومولته وحدي، وكل ما يحتويه الموقع من مواد وبرمجيات واسطوانات وإصدارات صمَّمتها وحدي، حتى أصبح الموقع واحة لكل محبي ودارسي النحو في كل مكان، وطوال هذه السنوات كنت أعمل يوميا لما يقرب من ١٥ ساعة؛ لأنني وباختصار، في سباق مع الموت!!

نعم، أنا في سباق مع الموت منذ سنوات؛ حيث أعاني منذ سبع سنوات مِن قرحة وريديَّة ملعونة خبيثة في السَّاق، ظلَّت تأكل في ساقيّ وتعربد في جسدي طَوال هذه السنوات حتى أكلت ساقي، خصوصًا وأنا مريض بالسُّكَّر، وبالسِّمنة المفرطة. وأفسد ذلك الثالوث المدمر حياتي (السكر + السمنة المفرطة + القرحة).

إلا أنَّني، وأنا نصف ميِّت، صمَّمت أن أؤدِّي رسالتي التي حملتها على عاتقي طوال حياتي، ألا وهي رسالة (تيسير النحو على المتعلمين)، مع أنَّني لا أملك من الدنيا مصدرا للدخل إلا راتبي الذي يبلغ - بعد ٢٣ سنة من العمل بالتَّدريس - ٢٤٠٠ جنيه (ما يعادل ١٤٠ دولارا) يُفترَض أن أعول منها نفسي، وأسرتي المكوَّنة من زوجة وأربعة أطفال في المراحل التعليمية المختلفة، وأن أعالج منها أيضًا، رغم أنَّ الغيار على الجرح يتكلَّف وحده ٢٠٠٠ جنيه شهريًّا، بل وأن أموِّل منه الموقع أيضًا.

ولقد ألجأتني القرحة للأسف إلى خيار آخر مرير ومدمِّر، وهو أخذ حقنة مسكِّنة على الأقَل يوميًّا لا أستطيع أنِ أنام بغيرها، وفي آخر ٧٥٠ يومًا، أخذت ٧٥٠ حقنة مسكِّنة!!

نعم، الرَّقم صحيح، ولا داعي لتفرك عينيك لتتأكَّد من صحَّة الرَّقم، إنَّها - وبالحروف - سبعمائة وخمسون حقنة مسكِّنة، في ٧٥٠ يومًا، وما خفي كان أعظم!!

ومن المضحكات المبكيات أنَّه حتَّى خيار البتر غير متاح؛ فالسَّادة الأطبَّاء - سامحهم الله - أجمعوا على رفض البتر؛ بزعم أنَّه لا يوجد غرغرينة؛ فتمنَّيت لنفسي الغرغرينة!!

وما أقسى أن يتمنَّى الإنسان الغرغرينة فلا ينالها، وأن يطلب الموت فلا يحصل عليه!!

أمَّا بالنِّسبة لخيار الموت، فهو غير متاح بعدُ للأسف؛ فليس للمريض بهذا الثُّلاثيِّ المروِّع أن يَأمُل في موت سريع، وإنَّما من الحتميِّ أن يظلَّ يعاني بلا رحمة.

والخيار الوحيد المتاح حاليًّا، بل والحتميّ، هو الإصابة بالفشل الكلويِّ بسبب الحقن المسكِّنة، وهو الخيار الذي يبدو معه خيار الموت هو الجنَّة التي تجري من تحتها الأنهار؛ حيث إذا أصِبتُ بالفشل الكلويِّ، وسأصَاب بها لا محالة كما أكَّد لي الأطبَّاء، سأجمع بين آلام القرحة، وآلام الفشل الكلويِّ، ليس هذا فقط، وإنَّما الأهمّ هو السُّؤال الذي يؤرِّقني، وأعيتني الإجابة عليه: إذا أصبتُ بالفشل الكلويِّ، فمَن الذي سيحملني إلى جلسات الغَسيل الكلويِّ بوزني الثَّقيل، وأولادي أطفال صغار (١٦ - ١٤ - ١٠ - ٢)؟؟!!!

علمًا بأنَّ مستشفى تطوَّعت منذ عام لإجراء جراحتَين لي، ولكنَّ جراحة ترقيع القرحة فشلت للأسف؛ لتصل القرحة إلى مستوى قياسيٍّ، سواء من حيث الحجم، أو من حيث الألم.

لا أريد أيَّ تكريم من أيِّ نوع، وإنَّما كلُّ ما أطلبه هو العلاج، سواء في الخارج، أو حتَّى بإدخالي مستشفى مناسبة، وأن يستمرَّ الموقع من بعدي.

فهل أطمع منكم أن تتفضَّلوا بالنَّشر عن الموضوع؛ لعلَّ أيَّ جهة، رسميَّة، أو أهليَّة، أو حتَّى شخصيَّة، تنقذني من الموت بإدخالي مستشفى مناسبًا؟ آمل ذلك.

المشهد
الاقتصادي

يمكنكم مشاهدة الملحق على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

مع استمرار تحمل المواطن فاتورة الاصلاح

هل يصل الاقتصاد المصري إلى المرتبة 17 عالميا حسب توقعات التقارير الدولية؟

توقعات متفائلة للمؤسسات الدولية وقلق يبديه خبراء الاقتصاد داخل مصر

رشحت مؤسسات مصرفية ومالية عالمية، تسجيل الاقتصاد المصري طفرة من النمو خلال العقد المقبل، تدفعه إلى تجاوز اقتصاديات عالمية كبرى من حيث الناتج المحلي الإجمالي، الذي يقيس قيمة كافة السلع والخدمات التي يتم إنتاجها داخل البلاد.

ورشح بنك «ستاندر تشارتر» البريطاني، في تقرير له الاقتصاد المصري لأن يحتل الترتيب السابع بين أكبر ١٠ اقتصادات في العالم بحلول عام ٢٠٣٠، الأمر الذي يثير تبايناً في الأراء بين خبراء الاقتصاد حول مدى تحقيق ذلك في ضوء تحمل المواطن عبء فاتورة الاصلاح المطبقة حالياً والتي هي الأخرى تثير التساؤلات حول نجاعتها.

ووفقاً لتقديرات البنك البريطاني، فإن حجم الاقتصاد المصري سيبلغ ٨,٢ تريليون دولار بحلول ٢٠٣٠، مما سيجعله سابع أكبر اقتصاد في العالم، فيما رشحت شركة الاستشارات المالية العالمية «PWC" في تقرير مشابه، الاقتصاد المصري لاحتلال الترتيب الـ ١٩ بين الاقتصاديات العالمية بحلول عام ٢٠٣٠، بعدما تحقق مصر نمواً متسارعاً خلال العقود الثلاث المقبلة.

وإلى جانب تقارير المؤسسات المالية العالمية، يتوقع البنك الدولي، أن تحقق مصر من بين ١٧ دولة ضمها تقرير المؤسسة الدولية، ثاني أعلى معدل نمو اقتصادي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا خلال السنوات من ٢٠١٩ حتى ٢٠٢١.

لكن في المقابل، يرى خبراء اقتصاديون أن العبء الأكبر للاصلاحات الاقتصادية التي تحققت خلال السنوات الأخيرة وقع ولا يزال على عاتق المواطن الذي يعاني من ارتفاع تكلفة المعيشة، إذ ارتفعت أسعار كافة أنواع السلع الأمر الذي دفع بمعدلات الفقر إلى قرابة النصف من اجمالي عدد سكان مصر

ويتحفظ هؤلاء ومنهم الخبير الاقتصادي هاني توفيق مؤسس الجمعية المصرية للأوراق المالية على ما ورد في توقعات المؤسسات المالية الدولية، إذ يقول في تويتة له على صفحته الشخصية في موقع التواصل الاجتماعي " تويتر" بالنسبة للأخوة اللي اعلنوا أن مصر ستصبح سابع أكبر اقتصاد في العالم سنة ٢٠٣٠ ، الحشيش بتاعكم نوعه ايه !!!"

وهنا تثار تساؤلات عدة في ظل التوقعات المتفائلة الصادرة عن مؤسسات دولية، والتحفظات التي يبديها اقتصاديون محليون ودوليون، هل يستطيع الاقتصاد المصري في ضوء ما تحقق من اصلاحات وما يواجه من تحديات أبرزها التباطؤ المتوقع للاقتصاد العالمي خلال السنوات المقبلة بحسب توقعات البنك الدولي، إلى جانب تفاقم ظاهرة الديون المحلية والخارجية لمصر، أن يصل إلى هذه المرتبة العالمية؟ وهل آن الأوان أن يشعر المواطن المصري بما تحقق من اصلاحات اقتصادية حسب ما تقول الحكومة والتقارير الاقتصادية؟.

بسنت فهمي: مصر تسير على الطريق الصحيح بشهادة المؤسسات الدولية

تحسن الوضع الاقتصادي

الخبيرة المصرفية والنائبة البرلمانية بسنت فهمي تقول إن مصر تسير على الطريق الصحيح بشهادة المؤسسات الدولية التي تتوقع أن تصبح مصر سابع أكبر اقتصاد في العالم بحلول عام ٢٠٣٠، كما توقعت أيضا أن يكون هناك دخول لمستثمرين بأحجام كبيرة خلال الفترة المقبلة، إذ أعلن البنك المركزي أن هناك ٣ بنوك عالمية طلبت رخص للعمل داخل مصر، وهو ما لم يحدث منذ سنوات طويلة.

وتضيف:» أن الوضع الاقتصادي سيتحسن خلال الـ١٠ سنوات المقبلة بشكل كامل، لدرجة أن المؤسسات الدولية توقعت أن يصبح الاقتصاد المصري الـ٧ على مستوى العالم، بعدما سجل مناخ الاستثمار داخل مصر تحسنا كبيرا، إذ ساهمت قوانين مثل قانون الاستثمار وقانون الإفلاس، وقانون العمل في تحسين التنافسية، وكلها قوانين هامة لتهيئة المناخ الجيد للاستثمار، وباتت المنافسة مع القطاع الخاص عادلة والسوق مفتوح للجميع.

محسن عادل: وجود فرص تصدير كبيرة أمام مصر للأسواق الخارجية الفترة المقبلة

وهو ما يؤكده محسن عادل رئيس الهيئة العامة للاستثمار، والذي يرجع توقعات بنك «ستاندرد تشارترد» بأن تكون مصر ضمن الاقتصادات السبعة الكبرى بالعالم في ٢٠٣٠، إلى وجود فرص تصدير كبيرة أمام مصر، إلى الأسواق العربية والأفريقية خلال الفترة المقبلة، والإصلاحات الاقتصادية التي قامت بها الدولة مؤخرًا.

ويضيف أن هناك زيادة في حجم الاحتياطي النقدي الأجنبي، يقابله خفض ملحوظ في عجز الموازنة، إذ قامت الدولة بإجراءات للحد من الدين العام، وتعمل على رفع معدلات التشغيل للحد من البطالة، إلى جانب العديد من الإجراءات الاقتصادية الضرورية، وهو ما أدى إلى زيادة نسبة النمو الاقتصادي المتوقعة التي تصل لـ٨,٥٪.

عام الانطلاق

ويتفق الدكتور فرج عبدالله أستاذ الاقتصاد بأكاديمية الثقافة والعلوم، مع الآراء السابقة في تحسن ترتيب مصر بين اقتصاديات العالم ، إذ يقول أن مصر منذ عام ٢٠١١ وحتى عام ٢٠١٨ تعتبر ضمن ٣ دول عربية وهى الامارات، ومصر، وتونس حققت أسرع معدلات نمو.

ويضيف:» توقعات «ستاندرد تشارترد» بأن مصر ستكون ضمن الاقتصادات السبعة الكبرى فى العالم بحلول عام ٢٠٣٠ لم يقصد أن النمو سيزيد بنسبة ٨ أو ٩٪ ولكن يقصد الأسرع فى النمو وليس الكم ، وهذا نتيجة للاصلاحات الاقتصادية التى تمت وأهمها تحرير سعر الصرف، رغم تحمل المواطن أعباء «الدواء المر» من ارتفاع أسعار السلع والمواد البترولية لفترة قصيرة».

في رأي د. وليد جاب الله خبير التشريعات الاقصادية، فإن عام ٢٠١٩ سيكون عام انطلاق للاقتصاد المصري بحسب توقعات بنك «ستاندر تشارترد» إذ يتجه برنامج الإصلاح الاقتصادى إلى التوسع مع العمل على ترشيد الواردات وزيادة الصادرات من خلال زيادة الإنتاج المحلى وتشجيع رواد الأعمال والمستثمرين.

ويضيف أن مصر تستطيع تحقيق مستهدفات الموازنة العامة، من رفع معدلات النمو، وخفض العجز من خلال سياسات مالية توسعية منضبطة تساعد على خفض معدلات البطالة تحت سقف ١٠٪، وتراجع معدل التضخم السنوى إلى أقل من ١٣٪، مما يساعد على إمكانية خفض أسعار الفائدة بصورة تخفف العبء على الاقتراض الحكومي، وتشجع المستثمرين على الاقتراض بغرض الاستثمار الذى تزيد منتجاته من الناتج المحلى، وتُساعد على مزيد من التشغيل، لتكتمل بذلك دائرة التنمية الاقتصادية.

يوؤكد جاب الله أن النجاح فى تحقيق تلك المستهدفات خلال ٢٠١٩ لن يتم تلقائيا، وإنما يحتاج إلى عمل جاد ومشترك بين الحكومة، والشعب، ورواد الأعمال، فمع ما نراه من مشكلات فى الاقتصاد العالمى وصراعات تجارية دولية، سنشاهد جهود حكومية لجذب الاستثمار الأجنبي، وننتظر أن تكون هناك استجابة أكبر من رواد الأعمال المصريين للاستفادة من حوافز الاستثمار التى تقدمها الدولة، حيث ننتظر منهم أن يتقدموا بمبادرات استثمار تستفيد من تلك الحوافز غير المسبوقة والتى فى حال الاستجابة لها ربما تتجاوز مصر كافة المؤشرات المستهدفة ويكون عام ٢٠١٩ هو عام الاستثمار والتشغيل والنمو.

حاتم قابيل: قلق من ارتفاع الواردات ومحدودية الانتاج التصديري للخارج

تحفظات وقلق

وفي المقابل يبدي الخبير الاقتصادي د. حاتم قابيل تحفظاً على توقعات التقارير الدولية إزاء تحسن ترتيب الاقتصاد المصري عالمياً إذ يقول:» رغم حالة التفاؤل إلا أن هناك ما يثير القلق خصوصاً ما يتعلق باستمرار زيادة الواردات، وسيطرة الصادرات البترولية على الجزء الأكبر من الصادرات العامة، خصوصاً أن أزمة الأسواق الناشئة في الوقت الحالي لها انعكاسات على ما نراه من تراجع فى الفائض الكلى لميزان المدفوعات».

ويشير إلى وجود عجز ملموس في الميزان التجاري المصري يتم سداده من مختلف موارد النقد الأجنبي، في وقت ترتفع فيه واردات السلع بينما الإنتاج التصديري ما زال محدودا، إلى جانب تقديرات بانخفاض التدفقات النقدية من ٢٢ إلى ٩ مليارات دولار بعد تخفيض سعر الفائدة في وقت سابق من العام الماضي، مع توقعات بانعكاس ذلك على التدفقات حال تخفيض جديد في سعر الفائدة، وكلها من الأموال الساخنة.

رامي الحضري

لماذا تأجيج الحرب الشيعية/ السنية؟

طلعت رضوان

شغلنى سؤال عن مغزى المقال الذى وافق رئيس تحريرصحيفة الأهرام على نشره، لأميرة كويتية (فوزية آل صباح) بعنوان (المؤمنون بالقرآن هم الشيعة) بالرغم من أنّ المقال مليىء بالمغالطات ويفتقرإلى الحد الأدنى (من المعلوماتية) حيث اعتمدتْ الكاتبة على الصيغ الانشائية. والأهم هوالدفاع عن إيران وعن الحزب اللبنانى الذى سرق اسم الله ليكون هواسم الحزب.

والشيخة الكويتية بسبب ميولها الشيعية المحمومة، سمحتْ لنفسها التدخل فى الشأن المصرى، فتساءلتْ: لماذا السكوت على المد الشيعى؟ أوالوهم الشيعى؟ وطرحتْ سؤالادون تحديد المُخاطب: ألستم قسّمتم الشعب المصرى؟ وهل تخلصتم من المشروع الأمريكى؟ وهل طبقتم الشريعة الإسلامية؟ ثمّ انتقلتْ إلى الحديث عن (مشاكل المصريين) من جوع وفقرلدرجة الحديث عن العشوائيات. والأخطرأنها أشعلتْ الناربين السنة والشيعة فقالت: السنة العرب مُشتتون مشغولون بتصميم (الخوازيق) لبعضهم البعض ((وهم كالذئاب ينهشون بعضهم على تويتر)) بينما لاتوجد قنوات شيعية للسب واللعن والتكفيركما يفعل شيوخ الفتنة.

وسأتجاهل كل تلك الأسئلة وأركّزعلى ما قالته عن (أكذوبة سب الصحابة) التى يُروّج لها شيوخ السنة. وأود توضيح أننى لا أفرّق بين شيعة وسنة فى مسألة التكفير، كما لا أفرّق بينهما فى تمسكهما بالميتافيزيقا المستمدة من مرجعيتهم الدينية والاعتماد على القوى الخارقة للطبيعة لحل مشاكل البشر.

أعتقد أنّ أصغرباحث فى تاريخ الخلافة الإسلامية يعلم أنّ لغة التكفيرالمُتبادلة بين السنة والشيعة بدأتْ عندما قالت عائشة عن الخليفة عثمان ((اقتلوا نعثلا فقد كفر)) ثم كانت الذروة بعد واقعة الاحتكام إلى القرآن وظهورجماعة الخوارج.

كما أنّ الشيعة انقسموا إلى فرق عديدة خاصة فى (مسألة الإمامة) مثل الكيسانية هم أصحاب (كيسان) مولى على بن أبى طالب. ومن رأيهم أنّ الإمام لايموت ولايجوزأنْ يموت حتى يرجع. ومن الفرق (المختارية) أتباع المختاربن عبيد وكان يدعى علمه بالأحداث قبل وقوعها، ويوحى إليه (الملل والنحل- الشهرستانى- هيئة قصورالثقافة- عام٢٠١٤- من ص٢٧٩- ٢٨٦)

ومن الفرق الهاشمية أتباع أبى هاشم بن محمد بن الحنفية. وكان من رأيهم أنّ الخلافة تكون بحق اتصال النسب، وقالوا إنّ العباس (عم النبى) أولى بالوراثة. ونشأتْ (الخرمية) و(المزدكية) بالعراق. ولما مات الإمام بخراسان قالوا إنه حى ولم يمت وسيرجع. أما فرقة (الحارثية) فإنهم يُبيحون المحرمات. وحدث خلاف شديد بين الفرق حول الإمامة، فكل واحد يدعى الوصية عن أبى هاشم (ص٢٩٤)

أما فرقة (البيانية) أتباع بيان بن سمعان التميمى فإنهم من الغلاة الذين ألـّهوا الإمام على لأنّ به جزءًا إلهيًا اتحد بجسده. ثم ادعى (بيان) أنّ الجزء الإلهى انتقل إليه ولذلك استحق أنْ يكون الإمام والخليفة. وكتب إلى محمد بن على بن الحسين الباقر((اسلم تسلم فإنك لاتدرى حيث يجعل الله النبوة...فقتله خالد بن عبدالله وقيل أحرقه (من ص٢٩٥- ٢٩٧) ومن الفرق (الرزامية) أتباع (رزام بن رزم) ادعوا حلول روح الإله فى إمامهم. فتمت إبادتهم عن بكرة أبيهم من خصومهم (٢٩٩)

ومن الفرق (النعمانية) أصحاب محمد بن النعمان أبى جعفر. وهذه الفرقة انقسمتْ إلى أربع جماعات شيعية أشهرها القدرية (ص٤٠٦) والذين قالوا بإمامة الحسن بن الإمام على، انقسموا بعد وفاته إلى١١(إحدى عشر) فرقة. والفرقة الأولى قالت إنّ الحسن لم يمت. والفرقة الثانية قالت ((يجب أنْ يحيا بعد الموت)) وبعض الفرق أقرّتْ بأنه مات وبعضها قالت لاندرى (من ص٣٤٧- ٣٥٨)

وبينما قالت الشيخة الكويتية أنّ الشيعة لم يُكفروا صحابة الرسول، ذكرالشهرستانى عن فرقة (الكاملية) أصحاب (أبى كامل) أنهم كفـّروا جميع الصحابة لأنهم لم يقفوا مع على. بل إنهم كفـّروا الإمام على لأنه (من وجهة نظرهم) ترك البيعة. أما فرقة (العلبائية) أتباع (العلباء بن ذراع الدوسى) الذى كان ((يفضل عليًا على النبى وزعم أنّ الدعوة للإسلام كانت موجهة لعلى، ووصل به الشطط لدرجة (ذم النبى الذى دعا لنفسه) وفرقة (المغيرية) أتباع (المغيرة بن سعيد البعجلى) الذى قال أنه: قد نزل قرآن فى حق عمربن الخطاب فى آية ((كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفرفلما كفرقال إنى بريىء منك)) (الحشر/١٦) (الشهرستانى ص٣٧٦)

وذكرإبراهيم بن سيارالنظام (صاحب فرقة النظامية) أنّ النبى أشارإلى علي فى أكثرمن موضع، وأظهره إظهارًا لم يشتبه على الجماعة، إلاّ أنّ عمربن الخطاب كتم ذلك وهوالذى تولى بيعة أبى بكريوم السقيفة (مصدرسابق- ص٨٢)

يؤكد ما سبق ما ذكره (زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب) صاحب (فرقة الزيدية) حيث قال إنّ الرسول فى مرض الموت، أشارإلى تقليد الأمرلعمربن الخطاب، فزعق الناس وقالوا: قد وليتَ علينا فظـًا غليظـًا)) فكان تعقيب الشهرستانى ((فما كانوا يرضون بأميرالمؤمنين عمربن الخطاب لشدته وصلابته وفظاظته حتى أسكتهم أبوبكربقوله: لوسألنى ربى لقلتُ: وليت عليهم خيرهم (٣٠٥)

وذكرواصل بن عطاء (صاحب فرقة الواصلية) أنّ رسالة حسن البصرى التى كتبها إلى عبدالملك بن مروان عن الجبروالقدرأنّ أتباع هذه الفرقة فى منزلة بين منزلتيْن، فقال واصل: أنا لا أقول إنّ صاحب الكبيرة مؤمن مطلقـًا ولاكافرثم قام واعتزل فسُمى هووأصحابه (معتزلة) وبالرغم من ذلك عندما سئل (عن المتلاعنين) قال: لاتقبل شهادة المتلاعنين، وعلى ذلك لاتجوزشهادة على وطلحة والزبير، فكان تعقيب الشهرستانى ((هذا قول واصل رئيس المعتزلة فى أعلام الصحابة. ووافقه عمربن عبيد. وزاد فى قوله: لوشهد رجلان من (غزوة أحد) مثل على ورجل من عسكره أوطلحة والزبيرلم تقبل شهادتهما لكونهما من أهل النار(مصدرسابق- من ص٦٤- ٧٠) ونفس الموقف اتخذته (فرقة الأزارقة) حيث كفـّروا عثمان وطلحة والزبيروعائشة وعبدالله بن عباس وسائرالمسلمين وتخليدهم فى النار(ص٢١٠) وهونفس موقف (فرقة السليمانية) أما (فرقة الصالحية والبترية) فناقشوا الموقف من عثمان: أهومؤمن أم كافر؟ وقالوا: إنّ الأخبارالواردة فى حقه أنه من العشرة المبشرين بالجنة، فهل نحكم بصحة إسلامه وإيمانه، لمجرد أنه من أهل الجنة؟ وانتهى رأيهم على أنّ الأحداث التى أحدثها ((من استهتاره بتربية بنى أمية وبنى مروان، واستبداده، قلنا بكفره)) (من ٣١٦- ٣٢٠)

قالت العرب

لا تُخْف ما صَنعَتْ بكَ الأشْواقُ واشْرَحْ هَواكَ فَكُلُّنا عُشَّاقُ قد كانَ يخفي الحُبّ
لو لا دمعكَ الجاريَ وَلولا قَلْبُكَ الخَفَّاقُ فعَسَى يُعينُكَ مَنْ شَكَوْتَ لَهُ الهَوَى في
حَمْلِهِ فالعَاشِقُون رِفَاقُ لا تجزَعَنَّ فَلَسْتَ أوّلَ مُغْرَمٍ فَتَكَتْ بِهِ الوَجْنَاتُ والأحْدَاقُ

ابن عفيف الدين التلمساني

المشهد
العدد 269 - السنة السابعة ـ من 18 - 24 ديسمبر 2018 ـ 11 ـ 17 ربيع الآخر ـ 1440هـ

انعكاسها على أسعار السيارات غير واضح

«زيرو جمارك».. هل تفلح في إنعاش السوق الراكد؟

20% الحد الأقصى للضرائب والرسوم على السيارات الأوروبية المُفرج عنها

تشير البيانات الأولية الرسمية للأيام الأولى من تطبيق "زيرو جمارك" على السيارات الأوروبية أن متوسط الضريبة والرسوم تصل إلى أقل من ٢٠٪ على السيارات التي تم الافراج عنها، حيث تم الإفراج عن نحو ١٦٥٠ سيارة من طرازات أوروبية مختلفة، تصل قيمتها إلى ٣٧٥ مليون جنيه وتم تحصيل جمارك عليها بما يدور حول ٧٣ مليون جنيه.

خالد سعد: الركود يضرب المبيعات منذ شهرين انتظاراً لتوقعات السوق

ووفق هذا المعدل تدور قيمة الضريبة التي تم تحصيلها حول ١٩,٧٪، وفي بعض الأحيان ٢٠٪، بما فيها رسم التنمية، وضريبة القيمة المضافة، وأنواع أخرى من الرسوم الواردة في نظام الإفراج الجمركي، بما فيها نولون الشحن، ورسوم الأمن والسلامة، وقيمة الأرضيات، وغيرها من الرسوم.

ورغم ذلك ما زال انعكاس ذلك على أسعار السيارات الخاضعة لنظام "زيرو جمارك" غير واضحة، ولم تنعكس بشكل مباشر على السوق، في وقت توجد مؤشرات إلى وجود حالات انخفاض على بعض أنواع السيارات، وهو الأمر الذي يتسم بالضبابية حتى اللحظة.

وفي المقابل أيضاً اتفق خبراء على أن إلغاء رسوم الجمارك على السيارات المستوردة من أوروبا من بداية يناير ٢٠١٩ بعد تخفيضها تدريجيًا حتى وصولها إلى صفر، لم يؤد إلى انخفاض أسعار المركبات الأوروبية بنسبة كبيرة، حيث تتراوح الانخفاضات بين ٥ و١٠٪، نظرًا لارتفاع سعر الدولار أمام الجنيه المصري وارتفاع أسعار تلك السيارات في بلد المنشأ.

سامى رمضان: خفض الجمارك على السيارات الأوروبية ينعش الاقتصاد

النائب سامى رمضان، عضو اللجنة التشريعية بمجلس النواب، يرى أن خفض التعريفة الجمركية على السيارات الأوروبية إلى صفر، إجراء سيعود بالنفع على الاقتصاد المصرى لأنه من شأنه تعزيز علاقات الشراكة بين مصر والاتحاد الأوروبى، موضحاً أن الغرض من تلك الخطوة هو تفعيل التبادل التجارى بين مصر ودول الاتحاد الأوروبى وهو ما سيعود بالنفع على انعاش الاقتصاد المصرى خلال الفترة المقبلة.

٣٠٪ انتعاش

ومن جهته قال المهندس خالد سعد، أمين رابطة مصنعي السيارات، أن سوق السيارات ستشهد انتعاشاً ملحوظاً خاصة فى السيارات الأوروبية التى تمثل نحو ٣٠٪ من إجمالى حجم مبيعات السوق المحلي، وستزداد بعد الإعفاء الجمركى عنها لتصل إلى ١٠٪، موضحًا أن الإعفاء الجمركى على السيارات الأوروبية سوف يؤثر على الصناعة المحلية نتيجة اتجاه المستهلكين إلى استخدام تلك المركبات والابتعاد عن المحلية، مطالبًا بضرورة إصدار قرار جديد، يتمثل فى فرض ضرائب جديدة على السيارات المستوردة لحماية المنتج المحلي.

ولفت إلى أن سوق السيارات متوقفة منذ شهرين، حيث ظل العملاء يأملون في حدوث انخفاض في الأسعار، متوقعاً أن الربع الأول من عام ٢٠١٩ سيشهد حالة من الترقب على أن تبدأ فترة الانتعاش والتحرك بداية من الربع الثاني.

خالد سعد

حسين مصطفى

اسامة ابو المجد

أسامة أبوالمجد: مطلوب ضوابط لمنع الفوضى في السوق بعد التطبيق

وتوقع، أن يصل حجم مبيعات السيارات فى السوق المصرى خلال الربع الأول من عام ٢٠١٩ إلى ٣٥,١ ألف وحدة، وذلك نتيجة حالة الترقب، موضحاً أن العوامل التي تساهم في انتعاش حركة المبيعات تتمثل فى قيام التجار والوكلاء بعمل حملات تسويقية على شكل كبير تتضمن مزايا تمويلية وتقديم عروض حقيقية سواء لخدمات ما بعد البيع، أو تخفيضات على قطع غيار السيارات أو على البنزين والصيانة وغيرها.

الدولار الجمركي والجمارك

من جانبه يرى المهندس حسين مصطفي، خبير السيارات، عدم تأثر أسعار السيارات بإلغاء الجمارك على السيارات المستوردة من أوروبا، حيث إن ثمن السيارة عبارة عن مجموعة عناصر التكلفة والتى تتمثل فى سعر السيارة ونسبة الضرائب وتكلفة الجمارك والتسويق وغيرها، وتخفيض نسبة من هذه العناصر لا تؤثر بشكل كبير على أسعار المركبات.

ويرى، أن السوق لم يشعر على مدى السنوات الماضية بانخفاض أسعار السيارات، نتيجة تطبيق اتفاقية الشراكة المصرية الأوروبية والتخفيض التدريجي للجمارك حتى وصلت لـ"صفر" فى يناير الجاري ٢٠١٩، موضحاً أن ذلك يرجع إلى عاملين أساسيين أولهما ارتفاع سعر السيارة فى بلد المنشأ وانخفاض قيمة الجنيه المصرى أمام العملات الأجنبية.

ويوضح مصطفى، أن تزامن تحرير الدولار الجمركي من ديسمبر الماضي على السيارات تطبيق "زيرو جمارك" سيمتص جزء من الانخفاض المتوقع، لأن الدولار الجمركي رفع رسوم السيارات وضريبة القيمة المضافة بنسبة بين ٢٪ إلى ٥٪.

وأوضح، أن هناك عوامل كثيرة تحدد قيمة السيارة، منها قيمة الضريبة المضافة وضريبة الجدول ورسم التنمية وثبات الدولار أمام الجنيه ومدى توافر الكميات المعروضة في السوق، ولذلك لن يشعر المستهلك بأي انخفاض ملحوظ في الأسعار بالنسبة لإلغاء الجمارك على السيارات الأوروبية محلية المنشأ، ومن هنا نتوقع بعض الشركات بتقديم عروض وتخفيضات خاصة للعملاء لانعاش السوق.

وأشار ناصر شعبان، عضو رابطة تجار السيارات إلى أن اتفاقية الشراكة الأوروبية التي وصلت الجمارك إلى صفر على السيارات الأوروبية المستوردة، ساهمت في خفض أسعار بعض موديلات السيارات، خاصة تراجع أسعار السيارات الأوروبية.

وأوضح اللواء المهندس رأفت مسروجة، الرئيس الشرفي لمجلس معلومات سوق السيارات "أميك" التابع لرئاسة مجلس الوزراء، أن الشركات اعتمدت منشورات رسمية معلنة لتخفيض سياراتها بعد تطبيق قرار إلغاء الجمارك على السيارات الأوروبية، لافتاً إلى أن نسبة التخفيض وصلت إلى ٧٥ ألف في السيارات الاقتصادية.

وتوقع خبير السيارات، أن يحقق الربع الأول من هذا العام نمواً بنحو ٢٠٪ مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، لافتاً إلى أن توقف المبيعات خلال الشهرين الماضيين يسمى مبيعات مؤجلة وسيقوم العملاء بالشراء خلال الشهرين المقبلين.

مطلوب ضوابط

وقال المستشار أسامة أبوالمجد، رئيس رابطة تجار السيارات، لابد من وجود ضوابط ورقابة على تطبيق اتفاقية "صفر الجمارك"، على السيارات الأوروبية، تجنبا للفوضى وارتفاع في أسعار السيارات خلال الربع الأول من ٢٠١٩، لافتًا إلى أن السوق ستشهد استقرارًا نسبيًا فى الفترة بين فبراير وحتى مارس من العام المقبل، أى بنهاية الربع الأول من العام المقبل، متوقعًا وصول إجمالي مبيعات السيارات خلال العام الجارى إلى ١٨٠ ألف مركبة.

وتوقع فرض رسوم جديدة خلال ٢٠١٩، على السيارات، على أن تكون قريبة من زيادة تحرير صرف الدولار الجمركي، بهدف حماية الصناعة الوطنية وحدوث توازن في السوق المصرية، لافتًا إلى أن تحرير "الدولار الجمركي"، رفع أسعار السيارات الاقتصادية "أقل من ١٦٠٠ سى سى"، بنسب تتراوح بين ٣ و٦ آلاف جنيه.

وقال أبو المجد: إن السوق المصرية خلال ٢٠١٩، ستشهد سيارات كهربائية، لكنها بنسب ضئيلة لا تشكل أى إحصاء، نظرًا لأنها مرتفعة السعر، كما أن المستهلك المصرى لا يمتلك ثقافة السيارات الكهربائية، لافتًا إلى أن السيارات الصينية خرجت من المنافسة، لأن سعرها لم يكن منافسًا نهائيًا، فيما تحاول الكورية واليابانية مواكبة السوق حتى لا تخرج هى الأخرى، حيث فارق الأسعار بينها وبين السيارات الأوروبية المستوردة يصل إلى ٤٠٪.

رامي الحضري

مصر تحاكي دبي في مشاريع الأكبر والأطول والأضخم والأسرع

ما الهدف من مشاريع الأكبر والأطول في العاصمة الإدارية الجديدة؟

المشروعات ذات العائد المعنوي لها تكاليف عالية وتاريخيا المدن العربية تبدأ بالمسجد والكنيسة

مع افتتاح مشروعات عملاقة في العاصمة الإدارية الجديدة، منها أكبر مسحد وأكبر كنيسة واكبر برج في افريقيا، وأسرع قطار، تكثر التساؤلات بين المصريين حول العائد من المشاريع الانشائية الضخمة على الاقتصاد والمواطن، خصوصا وأن هذه النوعية من المشاريع تتكلف مليارات الجنيهات، في وقت تئن الخزانة العامة من عجز سنوي يتجاوز ٤٠٠ مليار جنيه، ويتحمل الاقتصاد ديوناً محلية وخارجية تتجاوز ٥ تريليونات جنيه.

ودشنت مصر مطلع العام الحالي أكبر مسجد وأكبر كنيسة بتكاليف تتجاوز ٤٠٠ مليون جنيه، واعلنت عن البدء في أطول برج في افريقيا وأطول نهر أخضر تصل تكلفة مرحلته الأولى ٩ مليارات جنيه، في محاكاة بحسب كثيرين لتجربة إمارة دبي العاصمة، التجارية للإمارات والتي تشتهر بتدشين الأكبر والأعلى والأفضل في مشاريعها.

وفيما تقول الحكومة أن الخزانة العامة لا تتحمل أية أعباء من تكاليف انشاء العاصمة الإدارية، يتساءل الكثيرون : هل أصبحت مصر مغرمة بنموذج دبي؟ ما هدف تلك المنشآت الضخمة الأطول والأكبر؟ من يدفع تكاليفها وتمويلها؟ هل تتحول العاصمة الإدارية إلى مدينة مغلقة على من فيها أم مدينة مفتوحة للمصريين كما حال بقية المدن الكبرى؟ كيف ستبدو القاهرة بعد نقل الوزارات والمصالح منها للعاصمة الجديدة؟

يرى خبراء في حديث لـ «المشهد» إن مصر مغرمة بنموذج دبي في المشروعات، إذ أن بداية إطلاق العاصمة الإدارية جاء بشراكة مع شركة «إعمار» إماراتية التي انسحبت من المشروع في مراحل التخطيط بسبب الخلاف حول أدوات التمويل ومصادره.

ودشنت دبي قبل نحو ١٥ عاماً برج خليفة أطول برج في العالم، وأول مطعم طائر، وكثيراً ما تجري مسابقات حول أطول وأكبر وأفضل الأفكار والمشاريع، دخلت بها موسوع جينس القياسية.

الدكتور فتحي مصيلحي استاذ جغرافيا المدن، يرى أن مصر أصبحت مغرمة بنموذج دبي، ولكن السؤال المهم: دبي أين ومصر أين؟!دبي لديها أكبر برج في العالم، ومصر ستبني أكبر برج في أفريقيا، ويعتبر هذا الأمر محاكاة نأخذ منها مدن وأماكن متميزة في العالم،فضلاً عن تميز المسجد والكنيسة.

ويضيف:» لو عدنا للتاريخ سنجد أن من ملامح تشييد المدينة العربية القديمة، أنها بدأت بالمسجد والكنيسة وبالتالي لم نبتعد عن خطة المدينة العربية القديمة، ولكن دخلنا بطموح شديد، وهذا مؤشر عن عودة مصر لمرحلة الانطلاق.

ولا يمكن القول أن هناك مبالغة في الانفاق على مشاريع العاصمة الإدارية ، لأنه لا تتوفر المعلومات حول تفاصيل المشاريع، من حيث حجم المدينة أو حجم الطموح،كما أن المقاولين الذين تولوا عملية بناء المسجد والكنيسة لم يحصلوا على حقوقهم بعد، صحيح توجد إرادة أن ننفذ شيئاً، لكن لا نعرف كيف سيأخذ المقاولين مستحقاتهم.. من أين؟.

ويضيف أن الإنشاءات التي جرت حتى الآن، تمت من تبرعات، ولا يعرف بدقة كون التكلفة محسوبة على الميزانية العامة للدولة بحسب ما سمعنا علناً، أم غير ذلك.

وفي رأي مصيلحي فإن الدولة أنشأت العاصمة الادارية لسحب الزحام في القاهرة، وجاءت المرحلة الأولى من التبرعات الشخصية ومساعدات خارجية، ويشارك المقاولون الدولة في فرحتها ، لكن ينبغي ألا ولا ندخل في موجة أخرى من الانفاق الزائد، وأن يكون العائد المادي كبيراً لتشغيل قوي عمالة أكبر.

ويضيف أن هناك فوائد ستتحققها مصر استثمارياً واقتصادياً من بناء العاصمة الإدارية، إذ أن بناء أكبر كنيسة وأكبر مسجد حقق عائداً معنوياً على مستوي العالم،من حيث اشاعة روح الرخاء والمحبة، وبعث رسالة في مواجهة الإرهاب القادم من الخارج، فضلاً عن أنها تعكس سعيالدولة لإحداث نهضة وتنمية حقيقية، ويبقى أن العنصر الأهم أن العاصمة الادارية تقوم بتفريغ العاصمة القديمة لتقليل الزحام فيها.

منطقة أثرية معمارية

ويستبعد مصيلحي أن تتحول العاصمة الادارية إلى مدينة مغلقة على من فيها، قائلا: «لا يوجد شئ اسمه مدينة مغلقة، والمدن المغلقة عادة ما تكون مغلقة علي الأمراء والطبقة السياسية والرأسمالية، في حين أن عاصمة مصر الإدارية الجديدة بها اسكان متوسط واجتماعي وفاخر، وبالتالي ستكون مدينة للمصريين كما هو حال بقية المدن الكبرى».

ومن المقرر تسكين ١٠٠ ألف موظف أي ١٠٠ ألف أسرة في المرحلة الأولى من المدينة، وهو ما يعني وجود نحو نصف مليون نسمة، في وقت ستكون دواوين الحكومة التي بنيت في عشرينات القرن الماضي فارغة، وتعتبر مباني أثرية.

ويضيف: «كانت هناك خطة كنت اقترحتها عام ٢٠٠٠ لتصبح منطقة وسط البلد محمية أثرية وسياحية وتكون مصدر جذب سياحي للسياحة المعمارية والثقافية والعمل علي جذب الفنون في الشوارع وتكون مصدر سياحي للسياحة العربية والعالمية، نأمل أن يتم النظر فيها بعد نقل المصالح الحكومية للعاصمة الإدارية».

التعمير أكبر من العاصمة الإدارية

ومن جانبه، يقول الدكتور سعيد حسنين، خبير التخطيط واستشاري العمارة، إن البعض يتحدث كثيراً عن المشروعات الملفتة للانتباه في مصر، وعن مشروعات صغيرة داخل المشروع القومي الواحد، ويتناسون الحديث عن مجمل المشروعات العملاقة التي تمت أو تحت التنفيذ في مصر كلها، وهى أوجه التعمير الأكبر الذي تتم في دولة بحجم مصر.

وبدأ مشروع العاصمة الإدارية بتنمية ٤٠ ألف فدان، تشمل أغلب الوزارات والمباني الحكومية والتشريعية، والكثير من مناطق الاسكان والخدمات الحكومية، وهذه العاصمة الادارية الجديدة ستحل المشاكل المرورية التي تعاني منها القاهرة العاصمة التي لن تفقد أهميتها لما بها من مناطق سياحية وحضارية نمت في كل الحضارات.

ونجحت مصر في ٧ سنوات فقط، هى السنوات التي يمكن تسميتها «بالسنوات السبع العجاف» في بناء مدن العلمين والمنصورة الجديدة والروبيكي والعديد من المدن الجديدة في كل ربوع الدولة، بالإضافة إلى استكمال بعض المدن الجديدة التي كانت موجودة مثل بيت الوطن بالقاهرة الجديدة.

ويضيف حسنين أن هناك مشروعات تتوجه لها الدولة لم يتم الحديث عنها، ستقود إلى طفرة في الاقتصاد، منها مشروعات الطاقة التي ستخدم أفريقيا وبعض الدول العربية، ومنها التجهيز للبنية التحتية للاقتصاد بعمل طرق ونقل وكهرباء، تكفي احتياجات المواطنين ويكون منها فائض للصناعة، وهو بالفعل بدأ يأتي بثماره حيث طلبت العديد من للدول المشاركة بمشروعات صناعية في محور قناة السويس، وزيادة الصناعات الحرفية مثل صناعة الأثاث في مصر بدمياط،أو مدينة الحديد والصلب بأسوان.

رامي الحضري

السقوط من الذاكرة..

أين ذهبت ملك حفني ناصف؟

التطرف هو ما يبقى في الذاكرة والاعتدال يذهب مع الرياح.. لذلك ذهبت باحثة البادية!

دخلت في سجالات مع الباحثين في عصرها ومنهم قاسم أمين وأحمد لطفي السيد.. ومي زيادة

في العيد المئوي لرحيل الكاتبة، والباحثة الاجتماعية المصرية ملك حفني ناصف أول من دعت لتحرير المرأة تساءلت عن أسباب سقوط النساء الفاعلات في المجتمع الناجحات بمقاييس عصرهن من الذاكرة الجماعية؟ أو قصر وجودهن على ناحية محددة لا تتخطاها؟ - نحن نذكر شعر الخنساء في رثاء أخيها صخر، ولا نعرف شيئًا عن شعرها في الحب مثلاً أو حتى شعرها في الحرب- لماذا يحدث هذا مع الأديبات والمبدعات بصفة خاصة؟ وتوالت الأسئلة:

هل يحدث هذا في عالمنا العربي أم أنها ظاهرة عالمية؟

هل يكون السبب هو عدم توفر المعلومات الكافية لاستمرار التواجد، والسطوع؟

ولماذا تتجاهل المؤسسات العلمية نقص المعلومات هذا فلا تقوم بالعمل على سده؟

هل بسبب عدم اهتمام المثقفين بمنجز المرأة؟ هل هو موقف عام من النساء بشكل عام؟

هل هناك موقف منحاز من الدولة ضد منجزات النساء؟

هل هو بسبب مواقف الكاتبات أو عدم وضوح الرؤية لديهن مما سبب إسقاطهن عمدًا من الذاكرة كتقييم لاحق لإنتاجهن؟

هل هي أسباب واحدة تعرضن لها جميعهن؟ أم أن الموقف قد اختلف مع كل منهن على حدة؟

للإجابة على هذه الأسئلة يجب أن نعرف من هي ملك حفني ناصف أولاً، ولماذا نحتفل بمئويتها.

ولدت ملك في ٢٥ ديسمبر عام ١٨٨٦ ورحلت في الثانية والثلاثين من عمرها في ١٧ أكتوبر ١٩١٨. وهي ابنة العالم، الشاعر حفني ناصف القاضي، وقد كان بيته مناصرًا للاستقلال، ودفع أولاده ثمنًا غاليًا بتوالي اعتقالاتهم بسبب مقاومتهم للإنجليز. هي أول من حصل على الشهادة الابتدائية من مدرسة حكومية، وأول المتخرجات من مدرسة المعلمات.

كتبت في مجلة الجريدة التي كان يرأس تحريرها أحمد لطفي السيد، وهي في الثالثة عشر من عمرها. تزوجت من شيخ العرب عبد الستار بك الباسل رئيس قبيلة الرماح بالفيوم وعاشت هناك ووقعت مقالاتها باسم باحثة البادية لتنقل تجارب الحياة هناك. قدمت للبرلمان قائمة مطالب لتحسين وضع المرأة المصرية. وأسست الاتحاد النسائي التهذيبي. وجمعية التمريض التي ساعدت الأماكن المنكوبة وكذلك ساعدت الجرحى الليبيين أثناء مقاومة الاحتلال الإيطالي، بالإضافة إلى كثير من الجمعيات النسوية التي ساهمت في إصلاح أحوال المرأة المصرية. كتبت المقالات الداعية إلى إصلاح المجتمع، ثم جمعتها في كتاب النسائيات الذي كتب مقدمته أحمد لطفي السيد، ولم تتوقف في كتاباتها عند مشاكل المرأة وحدها بل أرجعت أسباب التخلف إلى المرأة والرجل معًا. كانت تعد لمشاريع كتب أخرى موجهه لإصلاح المجتمع منها كتاب حقوق النساء، لكن العمر لم يسعفها.

دعت ملك حفني ناصف إلى تعليم المرأة وتمسكت برأيها هذا في مواجهة ما كانت تراه سرعة في التغييرات الاجتماعية تشبهًا بالغرب، وأقصد رأي قاسم أمين ودعاة التحرر في تلك الفترة. كتبت تقول: علموها وهذبوها، ثم اتركوها تختار لنفسها.

ودخلت في سجالات واضحة مع الباحثين في عصرها ومنهم بالطبع قاسم أمين وأحمد لطفي السيد، ومي زيادة، بل ودعت إلى ما أسميه أدبيات الحوار. التي مازلنا نناضل للوصول إليها حتى الآن واحترام الاختلاف والاعتراف بأن للاختلاف أصول يجب مراعاتها، وقد جاء في مقالها احترام الآراء وآداب الانتقاد:

من العدل أن تترك الحركة لكل انسان يعتقد في خلده ما يعتقد، لأن المصادرة لا تجوز في الأفكار، والاضطهاد إذا ضيق دائرة العمل والكلام، فلن يبلغ الضيق على الهاجس والوجدان. وفي موضع آخر: ومن أدب الكتابة ألا يخلط الكاتبٍ الشخصيات بالعموميات، إذ ما علاقة انتقاد مبدأ مثلاً بأم المنتقد أو زوجه أو فقره وغناه؟ وأين الشجاعة والشهامة في كيد الخصم من هذا الهذيان؟ لعلهم جعلوا مكان الأسنة الطوال ألسنة طوالا وبدل خضاب الدماء صبغة من قلة الحياء.

نعتوها بالاعتدال وأظن أن هذا الاعتدال خاصة فيما يخص الحجاب كان هو العامل الأول في الاسقاط من الذاكرة الجمعية. فقد لاحظت على طول التاريخ أن التطرف ربما إلى الحد الأقصى هو ما يبقى في الذاكرة، وأن الاعتدال يذهب مع الرياح، لا يهتم به أحد. لا أعرف السبب ربما تحتاجٍ المجتمعات إلى هزة قوية تحرك الساكن بالفعل بدلاً من الانتظار الطويل للتغيير الهادئ.

لم ترفض ملك حفني ناصف الحجاب كما أشيع، بل دافعت عن كون الحجاب ليس هو سبب تأخر الأمة: فالأمم الأخرى تتباين من حيث القوة والضعف على الرغم من أن النساء سافرات فإذا كان السفور هو مصدر قوة هذه المجتمعات لماذا لا تكون كلها قوية؟

وهي تصف الأمر في موقع آخر قائلة: خروجنا بغير حجاب لا يغير في نفسه إذا كانت أخلاقٍنا، وأخلاق رجالنا على غاية الكمال وأظن هذا مستحيلا، فإذا حصل التمازج وكان على هذا الشرط فلا اعتراض لي عليه.

لم تعترض على الحجاب إذن بل اعترضت على أخلاق المجتمع وما يمكن أن تواجهه الفتاة إذا ما خلعت الحجاب فجأة دون تدريب لها وللمجتمع على السواء، وكتبت في هذا الكثير من التفاصيل لمخاوفها، ورأت أن التعليم وحده هو الكفيل بإزالة هذه المعوقات.

درست ملك ناصف مجتمعها جيدًا، ووضعت يدها على عيوبه، ومنها التقليد الأعمى لكل ما هو غربي، وأرجعت هذا لأسباب عديدة منها موقف الرجل المصري المبهور بالسيدات الأجانب، ومعاملتهن باحترام لا تتمتع به الزوجة المصرية مطلقًا، مما دفع بعض النساء للتشبه بهن دون وعي فبدأت تنتشر بينهن عادة شرب الخمر، والتدخين، مجاراة للزوج الذي يرى في السلوك الأوروبي دربًا من دروب الحداثة. وعادات أخرى حذرت منها في خطابها بنادي حزب الأمة منها: تلوين النساء لوجوههن قالت " إذا ما خرجت إحداهن تجعل من وجهها حائطا تنقشه بالدهان وتصبغه بمختلف الألوان وتتكسر في مشيتها كأنها الخيزران.

وهذا يعود بنا إلى السؤال: هل سبب إسقاطها عمدًا من الذاكرة هو عدم وضوح الرؤية في أفكارها مما دفع المجتمع إلى تقييم لاحق لإنتاجها ووضعها في الهامش؟

كانت ملك حفني ناصف تملك بصيرة نافذة منطلقة من تعاليم دينها، ومعرفتها بخصائص مجتمعها، ربما لأنها لم تتح المنحى الذي يضعها مع التقليديين في كل تمسكهم المحافظ بالتقاليد أو مع الحداثيين في كل آرائهم التي يتفق معظمها مع الغرب لاقت صعوبة في أن يفهمها أي منهما. اختارت ملك حفني ناصف أن يكون لها رأي في كل قضية على حدة، وفق رؤية عامة تقبل الجدل والنقاش وتفتح الآفاق نحو التغيير، فهي لا ترفض كل ما يأتي به الغرب بل على العكس تطالب بالنظافة التي تتمتع بها المدن والبيوت الغربية، تطالب باحترام المرأة المصرية والثقة في سلوكها وألا تتم مراقبتها أثناء الليل وأطراف النهار، وتطالب بأن تخرج من بيتها محتشمة وألا تبقى حبيسة البيت. الشرط هنا هو الاحتشام حتى تتقي ما تسمعه في الشارع من موبقات تخدش الحياء. بل أنها طالبت المرأة بممارسة الرياضة كي تتحسن صحتها، وتطالب الدولة بإنشاء متنزهات عامة، تسمح للعائلات بالتريض، تطالب بتطبيق تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، وليس ما يفرضه المجتمع مما يتصوره عن الدين، تطالب بتغيير القانون الذي يسمح بالزواج من أخت الزوجة بوضع قيود تمنع طلاق واحدة كي يتزوج من الثانية، وتجد من المبررات الإنسانية ما يعضد هذا. أي أنها طالبت بفتح باب الاجتهاد في الدين كضرورة لحل مشاكل المجتمع؟

بل إنها بالإضافة لمطالبها التي قدمتها للبرلمان قد وضعت مانيفستو لدستورها للتطوير يبدأ بتعليم البنت الدين الصحيح أولاً؛ أي القرآن والسنة، ثم تعليم حتى المرحلة الثانوية، يكون إجباريًا في التعليم الأولي لكل الطبقات. تعليمهن التدبير المنزلي علمًا وعملاً، وقانون الصحة، وتربية الأطفال، والإسعافات الأولية، وتخصيص تعليم عدد من البنات في الطب، والتعليم، وإطلاق حرية العلم في غير هذه التخصصات لمن ترغب، وتدريب البنات على الجدية، والصدق في العمل والفضائل، اتباع الطريقة الشرعية في الخطبة باجتماع الاثنين مع محرم قبل الزواج، اتباع عادة نساء الاتراك في الخروج، والحجاب، والمحافظة على مصلحة الوطن، والاستغناء عن الغريب من الأشياء، وطالبت الرجال بتنفيذ ذلك.

هل يمكن الحكم على هذا التخطيط بعدم وضوح الرؤيا؟ بالطبع لا.

ونعود للسؤال: هل يحدث هذا في عالمنا العربي وحده؟ أم أنها ظاهرة عالمية؟ أقول لا بل هو مازال منتشرًا في كل انحاء العالم وبدرجات متفاوتة، انتظر العالم أن تبلغ الرسامة الأمريكية الشهيرة جورجيا أوكيف حتى بلغت الثمانين من عمرها حتى يعترفوا بها كأم للحداثة الأمريكية وبيعت لوحتها الوردة البيضاء بأربعة وأربعين وأربعة من عشرة مليون دولار.

فمنذ اكتشف الرجل دوره في الاخصاب انقلبت كل الآيات وهو مازال يتفنن في كل طرق الإزاحة. ونحن نرى عداوة البنية الذهنية البطريركية للمرأة بدءًا من عداوتها للإلهة الأم تحديدًا ومحاولة تشويهها في كل الأساطير إلا في القليل النادر، وحمدًا لله أن الصورة الاستثنائية الحسنة موجودة في الأسطورة المصرية إيزيس والأسطورة البابلية إنانا. فقد وحدت هذه الذهنية موقفها الفكري في الثقافة ضد المرأة ووحدت بين النساء بخصائص العدوانية والمكر، والكيد، والسحر، وظلت المرأة متماثلة يجري تقييم المثال الواحد ويجري تصنيف الأنوثة وتنميطها بناء على ما تفعله واحدة منهن، والمرأة هنا ليست ذاتًا مستقلة تعبر عن نفسها وتمثل فرديتها، وانما هي نموذج ومثال على جنسها كله على عكس الرجل الذي ينظر إليه بوصفه ذات مستقلة وفعل واحد.

وإذا نظرنا حولنا في المنطقة العربية، وفي مصر في المجلس الأعلى للثقافة في نفس المكان الذي يحتفل بمئوية ملك حفني ناصف الآن سنجد أن نسب تمثيل المرأة مجحفة في كل شيء. وبالنسبة للدولة فهي تعكس انحياز الرجل الذي بيده سلطة الحكم على الرغم من دفاع عدد من الرجال عن حقوق المرأة وتطورها وهو شيء لا يمكن إنكاره.

هل هي أسباب واحدة تعرضن لها جميعهن؟ أم أن الموقف قد اختلف مع كل منهن على حدة؟

في ظاهر الأمر يبدو أن كل منهن قد واجهت أمرًا مختلفًا، قوت القلوب الكتابة بالفرنسية، ملك الاعتدال والتأرجح بين المحافظة والحداثة، درية شفيق التغريد خارج السرب، بالخلاف مع عبد الناصر، جورجيا أوكيف الاهتمام بالأنوثة وحدها، على الرغم من أن زوجها الناقد التشكيلي هو الذي أطلق هذه الأحكام. وغيرها من الأسباب. إلا أن حقيقة الأمر تقول إن الأسباب واحدة: هي عدم الإيمان الحقيقي بمنجز المرأة ومساواتها بميزان النقد العام بعيدًا عن جنسها.

هل عرفنا الآن لماذا أسقطت ملك حفني ناصف وغيرها من الرائدات من الذاكرة الجمعية؟

قضيتنا أن نعيد لها الوجود والظهور. واحتفالنا الآن بعض من مجهود يجب ألا نتوقف عنده، لإعادة الحقوق إلى أصحابها امرأة كانت أو رجلا.

بقلم: هالة البدري

تساءلت: ما علاقة انتقاد مبدأ مثلاً بأم المنتقد أو زوجه أو فقره وغناه؟ وأين الشجاعة والشهامة في كيد الخصم عبر الهذيان؟

لم تعترض على الحجاب إذن بل اعترضت على أخلاق المجتمع وما يمكن أن تواجهه الفتاة إذا ما خلعت الحجاب فجأة دون تدريب

مساكين يعملون في «الشهر العقاري»

طابع الديب

الذاهب إلى الشهر العقاري كالذاهب من الدار إلى "الزار"، ففور دخولك لعمل "توكيل قضايا" مثلا، عليك أولا شراء النموذج من البنت صاحبة كشك تصوير المستندات في صمت، وانتظار دورك لملئه بمعرفة الموظف المختص، ثم تذهب به إلى موظف آخر لتسجيله في الدفاتر، وبعد ذلك تقوم بعملية "تقدير الرسوم" عند موظف ثالث - مختص- تليها الدفع للصرّاف في الخزينة، ثم تحمل النموذج إلى موظف الميكروفيلم، فيأخذ منك رسوما أخرى، ويتعطف عليك في عظمة وكبرياء بإمضائه الكريم، مثل ملك يوقع وثيقة تنازله عن العرش.

وعليك العودة مرة أخرى إلى الموظف الثاني "ماسك الدفاتر"، لاستيفاء ما جد على النموذج من كتابات غير مفهومة وإمضاءات "فورمة" وتقديرات وأرقام، بحيث أصبح أكثر تعقيدا من لوحات بيكاسو!

وقديما قال أجدادنا الحكماء "من بره الله الله.. ومن جوّه يعلم الله". وهذا هو - بالضبط- حال مكتب الشهر العقاري في منطقة الدقي، الذي تتصدر بابه لافتة كبيرة مكتوب عليها "مكتب التوثيق المطور"، ولكن إذا دخلت من الباب فلن تجد أي تطور، بل ستجد فوضى ضاربة في كل مكان، ومئات المواطنين الجالسين على مقاعد الانتظار "نافدي الصبر" بعد أن رمت بهم مصالحهم إلى هذا المكان رغما عنهم!

تدخل المكتب في العاشرة صباحا لعمل "توكيل" مثلا، فتجد "قائمة انتظار" من ٤٥ شخصا جاءوا قبلك، ومثلهم عددا ينتظرون دورهم. ٩٠ شخصا يا مواطن أمامك، مع العلم أن احتمالية عمل توكيلات لهذا العدد حتى انتهاء وقت العمل تُعد ضربا من الخيال، بمعنى أنك قد تنتظر حتى مواعيد الانصراف ولا يأتي دورك، و"انت وحظك".

ولو جرؤت على السؤال، إن وجدت موظفا يسمع لك، يُقال لك "في نقص موظفين يا أستاذ"، ومن الأفضل لك أن تذهب لعمل التوكيل في محل اقامتك، حتى لو كنت من سكان أعالي الصعيد، فسوف تستغرق وقتا أقل في الذهاب والعودة، قبل أن يأتي دورك هنا!

وحين تصل إلى مرحلة "ختم النسر"، إن وصلت، فسوف يتبيّن لك مدى نجاح الحكومات المتعاقبة منذ أيام السادات حتى الآن في محاربة الروتين، وأي نجاح؟. والحقيقة أن ما قرأناه وسمعناه على مدار ٤٠ سنة من تصريحات رسمية عن "محاربة البيروقراطية" ليس أكثر من غش سياسي.

وهذا - للأسف- هو الحال في ٤ مكاتب شهر عقاري دخلها كاتب السطور، هي مكاتب الدقي وشارع مراد بالجيزة وشارع ربيع الجيزي والبدرشين، وجميعها مداخلها مظلمة في عز النهار، وتنتشر على سلالمها القمامة والمخلفات.

أما عن أرشيف الشهر العقاري الورقي القديم، قبل أن يصبح متطورا إلى هذه الدرجة، فهو مرمي في كل مكان على سلالم المدخل الخلفي، حيث سترى بعينيك الأوراق الرسمية "عزيزة المنال" ملقاة على السلالم بجوار القمامة والزجاج المكسور، والدواليب مفتوحة على مصاريعها لكل من هب ودب! هذا هو الحال الذي يغني كل مقال، وسلّم لنا بقى "ع التطوير"!

المشهد
العدد 269 - السنة السابعة _ من 18 - 24 ديسمبر 2019 _ 11 _ 17 ربيع الآخر - 1440هـ

قالت العرب

في ذمَّة الله ما ألقى وما أجِدُ أهذه صَخرةٌ أمْ هذه كبدُ قدْ يقتُلُ الحُزنُ
مَنْ أَحبابَهُ بَعُدوا عنه فكيفَ بمنْ أَحبابُهُ فقدوا تَجرَي على رِسْلِها الدُنيا
ويتبَعُها رأيٌ بتعليلِ مَجراها ومُعتقد

محمد مهدى الجواهرى

الروائي إبراهيم عبد المجيد يغسل قلمه من ذنب النسيان

«قبل أن أنسى أني كنت هنا» فانتازيا الثأر بلغة عصرية

ليست أحداث 25 يناير فقط هى ما يخشى بطل الرواية نسيانها.. بل عظمه الأجداد وإرثهم وحضارتهم

"قبل أن أنسي أني كنت هنا" رواية إبراهيم عبدالمجيد التي يطل بها متخوفا من ذاكرة متآكلة, يسجل في فانتازيا حكائيةأحداث ثماني سنوات مرت على ما شهده ميدان التحريرفي ,٢٠١١ وبدأت تتراجع الذكرى ومن صنعوها, وقبل أن تبيت نسيا منسيا, أمسك الروائي الكبير قلمه وأوراقه ليغسل يديه من ذنب النسيان, في ١٨٨صفحة من القطع المتوسط صدرت الرواية عن دار بيت الياسمين, وغلاف يذكر بقصص الخيال للفنان عبد الرحمن الصواف.

صاغ عبد المجيد روايته بشكل إنساني على لسان" نور" الشاعر والصحفي, الذي اختار عزلته بنفسه, ولكنه بعد سنوات وعى أن هذه العزلة يمكن أن تحيطه وتبتلعه, ولا يستطيع الفكاك منها أبدا «من يدخل في عزلة بإرادته تحتويه دون أن يدري ولا تتركه».

وتسير الرواية على هذا النحو من الوقفات التأملية لشاعر يرى أن كل شيء حوله يصدح, «الشعراء يؤمنون بأن الكون يسمع ويرى», وربما يكون الجماد الوحيد هو "الإنسان", الذي أهمل إنسانيته فغرق في المادية, أما الكون بكل كائناته يرقى ويرتقي إلى عنان السماء, لغة تأملية, وفي الوقت نفسه لا تبعد كثيرا عن الواقع ومفرداته الحداثية, ولكنها تتماس مع هذه اللغة الشاعرية الفلسفية في آن, لغة "إبراهيم عبدالمجيد" الذي اعتاد أن يقترب من لغة العصر ومفرداته, وتتسرب من بين سطوره دراسته للفلسفة.

وليست أحداث ٢٥يناير فقط هي التي يخشى بطل الرواية نسيانها, ولكن خلال رحلته أيضا إلى صعيد مصر, ذلك النسي المتعمد, يحاول أن ينعش ذاكرته بعظمة الأجداد وإرثهم وحضارتهم, متذكرا أيضا أن حبيبته نادين التي اغتيلت أمام عينيه هي ابنة ذلك الصعيد, وربما النخلة التي تساقطت دموعها قبل أن تسقط أرضا وهو واقف إلى جوارها, كانت نادين قد لعبت تحتها ذات يوم, أو حكت لها عن قصة حبهما في أحد الزيارات, وقد تكون سمعت صوت نادين عبر الهاتف كما سمعه هو حتى بعد وفاتها بسنوات!

وفي محاولة لإحياء الذكرى, وقبل أن يسمع صوت زوجته نجوان مرتعدا عبر الهاتف, لأنها أيضا سمعت صوت "طارق" حبيبها السابق الذي سقط شهيدا بين يديها في ٢٨ يناير, «هذه الثورة إذا كان لها ذنب فهو أنها فرقت بين الأحبة, ليس مهما أنها فشلت, ليس مهما أنها غيرت الإنسان المصري, ليس مهما أنها أظهرت جيلا جديدا واسع الأحلام, الثورة وأعداؤها كلاهما أراد الانتصار فدفع الأحياء الثمن».

وها هو "حسن العبودي" الرجل الخمسيني الذي يجلس في المقهى وحيدا شريدا صامتا لا يكلم أحدا منذ عامين, بسبب أنه يسمع أنين النخلة التي زرعتها ابنته "إيزيس" منذ نبأ استشهادها في اليوم نفسه, لم يصدقه أحد أن النخلة تئن سوى زوجته, كان يتوقع كل يوم أن تنهار النخلة وتطرح أرضا أو تتخلع من جذورها وتصعد إلى السماء, هي فانتازيا الخيال, بلغة إنسانية بالغة الشفافية.

لا تتوقف فانتازيا الخيال عند" نور" وحده, ولكن تتخطاه إلى كل مَنْ فقدوا أحبابا لهم في جمعة الغضب, فهم يرون الأشجار تطير في السماء, ورسومات الجرافيتي تعود إلى الجدران بعد أن تم محوها وإعادة طلاءها من جديد, لا يحدث هذا في القاهرة وحدها, ولكن في كل مدن مصر, ويتابع " نور" وزوجته وأصدقائهما ما يحدث عبر صفحات الفيسبوك, وتويتر, ٨٠٠شهيد في يوم واحد, يعودون من لوحات مصورة, وأسماء لشخصيات حقيقية مثل" سامح بكير", و"عادل متي" متسلق الأعمدة, فالأعمدة أيضا تسير خلف من تسلقوها, البلد في حالة دهشة ورعب, ولا مسيطر, ولا يوجد تبرير واحد يفسر ما يحدث, و"حامد شحاته" صاحب دار النشر يرى أن الشهداء يعودون لينتقموا من قتلاهم.

اكتمل مشهد فانتازيا الثأر بهرب كل الحيوانات وفرارها إلى الشوارع لبث الذعر في نفوس الجميع, ولكن هناك وسط هذا المشهد من يسحب أسدا كأنه حمل وديع, والشهداء يسيرون ويرسمون, ولكنهم لا يردون على نداءات "نور" أو يجيبون على أسئلته, حتى يقرر في ختام الرواية الأشبه بالحلم أن يعود إلى بيته قبل أن ينسى أنه كان يعيش يوما في هذه البلاد.

عرض - آمال رتيب:

منحه إياها مركز السينما العربية في مهرجان برلين السينمائي

محمد حفظي: جائزة شخصية العام السينمائية شرف كبير

عبر المؤلف والمنتج المصري محمد حفظي عن سعادته بعد حصوله على جائزة شخصية العام العربية السينمائية التي يمنحها مركز السينما العربية من تقديم مجلة هوليوود ريبورتر، ومن المنتظر أن يكرم حفظي ضمن فعاليات مهرجان برلين السينمائي الدولي، والذي يشهد مرور ٥ سنوات على تأسيس مركز السينما العربية الذي انطلق للمرة الأولى في برلين.

وقال حفظي في تصريحات صحفية: «شرف كبير لي أن يتم تكريمي من خلال مؤسستين دوليتين مرموقتين مثل مركز السينما العربية ومجلة هوليوود ريبورتر».

وتابع: سنة ٢٠١٨ كانت سنة عظيمة لي على المستوى المهني، وأعتبر هذه الجائزة دافعاً وإلهاماً لي من أجل تحقيق أهداف أكبر وأكثر».

وأصبح محمد حفظي أصغر رئيس في تاريخ مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في ٢٠١٨، كذلك كان عضو لجنة تحكيم مسابقة آفاق في مهرجان فينيسيا السينمائي الدولي، كما استمر في إنتاج الأفلام الحائزة على النجاح الجماهيري والنقدي من خلال المشاركة في يوم الدين الذي كان عرضه العالمي الأول في مهرجان كان السينمائي، ومثّل مصر في جوائز الأوسكار، وكانت هذه هي المرة الثالثة على التوالي التي يمثل فيها فيلم من إنتاج حفظي مصر في الأوسكار بعد اشتباك وشيخ جاكسون، كذلك يوم الدين الذي عاد بالسينما المصرية إلى المسابقة الرسمية بمهرجان كان السينمائي بعد غياب ٦ سنوات، وكانت هذه هي المرة الثانية التي يشارك فيها واحد من أفلامه في كان بعد اشتباك الذي افتتح قسم نظرة ما في ٢٠١٦، وبالإضافة إلى ذلك تواجد حفظي في قائمة الـ١٠٠ الأكثر تأثيراً في العالم العربي التي أطلقها مركز السينما العربية.

المحلل السينمائي علاء كركوتي الشريك المؤسس في مركز السينما العربية ورئيس مجلس إدارة شركة MAD Solutions يعلق على الجائزة قائلا "محمد حفظي هو نموذج نادر لسينمائيين تتغير السينما بسببهم حيث يتواجدون، فعلى سبيل المثال هناك موجة من السينمائيين الشباب ظهروا بسبب إيمان حفظي بهم ومنحهم الفرصة المناسبة، كذلك مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، أعيد إليه الحياة مرة أخرى بسبب إيمان السينمائيين داخل وخارج العالم العربي بحفظي نفسه، ما حققه حفظي في ٢٠١٨ استثنائي بالفعل في مسيرة السينما المصرية والعربية ونعتز بتقديم الجائزة له".

ويحتفل مركز السينما العربية هذا العام بمرور ٥ سنوات على تأسيسه من خلال شركة MAD Solutions، وهو مؤسسة غير ربحية مسجلة في أمستردام وتروّج للسينما العربية، حيث يوفر مركز السينما العربية لصناع السينما العربية، نافذة احترافية للتواصل مع صناعة السينما في أنحاء العالم، عبر عدد من الفاعليات التي يقيمها وتتيح تكوين شبكات الأعمال مع ممثلي الشركات والمؤسسات في مجالات الإنتاج المشترك، التوزيع الخارجي وغيرها، وتتنوع أنشطة مركز السينما العربية ما بين أجنحة في الأسواق الرئيسية، جلسات تعارف بين السينمائيين العرب والأجانب، حفلات استقبال، اجتماعات مع مؤسسات ومهرجانات وشركات دولية، وإصدار مجلة السينما العربية ليتم توزيعها على رواد أسواق المهرجانات، كما أتاح مركز السينما العربية التسجيل عبر موقعه في خدمة الرسائل البريدية، وعبر هذه الخدمة يتاح للمستخدمين الحصول على نسخ رقمية من مجلة السينما العربية، أخبار عن أنشطة مركز السينما العربية، إشعارات بمواعيد التقدم لبرامج المنح والمهرجانات وعروض مؤسسات التعليم والتدريب، تحديثات عن الأفلام العربية المشاركة بالمهرجانات، وإلقاء الضوء على تحديثات أنشطة شركاء مركز السينما العربية ومشاريعهم السينمائية.

وقد أطلق مركز السينما العربية دليل السينما العربية عبر موقعه على الإنترنت باللغة الإنكليزية، وهو دليل سينمائي شامل وخدمي يعتمد على مجموعة أدوات يتم تقديمها مجتمعة لأول مرة، بهدف توفير المعلومات المرتبطة بالسينما العربية لصُنَّاع الأفلام داخل وخارج العالم العربي، وتيسر لصناع الأفلام والسينمائيين العرب الوصول للأسواق العالمية، كما تساعد ممثلي صناعة السينما العالمية في التعرّف بسهولة على إنتاجات السينما العربية.

كما أعلن مركز السينما العربية عن إطلاق مهرجان مدّ عربي في براغ بدولة التشيك، والذي تتضمن أنشطته برامج تستهدف التعريف بجوانب متعددة من الثقافة العربية للجمهور في كل أنحاء العالم، وتركز البرامج على صناعتي السينما والتليفزيون لكنها تتمدد في كل جوانب الثقافة والفنون والمحتوى الإبداعي.

محمد مطر

الإعلامية الفلسطينية نور عبد العاطي لـ «المشهد»:

طموحي الإعلامي غير محدود

شكلت فريق «نور التطوعي» من أجل خدمة المصابين واليتامى والمسنين

هي واحدة من الموهوبات في مجال الإعلام وصناعة الأفلام الوثائقية والقصيرة، تترجم أنصاف الفرص إلى واقع تعيشه مع فريقها التي كونته من أجل خدمة قطاع غزة وأبنائه، سواء أكانت هذه الخدمة في إطار عملها كإعلامية وبشكل مباشر أو من خلال نشاطها الواسع والممتد في الأعمال الخيرية والإنسانية، نور عبد العاطي الإعلامية الفلسطينية، تحدثت لـ«المشهد» عن عملها كإعلامية والمبادرات التي تقودها، وأيضًا عن دورها وما يقوم بها الفريق التطوعي، فيما يتعلق بخدمة المجتمع من برامج وزيارات ومساعدات للمصابين، وللمرضى واليتامي والمسنين وذوي الاحتياجات الخاصة، حول ما يعيشونه في قطاع غزة والمساعدات التي تقدم إليهم.

وأكدت الإعلامية نور عبد العاطي أنها تطمح في أن تحقق ذاتها إعلامياص وأن تصل إلى العالم بأفكارها وأحلامها وطموحاتها الإيجابية والمشروعة في مجال الإعلام، موشحة أنها تقوم بتنفيذ العديد من الحفلات الإعلامية وتكرم العديد من النماذج الإيجابية في المجتمع، وكذلك تقدم بعض الندوات الشعرية لما تملكه من موهبة شعرية، إذ تشارك بعدد من أعمالها الشعرية في مسابقات في هذا الإطار.

وأشارت نور إلى أنها تقدم مع فريقها التطوعي مساعدات اجتماعية وإنسانية عديدة للمسنين وللأسرى والجرحي وللأطفال أمراض الكلى والسرطان والأيتام أيضًا، مشيرة إلى أن هذا الفريق لا ينتمي إلى أي حزب أو أية جهة معينة، موضحة أن الفريق يعمل من منطلق حبه لوطنه، وكشفت نور أنها كونت فريق نور الشبابي التطوعي، الذي يقوم بأعمال تطوعية في غزة، كما يقدم خدمات للمسنين والأيتام والمعاقين والمرضى، وأيضًا زيارات دائمة للمسنين والمرضى والأيتام وكل الفئات المجتمعية التي تحتاج لرعاية وللزيارة.

وحول ما يقدمونه للفئات التي يقومون بزيارتها أكدت نور أنهم يقدمون وجبات غذائية بسيطة خلال هذه الزيارات، موضحة أن الأهم من هذه الوجبات هو التركيز على الجانب النفسي لرفع الروح المعنوية لدى كل من نقوم بزيارته، فهي مبادرة إيجابية تهدف إلى رفع الروح المعنوية ولكي يشعر هؤلاء أنهم ليسوا وحدهم وأننا بجانبهم ومعهم.

وفيما يتعلق بالدعم المقدم لهذا الفريق ومن أي جهة يتم دعم فريقها، قالت نور: نقوم بتلك الخدمات بدون مقابل، وبشكل تطوعي كامل، ولا توجد أي جهة تساعدنا مادياً أو تدعمنا، ولكننا في نفس الوقت لا نرفض الدعم لأننا إذا وجدنا الدعم سنتوسع ونقدم خدمات أفضل مما نقدمها حالياً لأن هناك فئات تحتاج مزيد من المساعدات سواء المرضى أو اليتامى أو غيرهم من الفئات التي نضعها على قائمة الزيارات والمساعدات التي نقدمها.

أما عن الأفلام الوثائقية فقالت: قدمت تجربة لفيلمٍ وثائقي تناول حياة شهيدة متزوجة منذ ٢٤ عاماً وكانت تتمنى من الله أن يرزقها بطفل، وعندما أصيبت وذهبت إلى المستشفى اكتشفت أنها حامل قبل استشهادها بلحظات، وعاشت إحساس الأمومة التي تمنته حتى وإن لم تستمتع به كثيراً، وكان الموقف مؤثر جداً وأردت أن أعكس هذه القصة من خلال هذا الفيلم.

وأضافت: كذلك قدمت العديد من الأفلام القصيرة، من بينها فيلم عن التوعية بترشيد الاستهلاك، كذلك فيلم عن مشاكل ما قبل وبعد الزواج، مشيرة إلى أنها تركز خلال كل عمل تقوم به على كل ما يفيد المجتمع من أفكار وقضايا توعوية هدفها رفع مستوى ثقافة ووعي الجمهور، موضحة أنها في ظل هذه الامكانيات البسيطة لا يمكنها أن تقدم ما تطمح إليه وتتمناه، ولكنها تجتهد وتسعى وتحاول وفق ما هو متاح وممكن.

حوار – محمد مطر

المشهد

تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر «ش.م.م»

مدير التحرير
محمد موسى

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ ـــ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash.had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأخبار

العدد 269 - السنة السابعة ـ من 18 - 24 ديسمبر 2018 - 11 ـ 17 ربيع الآخر 1440هـ

محطات

كلنا مجاريح

بقلم: بهاء الدين حسن

■ منذ إحتجاجات تونس وبعدها مصر، ثم أخيرا السودان، والمحرك الرئيسى هو رغيف الخبز !!

■ حتى أن ثورة ٢٥ يناير إتخذت من شعار "عيش حُرية عدالة إجتماعية" شعارا رئيسيا لها ، وليس "حُرية عدالة إجتماعية عيش" !!

× فرغيف الخبز ليس سيد المائدة فقط، بل هو سيد الجوعى، ومثلما هو جابر بطونهم، هو أيضا كاسر خواطرهم!!

■ وربما هذا مايفسر تجاوز عدد المتقدمين للهجرة إلى أمريكا المليون مصرى، لاينافسها فى العدد إلا غانا، التى تجاوز عدد المتقدمين بها ٢ مليونا!!

التراث الغنائى لاينفصل عن الواقع.. والواقع يقول «كلنا مجاريح»

■ فإذا إفترضنا أن ٣٠٠ ألف مصرى يريدون الهجرة بحثا عن الحرية فحتما هناك ٧٠٠ ألف مصرى يريدون الهجرة بحثا عن فرق الدولار!

■ فرغيف الخبز عند شعوب الدول النامية أهم من الحرية، إذ أن حكاية لاتستقيم الحرية مع بطون خاوية، لخصت مطالب الشعوب وحصرتها فى "عُض قلبى ولاتعض رغيفى" !!

■ ومن هنا عملت الأنظمة العربية على تجويع شعوبها، بفرض الضرائب وغلاء الأسعار، حتى لايشبع الشعب فيطالب بالحرية!

■ ومن هنا أوكلت الأنظمة الشعب لرجال يوقفونه عند حده، ويعرّفونه حدوده، وأن عليا ابن الفلاح الذى أصبح ضابطا، وتزوج بنت الباشا فى رد قلبى، كان شغل سينما، وأن الحقيقة هى مادشن لها المستشار الزند بقوله "مش معقول ابن الفلاح يأمر بالقبض على ابن الباشا" !!

■ فليست الأنظمة وحدها هى التى تجعل الشعب دائما فى حالة شكوى وشعور بالنقص، عن طريق تفاوت الطبقات، فالتراث الغنائى أيضا مبنى على الشكوى، يتضح ذلك فى أغانى مثل "ياحضرة العمده ابنك حميده حدفنى بالسفنديه" وفى "شحات ... يامحسنين الغرام لله» و «يهديك يرضيك الله يخليك»!؟

■ فالتراث الغنائى لاينفصل عن الواقع، والواقع يقول «كلنا مجاريح» !!

■ وأمام كل مايمر به المواطن المصرى من ضيق ذات اليد، إلا أن ذلك لايمنع الحكومة من أن « تتفشخر »، وأن تكلف إضاءة مسجد الفتاح العليم، بالعاصمة الإدارية الجديدة تكلفة قدرها ٢٠ مليون جنيه، بما لايتناسب مع شعب أغلبه يتحصل على رزقه يوما بيوم، مستعينا من النجمة على رزقه بيا فتاح يا عليم يا رزاق يا كريم!

نجوع نجوع .. وتحيا مصر

محمد عويس

قد يتوهم بعض الحمقى أن شعار (تحيا مصر) هو مجرد شعار تردده الألسن، أو حناجر تهتف به فى أسواق الكذب والنفاق الرخيص أملا فى الحصول على مناصب زائلة، أو إرضاء لحاكم، أو بهدف اتخاذه ستارا لنهب أموال الشعب.

كم من رجال أعمال وفنانين وإعلاميين تتحشرج أصواتهم أو تكاد تتقطع أحبالهم الصوتية وهم يرددون هذا الشعار الذى يحمل أسمى معانى الانتماء والوطنية!

ولا تتعجب إذا رأيت أحدهم تهطل دموعه الحارة على وجنتيه، وقد يصاب بنوبة إغماء أو تشنج وهو يردد هذا الشعار الوطنى النبيل، ثم لايلبث أن تراه يقهقه وهو يدخن السيجار بعد فترة وجيزة جدا من إغماءته المصطنعة، وبعد ان تكون كل الكاميرات ووسائل الإعلام قد انصرفت بعد أن أخذ اللقطة المستهدفة الذى أراد عن عمد ومع سبق الإصرار والترصد الترويج لها، أملا منه فى أن تصل رسالته المزيفة لمن يهمه الأمر!

نقسم بالله غير حانثين أننا على استعداد أن نجوع لتحيا مصر، بشرط أن نكون جميعا فى مركب واحد، فقراء وأغنياء، رجال اعمال وموظفين بسطاء، معلمين وطلاب، إعلاميين وفنانين.. نتقاسم لقمة العيش سويا فى ظل هذه الظروف التى تئن فيها مصر من وطأة أزمة اقتصادية خانقة.

نحن على أتم الاستعداد على أن نشد الأحزمة حول بطوننا، وأن نتحمل شظف العيش وقسوة الحياة، وأن نحرم أبناءنا من كل متع الدنيا بشرط العدل والمساواة بين الجميع ومن دون استثناء.

فما معنى أن يوجه بعض المذيعين رسائل غاضبة مستفزة إلى الشعب بشد الأحزمة والتقليل من الطعام الضرورى جدا لبقائهم على قيد الحياة، وهم يتقاضون رواتبهم بملايين الدولارات من أموال الشعب! كيف يصدقهم البسطاء وهم على مرأى ومسمع من الجميع وهم يقودون أفخر السيارات ذات الماركات العالمية، ويترددون على أفخم المطاعم ليتناولوا الكافيار والأطعمة والمشروبات الفاخرة، والتى يكفى ثمنها لإطعام عشرات بل مئات الأسر الفقيرة المعدمة التى قد لاتجد ثمن الخبز الحاف، أو التى قد تتجمد أطراف بعضهم من المشردين بردا لأنها اتخذت من الأرض فراشا والسماء غطاء فى هذا الشتاء القارس الذى لايرحم!

وأين رجال الأعمال من هذا كله وبنوك سويسرا متخمة بأموالهم وهم يضنون على وطنهم بمد يد العون والمساعدة إلا بالفتات، وطن كان له الفضل عليهم فيما هم فيه من نعمة وترف!

أليس من بينهم الآلاف القادرين لبناء الف مدرسة أو ليس من بينهم من يتبرع لمشروعات المياه والصرف الصحى لإنقاذ المصريين من الأوبئة والأمراض؟

وكيف يصدق البسطاء المطربين والمطربات والممثلين والممثلات وهم يتغنون بحب مصر وعشق مصر، وهم يهرلون لأمريكا للحصول على جنسيتها، طمعا بالإقامة الدائمة بها فى الوقت المناسب ، بعد أن أن يكونوا قد حلبوا أموال الشعب واستنزفوا أموال الشباب من خلال إقامة حفلاتهم الغنائية الباهظة الثمن!

كيف يصدق الفقراء والبسطاء وأبناء الطبقة المتوسطة التى اندثرت بفعل غلاء فاحش الدعوات التى تطالبهم بالصبر والجوع من أجل مستقبل أفضل لهم ولأولادهم وهم يستمعون لهذا الكلام منذ أكثر من خمسين عاما، دون أن يتحسن مستواهم المعيشى طوال هذه العقود فى وقت أصبحت فيه بلدانا عديدة لاتملك ما نملكه من خيرات ومقومات نمورا اقتصادية خلال وقت قياسى؟؟ أنى لهم أن يصدقوا هذه الشعارات والغالبية العظمى من عامة الشعب هى وحدها من تتحمل فاتورة الغلاء أو الإصلاح الاقتصادى كما يقول لنا صندوق النقد الدولى!

كيف يصدق الشعب المسكين أن مصر تمر بظروف استثنائية ، وأن الجميع عليه أن يصبر ويتحمل، وهو لايرى ترشيدا فى الانفاق الحكومى، أو بوادر تؤشر على أن الوزراء يعانون نفس معاناة الشعب!

ياساده ..لم تعد هناك أسرار يمكن إخفاؤها فى ظل هذا الفضاء الإعلامى والإلكترونى الكاسح والذى بات يكشف كل صغيرة وكبيرة .. فها هو فرح فلان أو فلانة من أبناء الطبقة المخملية يتكلف ملايين الدولارات تكفى لإقامة مائة مدرسة، وها هو فنان يحصل على ملايين الدولارات فى حفلة واحدة، وتلك راقصة تحصل على مائتين وخمسين الف جنيه فى ساعة واحدة نظير وصلة رقص فى أحد الفنادق، وهاهو ممثل يتباهى بسياراته الفاخرة وطائرته الخاصة فى بلد شعبه يئن ويعانى؟

نجوع نجوع وتحيا مصر إذا تحققت العدالة والحرية والمساواة.. نجوع نجوع وتحيا مصر ونفديها بأرواحنا ودمائنا إذا أثبت هؤلاء بالأفعال لا بالأقوال أن مصر المحروسة حية فى قلوبهم، مثلما هى حية فى قلوبنا، وحبها يسرى فى عروقهم مثلما هى تسرى وتجرى فى عروقنا ودمائنا .

نجوع نجوع وتحيا مصر ..إذا أيقن الشعب أن المنافقين والمخادعين والطبالين تم إقصاؤهم ، واستبدالهم بالمخلصين المحبين لوطنهم ، الراغبين بحق فى نهضته وتقدمه وازدهاره، لا الرقص على أشلائه .

لاتقتلوا كلمة الحق فهى طاقة نور نهتدى بها جميعا لكى نسير على هدى وبصيرة فى دروب الخير، فنحن نريد لوطننا مستقبلا مشرقا بالأفعال لا بالأقوال، بالصدق لا بالكذب والنفاق، بكشف أماكن الخلل لا بالتستر والتغطية عليها، بوطن يجمعنا جميعا تحت مظلة العدل والحرية مسلمين ومسيحيين، بإيقاظ المارد الجبار الكامن فى نفوس كل المصريين للمشاركة الحقيقية فى بناء وطنهم الذى يمتلك كل المقومات الاقتصادية لكى ينهض من عثرته ويصبح خلال وقت وجيز نمرا اقتصاديا يشار له بالبنان.

تحيا مصر ..تحيا مصر ..تحيا مصر، فعلا لا قولا، حبا وانتماء، تحيا مصر عفية بهية فتية نفخر بها فى كل زمان وكل حين.

عجاجيات

فتنة صلاح وأبو تريكة

بقلم: عبدالغنى عجاج

رزقنا الله سبحانه وتعالى بخطيب جمعة شاب على درجة عالية من العلم والإنسانية والخلق الرفيع فى آن واحد .. لم نره يوما متجهما أو فظا أو غليظ القلب وإنما نراه دوما مبتسما فى وجوهنا يلاطف الصغير والكبير.. لم يؤنب أحدا لأنه دخل المسجد متأخرا كما يفعل بعض الأئمة .. يستقبل كل الأسئلة التى توجه إليه بصدر رحب ويجيب بصوت هادئ.. وهو علاوة على كل ذلك عالم وحسب، ليس له أية انتماءات لا إخوانية ولا سلفية.

معظم خطب الشيخ أحمد تدور حول تنقية القلب من الحقد والحسد والبغضاء.. ودائما وأبدا يطالبنا بالبعد عن المراء والجدال الذى لا طائل من ورائه والذى قد يفسد العلاقة بين الزملاء والأصدقاء بل وقد يفسد العلاقة بين الأهل، بل وحتى بين الزوج وزوجته.. ودائما ينصحنا بالابتعاد عن الفتن وتجنب الوقوع والانغماس فيها.

لماذا أصبح الاختلاف فى الرأى يفسد الود لتحل محله ألف قضية للبغضاء والشحناء والتنابز؟!

عرفت قيمة نصيحة الشيخ أحمد الجوهرى وأنا أتابع ما اسميته بفتنة محمد صلاح ومحمد أبو تريكة التى اشتعلت على صفحات التواصل الاجتماعى، بوستات كثيرة تشيد بأبو تريكة مع بوستات أقل فى العدد تنتقد أبو تريكة، بل وذهب البعض إلى توجيه اللوم لمحمد صلاح لأنه جامل أبوتريكة، وخلصوا إلى أنه ما كان له أن يفعل ذلك بدعوى أن تريكة يستحق التقريظ والتأنيب وليس المدح والإشادة.

وعن نفسى ولأننى تعودت أن أعبر عن رأيى وما أشعر به بعيدا عن أى حسابات فقد وجهت التهنئة لكل من يهمه الأمر بمناسبة اختيار الكاف (الاتحاد الافريقى لكرة القدم) لأبو تريكة سفيرا للكرة الافريقية واختيار الفيفا (الاتحاد الدولى لكرة القدم) له سفيرا لبرنامج الاغذية للفقراء.

فى بضع دقائق اجتذب كلامى الكثير من التعليقات التى تشيد بأمير القلوب محمد أبو تريكة وعشرات (اللايكات) التى تبدى الإعجاب، مع تعليقات أقل كثيرا تصب جام غضبها على أبو تريكة وتشكك فى أحقيته فى الفوز بأية ألقاب واجتهد أصحاب هذه التعليقات القليلة لإثبات أن تريكة غير وطنى.. تعاملت مع كل التعليقات التى تشيد والتى تنتقد وتلومني باحترام جم وهدوء ومد حبال الصبر.

وجدتني اكتب بوستا جديدا أتمنى فيه على أبو تريكة أن يعود لمصر التى يحبها ويعشق ترابها، ويقول لكل السلطات المصرية هيت لكم، وقلت صادقا إننى أثق أن القضاء المصرى العظيم، سيحق الحق حتى يتبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر، ويحب من يحب ويكره من يكره عن بينة.. تكرر الأمر نفسه مع تعليقات واعجابات كثيرة تشيد وتمتدح أبو تريكة، وتعليقات قليلة جدا تصفه بالخائن بل دفع الحماس بعض أصحاب تلك التعليقات بتحميله مسئولية قتل أبنائنا من رجال الجيش والشرطة .. واندفع أحد الغاضبين لحذفى من قائمة الأصدقاء بعد أن نالنى بعض من رزاز كلماته الجارحة.

تساءلت لماذا أصبح الاختلاف فى الرأى يفسد الود لتحل محله ألف قضية للبغضاء والشحناء والتنابز؟! أين سماحتنا وصدورنا الواسعة كمصريين ولماذا تحولت علاقة حب وإحترام بين نجمين كبيرين إلى فتنة؟!

قصر «مكرم باشا عبيد» فى قنا شاهد على الوطنية تحول إلى صراع فى المحاكم

قصر القطب الوفدى الكبير «مكرم باشا عبيد» والتى يقع بمنطقه حيويه بمنتصف مدينه قنا ، وهو الذى احتضن على مر التاريخ زياره مصطفى باشا النحاس زعيم الامه وحيدر باشا وعدلى باشا يكن وغيرهم من القيادات الوطنيه المصريه فى العقد الثال والرابع من القرن الماضى ،

هذا القصر الرائع تعرض للهدم وتم نقل ملكيته ورغم نقل ملكيته الا انه ومع تعرضه للهدم تم تشويه الوجه الحضارى لمكان وطنى مميز وكذا الخلفيه لمنطقه حيويه تحوى مجموعه بنوك ومؤسسات مهمه بالوطن ،

ملاك القصر من جانبهم قالوا انهم صدر لهم قرار ٧٢٩لسنه ٢٠١٤ والمؤرخ بتاريخ ٢٠١٤/١١/١٠ من هيئه الاثار القبطيه والاسلاميه والذى انتهى الى عدم اعتبار المبنى اثرى باى شكل ولكنه مبنى عادى مميز يسرى عليه قانون البناء الى جانب صدور قرار لجنه المعاينه من مديريه اسكان قنا بناء على طلب النيابه العامه والذى انتهى الى ان المبنى فى حكم الايل للسقوط ويجب اخلاءه ، الى جانب صدور حكم قضائى من محكمه جنح قنا برقم ٣٨٥٤ لعام ٢٠١٣ يقر بسقوط القصر نظرا لتقادمه دون تدخل بشرى او محاوله هدم من اى طرف

اما المحافظة فقال مصدر مطلع بها ان هناك قرار صدر من وزير الاسكان بتاريخ ٧٢٩ اسنه ٢٠١٤ لايعتبر القصر مبنى اثرى ولكنه ايضا اعتبره مبنى ذات طراز مميز ويمتنع هدمه واعاده بناءه بالاضافه لقرار من وزير الدوله للاثار يحمل الرقم ٣٠٥٥ بتاريخ ٢٠١٤/٣/٩ يوضح ان المبنى لايع اثرا ولكنه ذو طراز مميز ويجب وقف هدمه

ومابين وجهتى النظر سواء بهدمه بعد شرائه من مالكيه ورفض تشويه المكان ومابين تمسك الحكومه بانه غير اثرى ولكن لايمكن نقل بقايا مبناه ويظل كما هو على الصوره الحاليه ، تبقى فتره من ازهى عصور قيادات قنا ومكان اقامتهم مسار حديث وتساؤلات عديده.

قنا عادل عبدالحفيظ

أسعار تذاكر حفلات رأس السنة في القاهرة

هل لديك فكرة عن أسعار حفلات رأس السنة هذا العام في مصر؟ إذا كان دخلك يقل عن الحد الأقصى للأجور، ننصحك بعدم قراءة هذا الموضوع، فأسعار هذه الحفلات ليست في مستوى دخول الغالبية الكاسحة من المصريين في دولة تعاني أزمات اقتصادية، ويطالب المسؤولون فيها الشعب بالاكتفاء بوجبة واحدة!! فأقل الحفلات سعرا يساوي الحد الأدنى للأجور في شهر.

النجوم الذين يحيون حفلات رأس السنة ، هذا العام في القاهرة يتنوعون بين مصريين وعرب ، فجنبا إلى جنب تجد شيرين عبد الوهاب، وهاني شاكر ودينا، مع صابر الرباعي، وسامو زين، ووائل جسار.

في فندق جراند نايل تاور بالقاهرة، يحيي حفل رأس السنة، شيرين عبد الوهاب، وصابر الرباعي، تنظم الحفل شركة Ads Solutions، وتتراوح أسعار التذاكر بين ١٠و١٥ ألف جنيه لـ VIP، وتتخفض إلى ثمانية آلاف جنيه للفئة العادية. كما يحيي المطرب اللبناني وائل جسار، حفله الغنائي في فندق الماريوت وتتراوح أسعار التذاكر من ٣ آلاف إلى ٦٥٠٠ جنيها شاملة العشاء.

أما المطرب اللبناني رامي عياش فيحيي حفلين بالقاهرة .. الأول بفندق الفورسيزونس القاهرة نايل بلازا، بمشاركة الراقصة دينا والفنانان الشعبيان أمينة ومحمود الليثي، وتتراوح أسعار التذاكر بين ١٥٠٠ جنيها و٣٥٠٠ جنيها.

ويقام الحفل الثاني لرامي عياش بفندق فيرمونت هليوبوليس مصر الجديدة، بمشاركة أمينة ومحمود الليثي، وتتراوح أسعار التذاكر بين ١٢٠٠ جنيها و٣٠٠٠ جنيه.

هاني شاكر وسامو زين يشاركان معا في حفل رأس السنة بفندق الفورسيزون فيرست ريزدنس، بمشاركة الراقصة شاهيناز واللبنانية راكيل والعراقية نيرمين، وتتراوح أسعار التذاكر بين ٢٥٠٠ و٤٠٠٠ جنيه.

وتحيى المطربة السعودية وعد حفلا بمشاركة محمد نور بأحد الفنادق الكبرى. أما المطرب الشعبي حكيم فيحيى حفلين بمصاحبة الراقصة فيفى عبده بأحد فنادق القاهرة.

فنادق التجمع الخامس تشهد حفلات لمحمد حماقى ونيكول سابا ، وآخر لرامي صبرى، وثالث لجنات ومحمد رشاد. ورابع لكارمن سليمان بمشاركة أحمد سعد وبهاء سلطان وأحمد شيبة. وفي مركز المنارة يحيى المطرب محمود العسيلى، حفلا بمشاركة أوكا وأورتيجا وفرقة mtm والفنان زاب ثروت وفرقة هوس.

ولا تقل أسعار اي من الحفلات السابقة عن ٣ الاف جنيه للفرد شاملة العشاء

ورغم غلاء أسعار الحفلات قياسا إلى مستوى دخول المصريين، فإن هناك تسابقا على الحجز خصوصا بين طبقة من شباب الأثرياء الجدد، ونفدت تذاكر عدد كبير من هذه الحفلات، ويباع بعضها في السوق السوداء بأسعار أعلى.